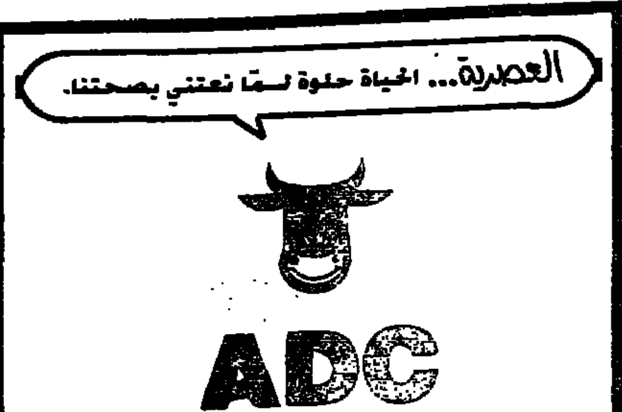
بعد نجاح عماد عوض الله في الفرار من سجون السلطة الذي اكدته حماس رسمياً.. مصادر مطلعة ترجح:

قريباً.. اعلان نتائج التحقيق في اغتيال الشريف

عوض الله: حاولوا ابرام عدة صفقات معي وساوموني لاقول ان الشهيد كان عميلاً فرفضت



http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

عمان - الاردن - العدد ٢٤٩ السنة الخامسة - الثلاثاء ١٧ - ٢٣ جمادي الاولى ١٤١٩هـ الموافق ٨ - ١٤ ايلول ١٩٩٨م

فيضان محطة رفع المياه العادمة على طريق الزرقاء - السخنة، ومشكلة مياه في جرش

قلصت خدماتها واضرابان في ١٥ و٢٨/٩ والاردن اكبر المتضررين

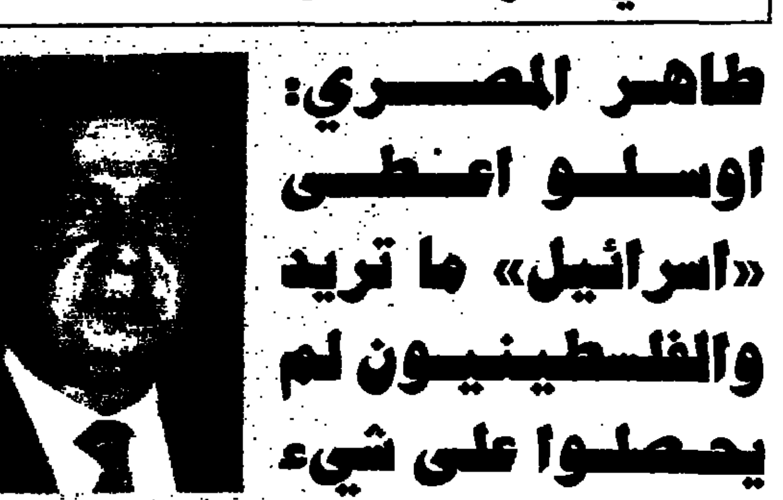
ازمة جديدة في وكالة الغوث

في لقاء ساخن مع «السبيل» دافع فيه عن العلمانية التركية وهاجم فيه دولاً عربية

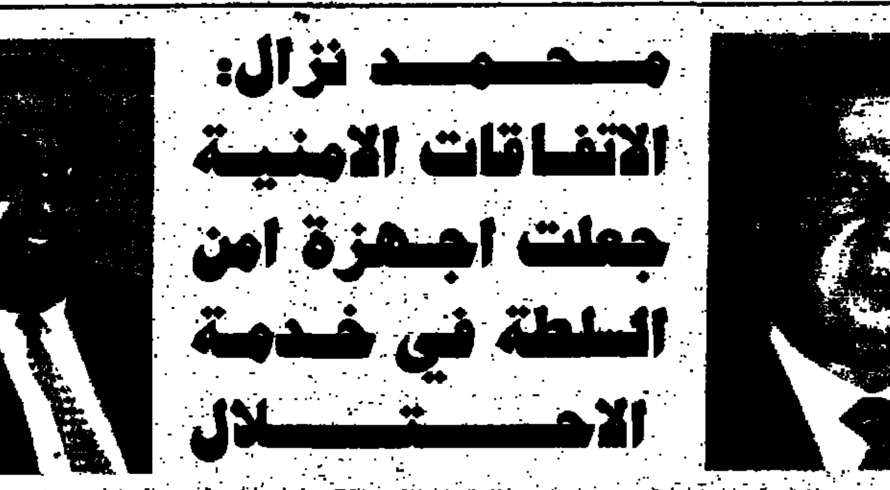
السفير التركي: من قال اننا نمنع الصلاة داخل الجامعة.. بالفم؟!

المصريون يزيفون الحقائق والسوريون يرتكبون اخطاءً جسيمة!

في ندوة عقدتها «السبيل» في الذكرى الخامسة لاوسلو.. واعتذرت السلطة عن المشاركة فيها

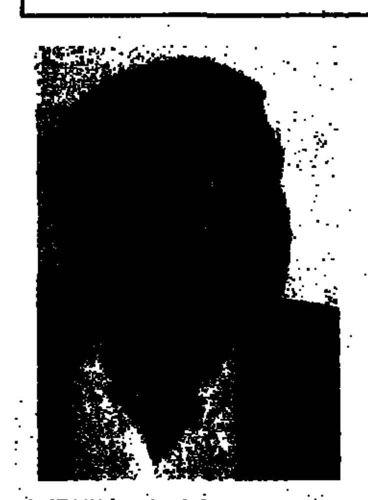


طاهر المصري: اوسلو اعطى «اسرائيل» ما تريد والفلسطينيون لم يحصلوا على شيء





محمد نزال: الاتفاقات الامنية جعلت اجهزة امن السلطة في خدمة الاحتلال



عرفات حجازي: اوسلو كان مؤامرة ولا يمكن حماية الشعب الفلسطيني الا بالمقاومة

عرفات وجهات حكومية يدعمون احدى الكتل ونتيجة الانتخابات استفتاء على الموقف من الاتفاقات والمعاهدات

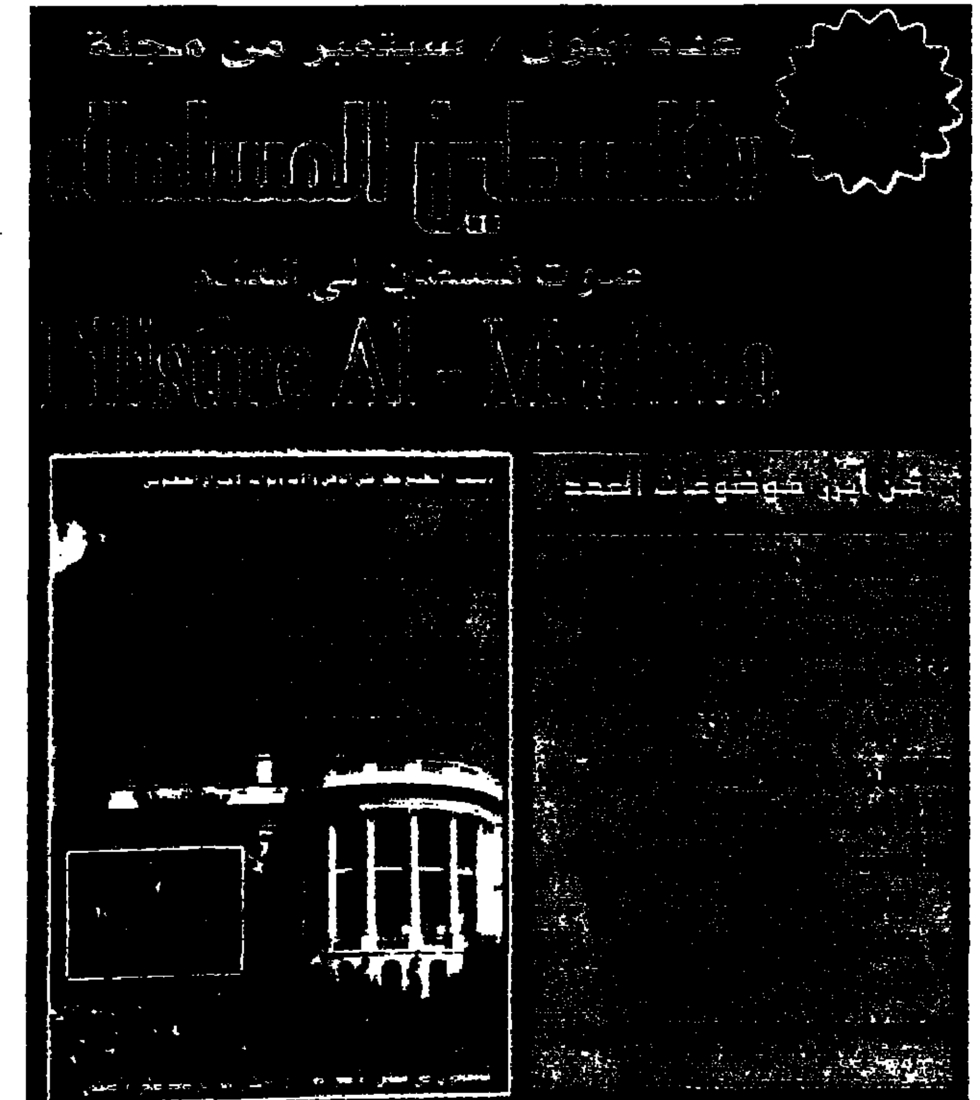
رؤساء حكومات سابقون ووزراء دخلوا على خط انتخابات نادي البقعة

الطب.. مهنة انسانية ام تجارة؟.. ص (٧)

الطب.. مهنة انسانية ام تجارة؟.. ص (٧)

شاهزاده يدافع عن برنامجه

برنامج «من عمان بصراحة» يدخل الاسرائيليين بيوت الاردنيين رغم انوفهم



مصادر فلسطينية ترجح ان تعلن كتائب القسام نتائج تحقيق اغتيال الشريف قريباً

كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

رجحت مصادر فلسطينية مطلعة ان تعلن حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نتائج التحقيق في قضية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف احد ابرز قادة كتائب عز الدين القسام خلال ايام قليلة قادمة.

واوضحت هذه المصادر ان هروب عماد عوض الله من سجون السلطة الفلسطينية في اريحا يجعل من هذا الامر وارداً خلال ايام نظراً للعلاقة التي كان يتمتع بها عوض الله مع الشريف.

وكان عدد من رموز حماس قد اشاروا خلال الايام القليلة الماضية الى ان نتائج التحقيق في اغتيال الشريف ستعلن في وقت قريب، وكانت حركة حماس قد وجهت اصابع الاتهام الى جهاز الامن الوقائي بالضلوع في عملية اغتيال الشريف وهو ما ادى في حينه الى شن اجهزة أمن السلطة حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة شملت العديد من رموز وقادة الحركة وفي مقدمتهم د. عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة.

المصادر المطلعة قالت ان اعلان حماس عن روايتها الرسمية حول اغتيال الشريف سيحرج السلطة التي زعمت بعد ايام قليلة من حادثة الاغتيال ان تصفية الشريف تمت على خلفية نزاعات داخل صفوف حماس وادعت ان لديها اعترافات مسجلة على اشرطة فيديو تؤكد ذلك وحسب المصادر فستجد السلطة نفسها في مأزق في حال عدم اعلانها الرواية النهائية حول اغتيال الشريف.

تفاصيل اخرى ص١٢

بحث الاخطار التي تواجه المدينة المقدسة

اختتام أعمال الدورة العادية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس في عمان

عمان - السبيل

عقدت الامانة العامة للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس، اجتماعاً هاماً لها امس الاثنين بحثت فيه الاخطار الراهنة التي تهدد المدينة المقدسة، انطلاقاً من مقررات المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس، الذي عقد في عمان شهر آب من العام الماضي.

وصدر عن المؤتمر بيان ختامي، تضمن القرارات والتوصيات كما يعقد مؤتمر صحفي صباح اليوم في الساعة الحادية عشرة في مقر حزب المستقبل.

واقامت الامانة العامة للمؤتمر حفل عشاء يوم امس دعي اليه قادة الاحزاب والنقابات الاردنية وعدد من الشخصيات الوطنية وبعض رؤساء البلديات وممثلين عن الجمعيات المقدسية.

تفاصيل اخرى ص٥

كلوديا شيفر تشارك في افتتاح كازينو أريحا!!!

القدس المحتلة - قدس برس

افادت مصادر عبرية ان عارضة الازياء الالمانية الشهيرة «كلوديا شيفر» ستصل الاسبوع المقبل الى الاراضي الفلسطينية للاشتراك في حفل افتتاح الكازينو الجديد في مدينة اريحا في الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة معاريف التي اوردت النبأ في عددها الصادر امس الاثنين ان «معجبي كلوديا شيفر يستطيعون منذ الان البدء بالعد التنازلي». فعارضة الازياء القمة ستصل يوم الثلاثاء المقبل اي بعد اسبوع واحد لتحتفل مع نحو مائة وخمسين شخصية مشهورة اخرى بتدشين الكازينو الجديد في اريحا والذي اقيم بتمويل مشترك من مستثمرين نمساويين واسرائيليين وفلسطينيين في مدينة اريحا الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة عن «موطي رائيف» المنظم الاسرائيلي لحفل افتتاح كازينو القمار والترفيه الاول والاضخم من نوعه في منطقة الشرق الاوسط تأكيده ان نخبة من النجوم والفنانين الاسرائيليين سوف يشاركون في المناسبة ذاتها، ومن ضمنهم دودو توباز، وريكي غال، وعارضة الازياء غاليت غوتما والممثلة والمذيعة التلفزيونية ميراب ميخائيلي وغيرهم، واضاف المنظم الاسرائيلي قائلاً بتندر «يبدو ان المناسبة -افتتاح الكازينو في اريحا- ستتحول الى حفل السنة الخيري لفلسطين» على حد تعبيره ●

لقاءات سرية بين الحكومة الاردنية وحزب عراقي معارض

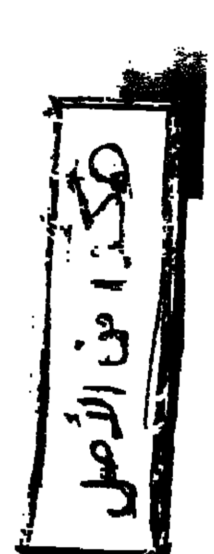
السبيل - خاص

اكدت مصادر المعارضة العراقية، ان لقاءً سرياً قد تم ترتيبه في العاصمة الايرانية طهران خلال الشهر الماضي ضم مسؤولاً حكومياً اردنياً وقيادياً في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، وهو تنظيم عراقي شيعي معارض يتزعمه باقر الحكيم.

المعلومات التي سربتها المعارضة والتي اكدتها مصادر اردنية مطلعة، اشارت الى ان مسؤولاً في التنظيم العراقي المعارض زار عمان نهاية الشهر الماضي والتقى خلال زيارته التي وصفت بالسرية مسؤولين اردنيين ●

هدية ساجدة للزي الاسلامي.. ص (٣)

اعلان جامعة الزرقاء الاهلية.. ص (٦)



اسرار واخبار

شهد وعلقم

يوسف العظم

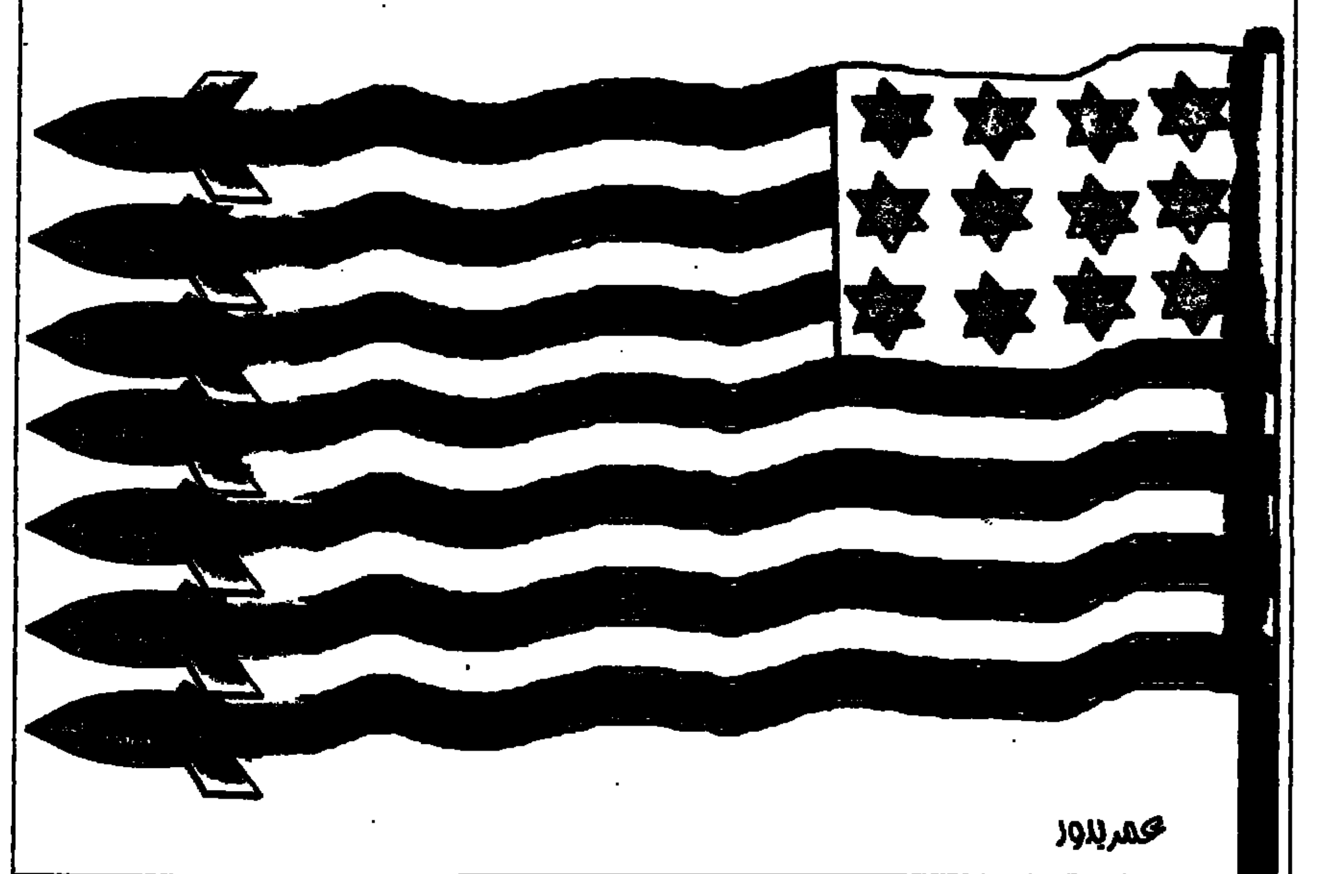
منهجية العلاقة بين الرئيس والمرؤوس.. والسائل والمسؤول!

ما رأيت أظلم من صاحب قرار سواء كان وزيراً او غير وزير يختار نائباً له او مساعداً دونه ثقافة او أداءً او أقل انجازاً ليظل هو في بؤرة الشهرة والتطلع اليه. وما رأيت اذل من مرؤوس يتمرغ في هوان التبعية وموقع «الادنى» وهو يعلم انه في مستوى أرفع من رئيسه علماً وأوفر أداءً في المؤسسة الاجتماعية والمسيرة التربوية والهيكل التربوي، وأقدر على العطاء منه ومع ذلك يظل ممعناً في استجداء الرضى عنه وطلب العطف عليه.

مثل هذه المواقف تؤدي الى خلل في الحياة الاجتماعية وتقود الى تهتك في ثوب المجتمع والدولة وتآكل في بنيتها لان اظهار مزيد من المذلة بين يدي الرئيس يغريه ان يتمادى في الخطأ وأن يزيد من الظلم وان يصر على انه الوحيد بين الناس القادر على كل شيء وصنع المعجزات. وان من حوله من «المستشارين» مجموعة من المعوقين الذين لا يقدرون على عمل شيء سوى «مسح الجوخ» وازجاء المديح له والثناء عليه!.

أقول هذا لأنبه المسؤولين في مواقعهم حيثما كانت ان يكونوا في مستوى من الاتزان والهيبة ليتعاملوا مع الناس بتواضع وخلق رفيع وسلوك سوي يحس معه المواطن انه في بلد يحترم الانسان من حيث هو انسان وفي مجتمع يقدر الفرد وفق موقعه من مسيرة البناء والعطاء في البلد الذي نسعى جميعاً لبنائه والاخذ بيده لما هو أفضل.

وكم يكون جميلاً أن تشتمل برامج ومناهج معهد الادارة والدورات التي تقام بين الحين والآخر لبعض كوادر الموظفين على مثل هذا التوجه ليعرف الموظف او العامل ما له وما عليه من واجبات التقدير والاحترام المتبادل لا ان تقتصر تلك البرامج على اسلوب العمل الاداري في توفير مزيد من الاتقان للعمل والانجاز فيه ۞



صحفي «ارهابي»!!

رفضت السلطات «الاسرائيلية» منح أحد صحافيي اليوميات تصريحاً لزيارة المناطق المحتلة لتغطية فعاليات أحد المؤتمرات هناك!!.

الصحفي اكتشف انه مناضل او «ارهابي» وان «اسرائيل» تخشى دخوله للمناطق المحتلة!! ۞

صحيفة تتوقف عن الصدور.. قريباً!

علمت «السبيل» ان احدى الصحف الاسبوعية ستتوقف عن الصدور قريباً، بسبب الازمة المالية التي تمر بها، وعدم قدرتها على المنافسة ۞

موافقة الصحفي على تصريح مسؤول!!

صحفي في «السبيل» تمكن من الحصول على موافقة لاحد المسؤولين للتصريح للصحيفة!!.

فبعد ان تحدث المسؤول لـ «السبيل» اعتذر عن نشر اسمه الا بعد موافقة الوزارة على ذلك، بحجة انها تمنعهم من التصريح!!.

الصحفي اتصل بالوزارة وتحديداً بالامين العام، الذي وافق على اعتماد تصريح ذلك المسؤول!! ۞

تغيير «التأمين الصحي»

علمت «السبيل» ان النية تتجه لدى مديرية التأمين الصحي الى احداث تعديلات جذرية في نظام التأمين الصحي بحيث يستطيع المؤمن ان يعالج في اي مستشفى يختاره مقابل دفع نسبة من قيمة المعالجة.

وعلمت «السبيل» ايضاً، ان هذه التعديلات هي قيد الدراسة فيما تم العمل فعلياً في تغيير درجات الاقامة في المستشفيات، بحيث ان كل من يقتطع من راتبه «٩,٤٥» تسعة دنانير وخمسة واربعون قرشاً، يحق له ان يعدل درجة اقامته في المستشفى لتصبح «درجة اولى».

بينما كان النظام القديم لا يعطي هذه الدرجة الا لمن حصل على «درجة اولى» في التصنيف الوظيفي الحكومي.

وتأتي هذه التعديلات بعدما زادت نسبة الاقتطاع واصبحت ٣٪ بدلاً من ٢٪ على رواتب الموظفين ۞

في عمان.. عري على انغام الموسيقى!

يقوم أحد المطاعم الكبيرة في عمان الغربية بتقديم خدماته على انغام الموسيقى والرقصات.

.. وبعد ان تشتد الامور ويحمى الرقص تمارس الراقصات هواية التعري امام الحضور وعلى عينك يا تاجر!! ۞

طلب دعم لاتمام «القصر»!!

شخصية اردنية كبيرة شغلت مناصب مهمة في اوقات سابقة قامت مؤخراً ببناء قصر في عمان، وقد اتصلت بجهات مسؤولة وطلبت دعماً بقيمة تصل الى نحو نصف مليون دولار ولم يعرف فيما اذا تمت الموافقة على الطلب او لا؟!! ۞

«الدعم» لم يصل..!

قال مواطنون من سكان بلدة الضليل في محافظة الزرقاء، انهم لم يحصلوا على دعم القمح منذ مدة طويلة. مشيرين لـ «السبيل» ان بريد الضليل الذي يستلمون عن طريقه الدعم، طلب منهم مراجعة وزارة التموين!! ۞

ابو غيدا يعود وحيداً!!



المهندس حسني ابو غيدا الذي عاد مؤخراً من زيارة عمل للاراضي المحتلة، اكد للصحفيين انه تم تأخيره على الحدود اكثر من ست ساعات في طريق الذهاب وساعتين في الاياب.

ابو غيدا اضطر للعودة وحيداً منفصلاً عن اصدقائه النقابيين حتى لا يتعطلوا معه!! ۞

امام وزير الاوقاف



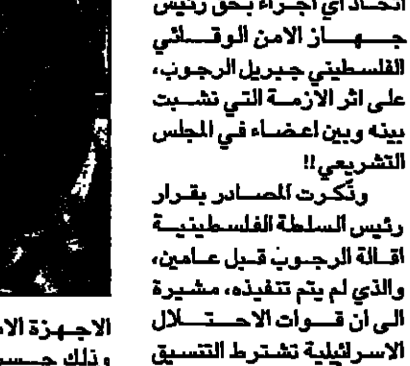
يعاني اهالي بلدة بيرين في محافظة الزرقاء من عدم وجود امام لمسجد البلدة، منذ مدة ٣ شهور والى الآن!!.

واكد عدد من اهالي البلدة لـ «السبيل» انهم تقدموا بطلب بهذا الخصوص الى مديرية اوقاف الزرقاء وكذلك للوزارة، الا ان هذه المشكلة لم تجد طريقها للحل!! ۞

الطراونة رئيساً للجامعة الاردنية!!

ذكرت مصادر موثوقة لـ «السبيل» انه تم ابلاغ الدكتور مصلح الطراونة بقرار تعيينه رئيساً للجامعة الاردنية منذ الاربعاء الماضي، واوضحت هذه المصادر ان الطراونة تلقى اتصالاً هاتفياً من احدى الشخصيات المهمة في البلد ابلغه خلاله بقرار تعيينه ورجحت هذه المصادر ان يقوم الطراونة بجملة من التغييرات المهمة فور تسلمه عمله تطال العديد من المسؤولين في الجامعة الاردنية ومستشفى الجامعة! ۞

لا اقالة للرجوب!!



رجحت مصادر فلسطينية مطلعة انه لن يتم اتخاذ اي اجراء بحق رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب، على اثر الازمة التي نشبت بينه وبين اعضاء في المجلس التشريعي!!

وذكرت المصادر بقرار رئيس السلطة الفلسطينية اقالة الرجوب قبل عامين، والذي لم يتم تنفيذه، مشيرة الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلية تشترط التنسيق معها في تعيين رؤساء الاجهزة الامنية واقالتهم وذلك حسب اتفاقية «اوسلو»!! ۞

الحاخام يصلي على انتاج المصنع الاردني!

رجل أعمال أردني انشأ مصنعاً في مدينة القدس، فوجئ ان بلدية المدينة، تشترط عليه اذا ما اراد ان يسوق انتاجه داخل الاسواق الاسرائيلية، ان يقوم بتوظيف حاخام يهودي من اجل القيام بالصلاة على انتاج المصنع حتى يكون صالحاً للسوق الاسرائيلية!!.

رجل الاعمال الاردني امتثل للتعليمات الاسرائيلية واستخدم احد الحاخامات اليهود براتب شهري مقداره ثلاثة آلاف دولار!! ۞

«البشيري» يقاضي وزارة الشباب

لجأ السيد خالد البشيري عضو الهيئة الادارية لنادي الكرمل، للقضاء من أجل انصافه واعادة اعتماده عضواً في الهيئة الادارية، حيث كانت وزارة الشباب قد رفضت المصادقة على انتخابه دون ابداء الاسباب ۞

محمود كحيل

عن مجلة المجلة

من هنا وهناك

اعتقال أحد اعضاء الجبهة الشعبية

اعتقلت قوات الامن السورية احد اعضاء اللجنة المركزية للجبهة الشعبية القيادة العامة، وهو مقيم في الاردن، وذكرت مصادر مطلعة ان عملية الاعتقال تمت اثناء عودته من سوريا الى الاردن.

ورجحت هذه المصادر ان تكون عملية الاعتقال قد تمت على خلفية علاقة مع شبكة لبيع الجوازات والاقامات وتأشيرات الدخول لسوريا.

و ما زال معتقلاً منذ حوالي شهر ۞

مؤتمر لمكافحة الارهاب

اوضحت مصادر دبلوماسية عربية، ان فكرة عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب، يمكن ان تشق طريقها الى التنفيذ قبل نهاية العام الحالي!!.

المصادر اكدت ان امكانية ذلك تعززت بعد تفجير السفارة الامريكية في كل من نيروبي ودار السلام! ۞

قريباً.. تشغيل خط انابيب نفطي بين العراق وسوريا

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة، ان العراق وسوريا اتفقا على اعادة تشغيل خط الانابيب النفطي بين كركوك وبانياس على البحر المتوسط، ولكن لم يتم تحديد موعد لبدء ذلك.

المصادر اشارت ان بدء تشغيل خط الانابيب بين البلدين، يتوقف على معرفة كم سيتطلب ذلك من الوقت، وكم ستبلغ تكلفته ۞

غواصات «نووية» لـ «اسرائيل»!

اكدت تقارير صحفية امريكية ان ثلاث غواصات المانية ستصل الى «اسرائيل» مطلع العام المقبل، يبلغ ثمن الواحدة منها (٤٠٠) مليون دولار.

الغواصات تلك لها مقدرة على توجيه ضربات نووية، وتم استقدامها تحسباً لتعرض معامل «ديمونا» لاي ضربة!! ۞

خلاف القذافي وغالي!!

لم تنجح محاولات سياسيين مصريين حتى الان، في ازالة الخلاف بين العقيد معمر القذافي والامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي!!.

القذافي كان وصف «غالي» في عام ١٩٩٦ بانه «إمعة» للامريكان، ولم يؤيد ترشيحه لمنصب الامين العام مرة اخرى!! ۞

«الصوص» غير مرغوب به في بيروت!!

رفضت الحكومة اللبنانية الموافقة على تعيين شخصية فلسطينية، مديراً اقليمياً لمنظمة العمل الدولية في بيروت.

وحسب مصادر دبلوماسية عربية مطلعة فان الرفض اللبناني سببه، ان الشخصية الفلسطينية «ابراهيم الصوص» تعتبر من الشخصيات غير المرغوب بها في الاوساط اللبنانية ووجودها في بيروت ربما يثير حساسية بعض الاطراف اللبنانية ۞

بدء التحضيرات لانتخابات أكبر الاندية الاردنية

وزراء ورؤساء حكومات سابقون دخلوا على خط انتخابات نادي البقعة

● عرفات وجهات حكومية يدعمون احدى الكتل ونتائج الانتخابات استفتاء على الموقف من التسوية ●

كتب: عماد يونس

يجمع المراقبون المحليون على ان انتخابات الدورة القادمة لنادي البقعة اكبر اندية المملكة ستختلف عن سابقتها من حيث الزخم الجماهيري والاهتمام الرسمي والشعبي.

معلومات «السبيل» تشير الى ان هذه الانتخابات اصبحت حديث الاوساط الشعبية والحزبية على الرغم من بعد المسافة التي تفصلنا عن موعد اجرائها المقرر خلال شهر ايار من العام القادم.

وتشهد أروقة النادي منذ عدة شهور نشاطاً انتخابياً واضحاً وبدات اللقاءات والاجتماعات المتصلة بهذه الانتخابات، وكثف الاعضاء الذين ينوون ترشيح انفسهم للمنافسة على الظفر بأحد مقاعد الهيئة الادارية، من لقاءاتهم وزياراتهم لاعضاء الهيئة العامة للنادي في اماكن عملهم من اجل كسب الاصوات وشرح برامجهم الانتخابية.

ويتوقع على نطاق واسع في هذا السياق ان يصل عدد اعضاء الهيئة العامة الى رقم يلامس ٢٥٠٠ عضو.

المعلومات الراشحة من هذه اللقاءات والتحركات المتصلة بالانتخابات، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان جهات خارجية قد دخلت على الخط للتأثير في قرار اعضاء الهيئة العامة للنادي باتجاه انتخاب ودعم كتلة يجري الاعداد على قدم وساق لتشكيلها لمنافسة التحالف الذي يقود النادي منذ ثلاث دورات.

وحسب توقعات المراقبين فإن التحالف المكون بشكل اساس من الاسلاميين وحركة فتح الانتفاضة وانصارهما بدأ ينظم صفوفه في محاولة جادة منه للحفاظ على تفوقه في هذا الموقع. وتشير المعلومات الواردة من معسكر التحالف الى ان الادارة الحالية لن تجد صعوبة في تجاوز الكتلة المنافسة المدعومة من الفتحاويين المحسوبين على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وجهات اردنية من بينها وزراء سابقون ورؤساء حكومات لهم اهتمام خاص باوضاع المخيمات في الاردن.

وفي هنا تؤكد معلومات «السبيل» ان احد الوزراء السابقين ينشط منذ عدة شهور من اجل جمع اكبر عدد ممكن من الاصوات الانتخابية داخل الهيئة العامة للنادي وتوجيهها لدعم الكتلة المنافسة لكتلة التحالف التي تدير النادي حالياً.

وفي هذا ايضاً تشير معلوماتنا التي استقيناها من مصادر خاصة، ان شخصية اقتصادية كبيرة كانت قبل سيطرة التحالف «الاسلاميين، فتح الانتفاضة» تشغل منصب الرئيس الفخري للنادي وتم استبعادها بعد وصول كتلة التحالف وسيطرتها على رئاسة ومقاعد الهيئة الادارية، قد تحالفت مع الوزير وقررا العمل معاً وتنسيق جهودهما المشتركة لدعم منافسي الادارة الحالية.

وتعتقد اوساط المراقبين ان الوزير وهو بالمناسبة كان يشغل منصباً مهماً في الحكومة السابقة وسبق له ان شارك في عدد من الحكومات السابقة على مدار العشرين عاماً الاخيرة، يهدف من وراء هذا العمل الى تصفية حساباته وتسديد فواتير للانتخابات النيابية السابقة مع التيارين اللذين يسيطران على ادارة النادي وكانا خلال الانتخابات التشريعية من اشد المعارضين لانتخابه.

وعلى الصعيد ذاته، ينشط مقربون من رئيسي حكومة سابقين باتجاه تنسيب اعضاء جدد لتكون لهم كلمتهم في ايار القادم، ولم تكشف المعلومات عن الاهداف التي تسعى لتحقيقها هاتين الشخصيتان الكبيرتان، غير ان هناك من يتحدث عن اهتمام غير عادي برز خلال السنوات الاخيرة من قبل اكثر من جهة في هذا المخيم بالذات نظراً للكثافة السكانية التي تقطنه وأهمية وجود موطئ قدم لها في هذا التجمع السكاني الكبير.

هذه الاجواء الملبدة، التي اخذت التعبيرات عنها تتزايد، فوصلت الى اوجهها في التصريحات التي صدرت عن اكثر من مسؤول حزبي خلال الايام الاخيرة، جعلت المراقبين ينظرون الى نتائج الانتخابات كاستفتاء حقيقي على مواقف الشارع البقعاوي تجاه العديد من القضايا التي يطرحها المرشحون وبخاصة السياسية منها او تلك التي تتبناها احزابهم وتنظيماتهم، وفي رأي العديد من هؤلاء المراقبين فإن موقف المرشح المؤيد او المعارض لعملية السلام في الشرق الاوسط يحدد فرصته في الفوز.

ولهذا، يؤكد البعض ان النتائج التي ستؤول اليها هذه الانتخابات، تعتبر مؤشراً بليغاً سيؤكد حجم المعارضة لعملية السلام مع الكيان الصهيوني داخل الاوساط الشبابية في المخيم وبخاصة في ظل الحديث عن فوز متوقع لكتلة التحالف المعارضة في مجمل اعضائها لهذه العملية.

وفي خضم اجواء الترقب والحذر التي سببتها بالدرجة الاولى قيام اطراف مختلفة بعمليات تنسيب للاعضاء وصلت الى حد استيراد اعضاء من خارج المخيم ودفع رسوم الانتساب والاشتراك عنهم وبعضهم لم يزر المخيم في حياته والبعض الآخر يؤكد أنه سيسحب عضويته بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات بيوم واحد فقط، وذلك كله حسب المعلومات التي وصلتنا من مصادر مختلفة لها اطلاع واسع على الاوضاع في مخيم البقعة. في خضم هذه الاجواء، يبقى على المراقب ان ينتظر موعد الاسبوع الاول من شهر أيار المقبل.. الموعد الذي سيحسم نتيجة هذه الانتخابات التي يعتبرها البعض اهم انتخابات نادوية في المملكة على الاطلاق ■

من هنا نبدأ — د. عيدة المطلق

التلفزيون والاستفزاز المتكرر

تكررت البرامج التلفزيونية التي تستهدف فرض التطبيع بالقوة علينا وعلى كل من يشاهدها. فهذه البرامج تعتمد اسلوب الصدمة الذي يقوم على اقصى درجات الاستفزاز، فيصبح اي طرح بعد هذه الصدمة سهلاً ومستساغاً. لقد نجح المدعو –بار ايلان– عبر برنامج «من عمان بصراحة» في اهانة القيم التي نحترم. فالتلفزيون الاردني وواضعو السياسة الإعلامية يعلمون علم اليقين ان الامة على اختلاف توجهاتها تحترم الشهداء وتضعهم في نفس الموقع مع الانبياء والصالحين. ولكن عندما يسمحون لايلان وأمثاله بالاساءة اليهم وتسميتهم بالارهابيين فإن ذلك اساءة وجهها التلفزيون الاردني لكل القيم الجميلة التي نحتفظ بها وعلمناها ونعلمها لاطفالنا وأحفادنا.

اما وقد دخلنا بيت الطاعة الامريكي الايل للسقوط فإن ذلك لايعني القبول بنسف كافة المبادئ التي قامت عليها امتنا. فنحن امام صراع وجود وأن الشهداء ما كان يمكن ان يكونوا بكل هذا الاقدام لو ان الصراع كان على بضعة امتار، او على اختلاف في المواقف السياسية، او لاختلاف حول الجداول الزمنية والخرائط التي لايستشار في رسمها احد من اصحاب العلاقة. ان يحيى عياش ورفاقه من الشهداء الابرار لم يطاردوا اليهود والصهاينة في اوطانهم في بولندا والمانيا وغيرها من دول العالم، ولم يخرجوهم من ديارهم، ولم يظاهروا على اخراجهم، حتى يقبل اعلامنا الترويج بانهم ارهابيون يقتلون الابرياء!! وان من حق «اسرائيل» استباحة سيادة كافة دول المعمورة لتخليص البشرية منهم!!!

اما مقولة فراغ حيفا حين كانت ولادة بار ايلان –المباركة– فهو قول لم يكن مفاجئنا فمنذ قيام «اسرائيل» وأبواقها ومن يلوذ بها تروج الى ان فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا ارض. ولكن المفاجأة هو ما اثارته هذه الاقوال من ضوضاء. ان الضجيج الذي اثير حول هذه النقطة يقودنا الى التساؤل عن الخلفية التي قامت عليها عمليات التفاوض اساساً؟ وعن حدود الفهم المشترك للمفاهيم والمصطلحات التي انطلق منها التفاوض؟ إن فهم هذه المنطلقات ربما يساعدنا على فهم ما جرى وما يجري ان تؤول اليه الامور في نهاية المطاف إن كان لهذا المطاف من نهاية؟

قد يقول قائل إنما اردنا ان نتيح فرصة للتحاور حول نقاط الاختلاف في وجهات النظر ونعطي الفرصة لتوضيحها. فهل حقوق الامة الثابتة في التحرر والاستقلال والتنمية والمقاومة قضايا تخضع للحوار و تقبل وجهات نظر متناقضة ومتعارضة؟؟ سوال اطرحه بكل براءة على واضعي السياسات والاستراتيجيات الاعلامية.

ان الطرح العنصري الصهيوني الذي جرى عبر التلفزيون الاردني انما هو اهانة لواضعي هذه السياسات قبل ان يكون اهانة للامة ولتاريخها ومصادرة لمستقبلها.

إن رفع العصا الصهيونية الغليظة بوجهنا وعبر شاشاتنا يفهم منه ان تنصاع جميع حكوماتنا الى الاملاءات الامريكية الصهيونية للدفاع عن امن «اسرائيل» وفرض اقصى حالات الاستنفار والتعبئة في سبيل استئصال شأفة المجاهدين عن سطح الكرة الارضية. كما ان اتاحة الفرصة لمستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي للتبجح واطلاق افكاره بكل هذا الاستفزاز وعبر التلفزيون الاردني يفهم منه تمرير وتطويع وتسويق المقولات الصهيونية الليكودية العنصرية؟ الامر الذي يدعونا الى مطالبة التلفزيون الاردني بالاعتذار للامة عما لحق بها من اذى جراء هذا العبث بالثوابت.

لقد وقر في الضمير العربي والاسلامي ان المعركة مع الصهيونية انما هي معركة حق في مواجهة الباطل، وان الصراع باحماله التاريخية والعقائدية صراع وجود لن يتحول بحلقة تلفزيونية بهلوانية الى قضية تحتمل وجهات نظر مختلف يمكن الاتفاق عليها بالحوار. لقد استشهد ابناؤنا الابرار على طريق تحرير الوطن من احتلال استيطاني بغيض، وسوف يبقى نهر الشهادة متدفقا ما دامت الارض وما دامت البشرية وما دامت الحياة. فأمة بدون شهداء وبدون مقاومين وبدون غيارى يموتون في سبيلها، امة غير موجودة، وإن كانت موجودة مادياً فهي غير موجودة انسانياً وحضارياً، وهو المطلوب صهيونياً ■

في تقرير حول الجرائم المرتكبة لشهر حزيران لعام ٩٨

ارتفاع ملحوظ في عدد جرائم الشروع بالقتل والجرائم المخلة بالاخلاق والآداب العامة

السبيل - خاص

أظهر التقرير الاخير للجرائم المرتكبة لشهر حزيران من هذا العام ١٩٩٨ زيادة مقدارها «٤٥,٣٪» عن الشهر نفسه من العام الماضي حيث بلغ مجموع الجرائم المرتكبة «٤٨٤٩» جريمة اي بزيادة مقدارها «١٥١١» جريمة.

وذكر التقرير ذاته ان عدد الجنايات المرتكبة خلال الشهر اعلاه قد بلغت «١٩٠٩» جناية بزيادة مقدارها «٩٢٧» جناية.

واضاف التقرير ان اعلى نسبة جرائم ارتكبت كانت من نصيب العاصمة تليها محافظة اربد بينما كانت اقلها نسبة محافظة الطفيلة.

جرائم القتل العمد

وتحدث التقرير عن جرائم القتل العمد حيث ذكر ان مجموع جرائم القتل العمد خلال شهر حزيران داخل العاصمة «عمان» بلغ «١٢» جريمة كانت اغلب اسبابها ودوافعها الخلافات الشخصية وبحسب التقرير فانه لم يكن هناك اي زيادة تذكر في المجموع العام لجرائم القتل العمد عن الشهر نفسه من العام الماضي.

جرائم الشروع بالقتل

أشار التقرير الى زيادة مجموع جرائم الشروع بالقتل داخل العاصمة حيث بلغ مجموعها «٢٧» جريمة بزيادة مقدارها «٤٢,١١٪».

اما الجرائم المخلة بالاخلاق والآداب العامة فقد بلغ مجموعها «٢٦٢» جريمة بزيادة قدرها «٤٥,٥٦٪» وكانت الفئات العمرية للمجني عليهم ما دون ١٨ سنة فيما تراوحت اعمار الجناة ما بين ١٨ – ٢٧ سنة.

وحول جرائم السرقات

أوضح التقرير أن مجموع السرقات لشهر حزيران داخل العاصمة بلغ «٥٣٢» جريمة سرقة قام بها «٧٤٧» شخصاً كان بينهم «٤١» انثى ■

رغم حديث الرسميين عن تحسن اقتصادي

الصادرات والواردات تشهد تراجعاً في الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي

الصادرات تراجعت بنسبة ٤,٨٪ والواردات بنسبة ٦٪

السبيل - أحمد دحموس

شهدت كل من الصادرات والواردات الاردنية تراجعاً واضحاً في قيمة كل منهما في الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ورغم التصريحات والمؤتمرات والمعارض التسويقية التي يتم الاعلان عنها بين وقت وآخر، الان هناك مبعث قلق مما يمكن ان يسفر عنه هذا التراجع من تاثيرات على اوضاع الاقتصاد الاردني خلال هذا العام وهو ما اشارت اليه ارقام احصائية خاصة فيما يتعلق بعمليات التصدير الى الاسواق الخارجية، ويبدو ان العام الحالي سيكون عاماً صعباً على معظم النشاطات الاقتصادية.

فقد ذكرت بعض الارقام الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة والتي ظهر من بينها ان المجموع الاجمالي للصادرات بلغ خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي ما مقداره حوالي ٤٦٧,٧٦ مليون دينار، مقابل صادرات اجمالية بلغت ما مقداره نحو ٤٩١,٣١ مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وكان منها صادرات وطنية بلغ مقدارها ٣٨٠,٩٠ مليون دينار للفترة المذكورة من العام الحالي، مقابل صادرات وطنية كان مقدارها ٤٠٢,١٧ مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي، بينما كانت بضائع اعادة تصدير مقدارها ٨٦,٨٥ مليون دينار للفترة من العام الحالي، مقابل بضائع اعادة تصدير كان مقدارها ٨٩,١٤ مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي.

ويلاحظ بان الصادرات الوطنية للفترة المذكورة من العام الحالي تراجعت ما مقداره نحو ٢١,٢٧ مليون دينار شكلت ما نسبته ٥,٣٪ مقارنة مع ما كانت عليه خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بينما بضائع اعادة التصدير وللفترة نفسها من العام الحالي شهدت تراجعاً بلغ مقداره نحو ٢,٢٩ مليون دينار وبنسبة بلغت حوالي ٢,٦٪ وذلك مقارنة مع الفترة المذكورة من العام الماضي.

مما يعني ان الصادرات خلال الفترة المذكورة من العام الحالي تراجعت بمقدار بلغ تقريباً ٢٣,٥٥ مليون دينار مقارنة مع ما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي وبنسبة تبلغ حوالي ٤,٨٪.

كما كان اجمالي الواردات خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي ما مقداره حوالي ١,١١٠ مليون دينار مقابل نحو ١,١٨١ مليون دينار اجمالي الواردات لنفس الفترة من العام الماضي، مما يعني بالتالي حصول تراجع في اجمالي الواردات خلال الفترة المذكورة من العام الحالي بلغ مقداره نحو ٧٠,٩ مليون دينار وبنسبة تبلغ ٦٪ تقريباً عما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي.

أما بالنسبة للعجز الحاصل فقد ظهر مقداره خلال الفترة نفسها من العام الحالي بنحو ٦٤٢,٨٣ مليون دينار مقابل ٦٩٠,٢٢ مليون دينار للفترة ذاتها من العام الماضي ■

راتب مقطوع ١٠٠ دينار لحملة الدبلوم و ١٢٠ لحملة البكالوريوس

نظام التعليم الاضافي يثير الكثير من الجدل

● المعلمون البدلاء: رواتبنا قليلة ومقطوعة.. ولا حقوق او امتيازات!! ●

كتب: طارق ديلواني

بعد مرور اسبوع على بدء العام الدراسي الجديد ٩٨/ ٩٩ وجدت وزارة التربية والتعليم نفسها امام مشاكل حقيقية كان اولها انقطاع المياه عن عدد من المدارس الحكومية والخاصة اضافة لعدم جاهزية بعض المدارس لاستقبال الطلاب بسبب اعمال الصيانة وعدم توفر بعض الكتب المدرسية خاصة لطلبة الثانوية العامة وبالتحديد في مبحثي «الاحياء» وعلوم الارض» ومع اول ايام العام الدراسي الجديد تحولت مديريات التربية والتعليم في مختلف المحافظات الى غرف عمليات –وسط ارتباك وتخبط.. واضحين– في محاولة منها لسد النقص الذي بدا واضحاً في اعداد المعلمين والمعلمات في مدارس مختلفة سواء داخل العاصمة او في المحافظات الاخرى وذلك عن طريق ملء الشواغر –مؤقتاً– بمعلمين يعملون على حساب التعليم الاضافي والذي يعد من أسوأ ما خرجت به الوزارة من انظمة وقوانين بسبب خلوه من الامتيازات والحقوق حيث يتقاضى المعلم البديل او ما يسمى المعلم العامل على حساب التعليم الاضافي راتباً مقطوعاً يبلغ ١٢٠ ديناراً لحملة شهادة البكالوريوس، و١٠٠ دينار لحملة شهادة الدبلوم!! اضافة الى ذلك يعامل المعلم «البديل» وكأنه عامل مياومة حيث لا يتقاضى أي أجر خلال فترة العطل المدرسية التي قد تمتد شهوراً ويعاني المعلمون البدلاء الامرين من أجل الحصول على رواتبهم «المقطوعة» ويمتد الاجل ببعضهم اسابيع وأشهراً من المراجعات للحصول على ١٠٠ دينار !! يذهب معظمها كأجور للمواصلات والتنقلات.

المعلومات المتوفرة لدينا تقول ان تعيين المعلمين «البدلاء» يتم على اسس معينة منها سنة التخرج والخبرة السابقة والمعدل الجامعي مما يعني وجود قائمة طويلة من الذين ينتظرون دورهم في العمل ولو –مؤقتاً– !! وتذهب الوزارة في نظامها هذا الى اكثر من ذلك حيث لا يتمتع هذا النظام باية امتيازات او مستحقات مستقبلية قد تفيد في تحسين وضع العاملين على حساب التعليم الاضافي.

فلماذا لا يتم تعديل النظام بحيث يصبح عقداً سنوياً ولماذا لا يتم رفع الاجور والمستحقات المالية اسوة بباقي الموظفين العاملين في الوزارة ولماذا لا تحفظ سنوات «الخبرة» والعمل على حساب التعليم الاضافي في سجل المعلم البديل وتحسب له في العلاوات والدرجات في حال تعيينه رسمياً وما المانع من ان يحصل على شهادة خبرة بالمدة التي قضاها في التعليم الاضافي كنا نتمنى ان تجد هذه التساؤلات والاستفسارات لها جواباً لدى المسؤولين في وزارة التربية وخاصة الامين العام للوزارة والمدير الاداري ومدير شؤون الموظفين الذي رفض حتى ان يستقبلنا وفوجئنا بمحاولات التهرب والتملص وعدم تحمل المسؤولية.

شكاوى المعلمين العاملين على حساب التعليم الاضافي تركزت حول تدني الاجور والمعاناة في كثرة التنقل من مدرسة لاخرى فيما تحدث البعض عن الصلاحيات التي قد يسلطها مدراء المدارس على رقاب المعلمين العاملين على حساب التعليم الاضافي ومن ضمنها صلاحية رفض مدير المدرسة لاي معلم بديل وكتابة التقارير السرية بالاضافة الى معاملة المعلم البديل بصورة استثنائية حيث يتم التشديد عليه في التحضير والمناوبة ومواعيد الحضور والانصراف.. والمشرفين التربويين وأمور أخرى كثيرة..

ومع هذا يضطر المئات منهم لمراجعة مديريات التربية للعمل على حساب التعليم الاضافي حيث ما زالت مديريات التربية تعلن عن حاجتها لمعلمين «بدلاء» على الرغم من مرور اكثر من اسبوع على بدء العام الدراسي وهنا نتساءل اذا كانت التربية بحاجة الى كل هذا العدد من «البدلاء» فأين هي التعيينات التي تحدثت عنها، ولماذا لا يزال اكثر من ٣٠٠ شاغر اعلنت عنها الوزارة قبل ايام غير مملوءة حتى الآن ■

وزير التربية والتعليم

تعطلت احدى المضخات فسبح عمال المحطة في المياه العادمة لاصلاح الخلل!!

فيضان محطة رفع المياه العادمة على طريق الزرقاء - السخنة يسبب تلوثاً جديداً!

● مدير مياه الزرقاء لـ «السبيل»: المياه وصلت الى سيل الزرقاء ولكن لمنطقة صغيرة!! ●

■ السبيل - مامون عياش

على الرغم من تاكيدات المسؤولين في سلطة المياه، ان الخلل الذي وقع في محطة رفع المياه العادمة على طريق الزرقاء السخنة، تمت السيطرة عليه، الا ان وصول المياه العادمة الى سيل الزرقاء القريب من المحطة احدث العديد من التاثيرات السلبية، وفي تلوث جديد يعتبر الاخطر من نوعه الذي تشهده المنطقة المحيطة بالمحطة.

وفي حين يؤكد اهالي المنطقة وشهود عيان كانوا موجودين اثناء فيضان المحطة الاربعاء الماضي، ان المياه العادمة وصلت الى سيل الزرقاء، الامر الذي تسبب في تلوث للمنطقة، فان مدير مياه الزرقاء، يشير الى ان المياه العادمة لم تؤثر على السيل، حيث تمت السيطرة مباشرة على الفيضان وخلال (٧) ساعات من العمل ●

مسؤولون

وكان العديد من المسؤولين وعلى رأسهم وزير المياه والري د.هاني الملقي، وأمين عام الوزارة المهندس منذر خليفات، قد هرعوا الى محطة رفع المياه العادمة على طريق الزرقاء السخنة، بعد ان تسبب تعطل احدى المضخات في تدفق المياه العادمة بقوة الى غرفة المضخات، حيث بلغ ارتفاعها اكثر من (٨) امتار داخل المحطة، لتتدفق بعد ذلك الى خارج المحطة وبالتحديد الى سيل الزرقاء، رغم اغلاق القائمين على المحطة لخط الدفع الرئيسي فيها بالكامل لمعالجة المشكلة.

واكدمدير مياه الزرقاء المهندس خلدون الخشمان في تصريح لـ «السبيل» ان احدى المضخات في المحطة تعطلت الامر الذي تسبب في فيضانها، موضحاً ان الفيضان انحصر في مساحة محدودة.

وقال الخشمان: «حضر الى موقع الفيضان وزير المياه والري والامين العام والمساعدون ومحافظ الزرقاء، وكذلك الاجهزة الامنية، وقد تمت السيطرة على المشكلة بسرعة».

مزروعات

وحول وصول المياه العادمة الى سيل الزرقاء الامر الذي يتسبب في تلوث المنطقة والتي تقع على مقربة منها مصادر مائية صالحة للشرب وبعض المزروعات، اكد الخشمان «ان المياه وصلت الى السيل، ولكن وصلت لمنطقة صغيرة جداً، وقد تمت معالجتها وحجزها وطمها، وتم استخدام المواد الكيماوية لازالة التلوث الذي حدث».

ارتفاع المياه الفائضة وصل الى (٨)أمتار.. والآليات الحكومية سحبت المياه العادمة الى خارج المحطة

وأشار مدير مياه الزرقاء ان الاشجار المحيطة بالمنطقة، بعيدة عن المحطة وعن وعن المنطقة التي وصلت لها مياه الفيضان اكثر من كيلو متر، الامر الذي يوضح الخشمان، انه يخفف من حجم المشكلة.

واكد الخشمان انه لا يوجد اي اضرار بشرية او مادية للحادث قائلاً «نحمد الله ان الشباب العاملين في المحطة لم يغرقوا في المياه العادمة، حيث انهم سبحوا بها لاصلاح الخلل الذي حدث».

وأضاف «سيتم شراء اجهزة لتزويد المحطة بها، بحيث يتم التعامل بالصورة المطلوبة مع الخلل الذي حدث او غيره مما يمكن ان تواجهه المحطة».

سيارات حكومية

واوضح شهود عيان كانوا في موقع الحادث، ان سيارات نضح حكومية حضرت الى الموقع، لمحاولة التخفيف من فيضان المحطة، الا ان ذلك لم يمنع المياه العادمة من الوصول الى سيل الزرقاء، والذي يصب في سد الملك طلال.

واكدوا ان هناك تعتيماً على ما حدث، مشيرين ان لفيضان المحطة العديد من التأثيرات على البيئة، خاصة وان المنطقة تحتوي مزروعات على طرفي السيل، الامر الذي سبب تلوثها.

واشار شهود عيان لـ «السبيل» انهم شاهدوا اجهزة الدفاع المدني والاجهزة الفنية في سلطة المياه تحاول سحب كميات المياه العادمة من غرفة المضخات الى الساحات الخارجية ومن ثم الى منطقة السيل وهو الامر الذي لم تنفه ادارة المحطة.

> رئيس لجنة الزراعة النيابية: لا يجوز التعتيم على ما حدث ويجب تدارك الخلل بسرعة

الحياري

رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب المهندس سلامة الحياري، اشار الى ان مشاكل التلوث يمكن ان تحدث هنا وهناك وهي ملازمة لطبيعة الحياة، مؤكداً على ضرورة ان يتم تدارك الخلل من بداياته بسرعة، وان لا يتم التعتيم على المواطنين وحجب المعلومات عنهم.

وقال الحياري لـ «السبيل» لابد من تدارك الاخطاء التي تحدث وتسبب تلوث المياه، ونحن نتابع هذه الاخطاء رغم وجود مجلس النواب حالياً في عطلة.

وأضاف «اذا كان هناك ما يستدعي عقد جلسة طارئة للجنة الزراعة والمياه، فسنقوم بذلك خدمة للمصلحة العامة.. ويجب الانتباه لقضايا المياه لحساسيتها، ولا يجوز التهاون بها بتاتاً، ولابد من وضع الحلول المناسبة لها».

> د.عبد الرحيم ملحس: ما يحدث بحاجة الى رؤية قبل ان نصبح غير قادرين على العيش خارج بيئة ملوثة!!

ملحس

من جانبه قال وزير الصحة الاسبق د.عبد الرحيم ملحس تعقيباً على الحادث في محطة رفع المياه العادمة على طريق الزرقاء السخنة: «شيء مؤسف حقاً هذا الذي يحدث، وهو دليل على المعادلة التي يعيشها بلدنا بين ضعف الموارد وازدياد السكان، لكن ليس هذا كل شيء، فما نراه من ثراء فاحش اخذ يتجمع في ايدي بعض العائلات «المافيات» وهو يشير الى ان المشكلة لا تقبع كلها باختلال المعادلة المذكورة اعلاه في شقيها، لكن كذلك في تجميع متصاعد لمعظم هذه الموارد –على قلتها– في بنوك نفس الذين نقف على ابوابهم نشحد المال من اجل تصليح المعادلة»!!.

واضاف في تصريح لـ «السبيل» صحيح ان بلدنا فقير في موارده، لكنه بلا شك ثري بعدد الذين يسيطرون على هذه الموارد التي نحن بحاجة اليها لتصليح الظاهرة الذي ذكرتها، واعتقد اننا بحاجة ماسة الى رؤية ما يحدث في بلدنا قبل ان نصبح غير قادرين على العيش خارج بيئة مليئة بالتلوث ●

مشاكل تلوث المياه متى تنتهي؟

اعادة المياه بعد رحيل المهرجان

اعلان ظهور التلوث وانتهاؤه في جرش يتزامن مع المهرجان!!

جرش - السبيل

عاشت مدينة جرش فترة الثلث الاخير من شهر تموز والى اواسط آب أياماً عصيبة بسبب النقص الشديد في مياه الشرب بعد ايقاف الضخ من محطة القيروان والذي تزامن مع موجة الحر الشديد الذي لم تشهد له المنطقة مثيلاً منذ عشرات السنين.

وكانت ادارة المياه في المحافظة أعلنت في حينه عن ايقاف الضخ من المحطة معللة ذلك بإصابة مياهها بالتلوث الامر الذي يهدد صحة المشتركين في حال استعمالها، وكان أحد المهندسين المعنيين في ادارة المياه قد أوضح في حديث سابق للسبيل أن هذا التلوث ناتج في الغالب عن تسرب المياه العادمة من مخيم سوف، وان اعادة ضخ المياه سيستغرق وقتاً لا يمكن تحديده..

وكان قد حدث الامر ذاته العام الماضي في نفس الفترة الزمنية وعلل التلوث آنذاك بتسرب المياه العادمة من الحي السكني المجاور، وتم بعد ذلك وصل الحي بشبكة الصرف الصحي، الامر الذي يجعل اعلان التلوث مرة اخرى يحمل دلالة على أن هذا الحي لم تكن له علاقة اصلاً بالتلوث.

ووفقاً لمعطيات مختلفة فقد شكك بعض المواطنين بمصداقية التبريرات التي تعلن بين فترة واخرى لوقف مياه القيروان في اوقات محددة من السنة، وبدأت بعض الشكوك تأخذ طابع القناعات عند البعض حيث كثر الحديث مؤخراً عن هذه القضية بعد اعادة الضخ من المحطة المذكورة فجأة وبشكل منظم كالسابق، في ذات الوقت الذي ودعت فيه مدينة جرش مهرجانها السنوي الذي تضطرب خلاله الخدمات المقدمة لسكان المدينة.

وكان كثير من المواطنين قد توقعوا ان يكون لمهرجان جرش علاقة بالموضوع آخذين باعتبارهم ان انقطاع المياه يبدأ مع افتتاح فعاليات المهرجان وينتهي مع اختتامه، وتساءل هؤلاء المواطنين عن امكانية تصديق ان التلوث كل عام يتخذ هذا التوقيت الدقيق مع ايام المهرجان.

> الدعوة الى اجراء تحقيق وبحث لمعرفة الاسباب الحقيقية لانقطاع المياه

ومن وجه نظر احد المواطنين –بكالوريوس جيولوجيا– فإن تصديق أن المياه العادمة من مخيم سوف تتسرب الى عين القيروان امر بعيد من ناحية طبيعية، وأن المتوقع في حالة حصول تسرب لهذه المياه ان تلوث مياه عين الشواهد لا عين القيروان لان اي انحدار للمياه لا بد أن يمر بعين الشواهد اولاً، وان الاطلاع على طبيعة الموقع يقلل من جدية هذا الادعاء.

ومن جانب آخر اشار بعض العاملين في المزارع الى احتمالية ان تكون هناك علاقة بين مزرعة لاحد كبار المتنفذين وبين ازمة المياه، وذهب بعضهم الى القول بوجود بئر ضخمة جداً «سيح» في هذه المزرعة تتسع لمقادير ضخمة جداً من المياه، تؤمن من خلال تحويل مياه السلطة لها في اوقات الصيف ثم تعاد بعد ذلك للمستهلكين.

وقد اصبحت هذه الفكرة مع افتقارها الى ادلة قاطعة تحتل جانباً من تحليلات المواطنين لمشكلة المياه السنوية، كما انها انتشرت بشكل واسع خلال الفترة الاخيرة من انقطاع المياه.

هذا بالاضافة الى تفسيرات وتحليلات اخرى ظهرت في غياب الاعلان عن السبب الحقيقي لانقطاع المياه، وكلها تفتقر الى أدلة لاثباتها إلا ان بعضها يجد قبولاً عند عامة المواطنين، اكثر من البعض الاخر، ويتفق الجميع مستنكرين انه قد مضى من عمر مشكلة تلوث المياه في ساكب اكثر من عشر سنوات ولم يستطع احد حلها حتى هذه اللحظة، فليس من المصدق ازالة التلوث في القيروان وهو من نفس النوع في غضون اسابيع بسيطة.

وقد طالب مواطنون من الذين تضرروا بسبب انقطاع المياه، بإجراء تحقيق لمعرفة اسباب انقطاع هذه المياه في اشد الاوقات حاجة اليها، ودعوا الى محاسبة المقصرين في حال وجود التقصير ●

انتقادات لاذعة لبرنامج «من عمان بصراحة» لاستضافته «اسرائيليين»

برنامج «من عمان بصراحة» يدخل الاسرائيليين الى بيوت الاردنيين رغم انوفهم

● فخري قعوار: ليس من حق البرنامج او التلفزيون فرض وجوه «صهيونية» على عقولنا وبيوتنا!! ●

● شاهزاده: نحن لا نشركهم حتى نقدم لهم القهوة.. بل لمعرفة فكرهم وتوجههم وأفقهم السياسي!! ●

كتب: علاء الدين حماد

اثار استضافة برنامج «من عمان بصراحة» لعدد من المسؤولين الاسرائيليين –وخصوصاً المتطرفين منهم– ردود فعل عديدة.

فقد استضاف البرنامج في حلقته الاسبوع الماضي الناطق الرسمي لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي «ديفيد بار ايلان» كما استضاف السفير «الاسرائيلي» في عمان عوديد عيران، واحد الدبلوماسيين الاسرائيليين في مصر «جدعون ليفي» وهو ابن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، كما استضاف بعضاً من العرب «الليكوديين والعماليين» في المناطق المحتلة.

واستهجن مشاهدون ومتابعون للبرنامج هذا التوجه للتلفزيون الاردني، معتبرين ان هذا النمط جزءاً من عملية تلميع للاسماء الاسرائيلية وفرضها على المشاهد الاردني الرافض للتطبيع ولنتائج اتفاقية وادي عربة من أجل تطبيعه شعورياً وحسياً.

فخري قعوار النائب السابق ورئيس رابطة الكتاب والادباء الاردنيين عبر عن رفضه الشديد لهذا النوع من الاستضافة مشدداً على انها «مسألة غير مقبولة» وتمثل اعتداء مباشراً على مشاعرنا الوطنية والقومية».

واكد قعوار انه ليس من حق برنامج «من عمان بصراحة» ان يفرض علينا وجوهاً «اسرائيلية صهيونية» منددأ باعطاء التلفزيون الفرصة لهؤلاء لاقتحام عقولنا وبيوتنا.. فالتلفزيون الاردني ملك لكل مواطن، وليس ملك لحكومة معينة او وزير معين بحيث يسعى لتطبيعنا مع اعدائنا على غير ارادتنا وعلى خلاف ما نؤمن به.

واستدرك قعوار ممتدحاً فكرة البرنامج باعتبارها «جذابة، وجيدة ومفيدة بلا شك» لكنه عاد واكد ان «استضافة رموز من الصهاينة او ممن يقال عنهم انهم من انصار السلام يعتبر مسألة غير مقبولة».

ويبدو ان التلفزيون الاردني سجل سابقة «جديدة وخطيرة» بتبنيه هذا التوجه، حيث لم يسبقه الى هذا النمط اي تلفزيون عربي رسمي، حتى التلفزيون المصري الذي كانت دولته اول من وقع اتفاقية سلام مع «الاسرائيليين» قبل حوالي عشرين عاماً حينما أبرمت معاهدة «كامب ديفيد».

ويؤكد قعوار ان «لا التلفزيون المصري ولا الحكومة المصرية حاولا ابدأ «لي ذراع» المواطن المصري كي يطبع مع اسرائيل، او يقع في حبها».

التلفزيون المصري لم يقم بمثل هذه الخطوة حتى الآن.. وينتج مسلسلات وافلاماً ضد «الاسرائيليين»

وعلى العكس من ذلك شهد التلفزيون والسينما المصرية عدة مسلسلات وافلام جسدت فيها رفض المواطن المصري للتطبيع، وخلدت قصص عمليات عسكرية ضد «اسرائيل» او حتى قصص تجسسية في أيام الحروب ضدها.

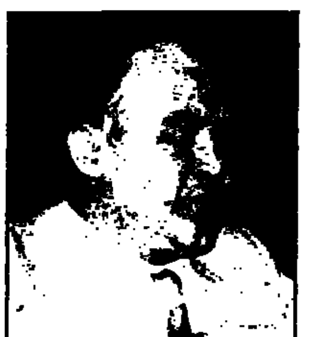
واعتبر قعوار هذه الاستضافات نوعاً من «الاندلاق على العدو، وترويج اعلامي للغزاة» رافضاً هذا النمط «في الوقت الذي نحتاج فيه اكثر ما نحتاج ان تتعزز علاقاتنا العربية والاسلامية».

شاهزادة يدافع عن برنامجه

من جانبه دافع معد ومقدم البرنامج الاستاذ ابراهيم شاهزاده عن برنامجه «من عمان بصراحة» منوهاً ان هناك فرقاً كبيراً بين الاستضافة والاشراك.. وقال: «البرنامج لا يستضيف اسرائيليين» بل يشركهم في النقاش.. نحن لا نشركهم في حفلة منوعات» ولا نقدم لهم القهوة»؟!.

ونفى شاهزاده ان يكون البرنامج موجهاً مؤكداً اننا اذا كنا نطرح وجهة نظر الدولة فهذا شيء جيد، المهم الا نطرح وجهة نظر الحكومات او المسؤولين؟.

وعما اذا كان برنامجه يساهم في تلميع شخصيات اسرائيلية او يروج لها اكد شاهزاده: «اعطني اسماً واحداً من الشخصيات الاسرائيلية التي اشتركت في البرنامج، وعملنا على تلميع صورته..».


قعوار


شاهزاده

وقال: هذا ثالث او رابع شخص «اسرائيلي» نشركه في البرنامج.. نحن لا نشركهم حتى نقدم لهم القهوة او «الحلو» بل حتى نعرف التوجه الحقيقي للتفكير الاسرائيلي، الذي يتعلق بمرحلة السلام.

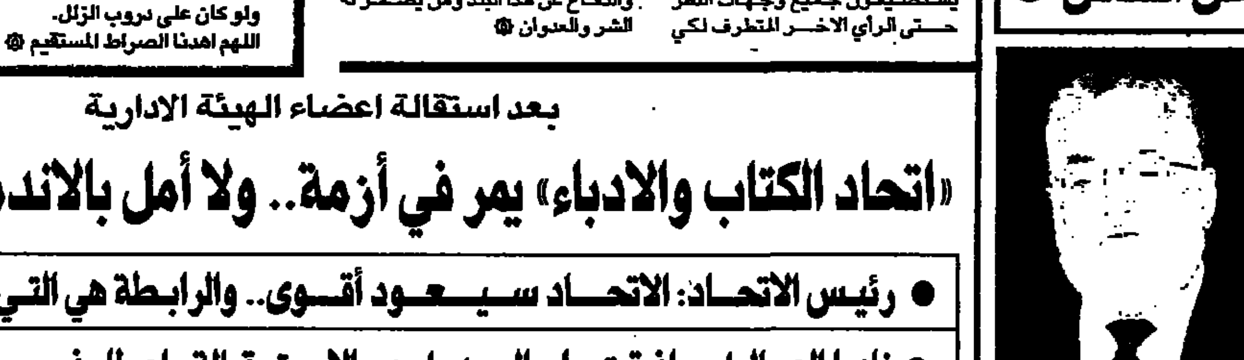
واوضح شاهزاده ان «أي اعلام لم يكن موفقاً باستضافة ديفيد بار ايلان الذي اظهر الوجه الحقيقي للعنصرية الصهيونية.

وعن الهدف من هذه اللقاءات اشار شاهزاده «نحن تلعب دوراً هاماً في اظهار الصورة الحقيقية لهم لمعرفة وجهة نظرهم، تفكيرهم، افقهم السياسي، وما يطمعون فيه». ولكد ان حديث ديفيد بار ايلان «جعل حتى من يتخذ جانباً معتدلاً تجاه هؤلاء ان يكتشف حقيقة نواياهم».

وركز ان «في كل دول العالم يستضيفون جميع وجهات النظر حتى الرأي الاخر المتطرف لكي يعرفوا كيف يفكرون..» والحقيقة ان برنامجي ليست «حواراً تصارعياً او تصادمياً» بالضرورة، بل ان معظم الطروحات فيها شفافية ووضوح وصراحة تتحدى بها ليس الوطن العربي فقط.

ونبه ان البعض ينتقد التلفزيون الاردني ويتهمه فيما يسكت عن بعض الفضائيات العربية التي تبث من القدس وتل ابيب، وحتى بعضهم التقى بيريز وغيره من الشخصيات الاسرائيلية!!.

ولختتم: من ناحية قانونية هناك معاهدة سلام بيننا وبينهم وهناك سفراء معتمدون للاردن في تل ابيب، و«لاسرائيل» في عمان، وليس عيباً ان نكون انصار سلام، فالاسلام دين السلام، وتحيته هي «السلام عليكم». مشيراً ان البرنامج يهدف للتصدي والدفاع عن هذا البلد ومن يضمر له الشر والعدوان ●



بعد استقالة اعضاء الهيئة الادارية

«اتحاد الكتاب والادباء» يمر في أزمة.. ولا أمل بالاندماج مع «الرابطة»

● رئيس الاتحاد: الاتحاد سيعود أقوى.. والرابطة هي التي ترفض الاندماج!! ●

● ناديا العالول: وافقت على العدول عن الاستقالة واعطاء فرصة لمدة شهر فقط ●

السبيل - خاص

تفاعلت ازمة «اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين» بشكل غير متوقع بعد أن قدم ثمانية من اعضاء الهيئة الادارية استقالتهم احتجاجاً على ما اسموه «الظروف غير الطبيعية التي يمر بها الاتحاد».

ومنذ الاثنين الماضي وحتى لحظة اعداد هذا التقرير لا يزال رئيس الاتحاد هاني خير يحاول لملمة الموضوع واعادة الامور لمجاريها، بعد ان اتهمه افراد من الهيئة الادارية بالتفرد والديكتاتورية في اتخاذ القرار، والهيمنة على ادارة الاتحاد، وعدم القيام باية انشطة.

ومنذ ثمانية اشهر مرت على الهيئة الادارية لم تجتمع سوى ٤ مرات فقط، تخلل هذه الاجتماعات احتكاكات بين الاعضاء تميزت بالحدة ورفع الصوت، كما تم التهرب من تعيين مدير –براتب– للاتحاد، بسبب خلافات على المنصب بين ثلاثة اعضاء من الهيئة الادارية، حيث قرر رئيس الاتحاد في النهاية تعيين سكرتيرة للاتحاد بدلاً من «مدير» في محاولة للسيطرة على الامور وتقليل حدة الخلاف.

غير ان الامور لم تسر على نحو مرض، فالاتحاد لم يقم بعمل اية انشطة بسبب الخلافات وقلة الاجتماعات، وفي الوقت الذي اتهم البعض رئيس الاتحاد بالتهرب من الاجتماعات، لم تعقد عدة اجتماعات اخرى بسبب غياب النصاب القانوني عنها.

رئيس الاتحاد هاني خير بذل عدة مجهودات لاعادة الامور لنصابها، فقام بعدة زيارات لبيوت اعضاء الهيئة الادارية، اسفرت عن موافقة عدد منهم على العودة المشروطة.

وتقول ناديا العالول عضو الهيئة الادارية انها وافقت على العدول عن استقالتها لمدة شهر لمنح فرصة جديدة للرئيس للانجاز والعمل فإذا لم يحدث تطور فانها ستصر على استقالتها.

اما رئيس الاتحاد فقد اكد في تصريحات خاصة لـ«السبيل» ان الاعضاء اجتمعوا واتفقوا على حل الخلاف وانهاء المشكلة واعادة الوئام للاتحاد، مشدداً على ان الاتحاد سيبقى اقوى مما سبق.

وعن سبب عدم وجود انشطة ومحاضرات وندوات للاتحاد نفى هاني خير رئيس الاتحاد ان يكون الاتحاد غائباً عن الفعل الثقافي، واكد ان الاتحاد عقد عدة محاضرات وان الاجتماعات تحدث بشكل مستمر داخل الاتحاد.

وقال: البلاد تمر بمرحلة خمول ثقافي، لدرجة ان محاضرة للاتحاد عقدت في شومان لم يحضرها سوى «٢٠ شخصاً»!! واشار الى ان ما يجرى على جميع المحاضرات في البلد يجري على الاتحاد، وركز على وجود اشخاص لم يلبوا دعوات الاتحاد لحضور هذه المحاضرة.

وعن التهم التي نسبت اليه رفض خير ان يكون قد اغلق الاتحاد متسائلاً «هل تصدقون ان شخصاً يستطيع اغلاق الاتحاد؟! حتى أنا –الرئيس– لا استطيع ذلك ولا يحق لي؟».

واستغرب توجيه تهمة «الديكتاتورية» له في ادارة الاتحاد، واصفاً الاتهام «عارياً عن الصحة»، وصادراً عن اشخاص يحاولون ايجاد دعايات وتصعيد اخطاء للهجوم على الاخرين. وقال «هل يحق لي ان اقول للهيئة الادارية ان لا تجتمع»!

وقال ان استقالة اعضاء الهيئة الادارية لا تعني انهيار الاتحاد او نهايته، بل هي مرحلة وستمر، والاتحاد في الاردن ليس الوحيد الذي يحصل فيه الاختلاف، بل حصل ذلك في معظم الاقطار العربية لبنان، مصر، سوريا، تونس، والمغرب، ولم تنته الامور بتقديم استقالات.

وفي رده على سؤال حول موانع الاندماج مع رابطة الكتاب في بوتقة واحدة، اكد خير ان الاتحاد اجتمع ومنذ عدة سنوات مع رؤساء الرابطة السابقين «عبد الرحيم عمر» و «ضياء الدين الرفاعي»، وكاد يتوصل معهم الى اتفاق، غير ان بعض اعضاء الرابطة هم الذين رفضوا الاندماج. واكد انه كان مع الاندماج والوحدة جملة وتفصيلاً.

كما اعرب خير عن استيائه من الحملة التي تعرض لها الاتحاد، متهماً «البعض» بانهم خرجوا عن اصول الزمالة والاخلاق والثقافة، وانهم يحاولون تشويه صورة الاتحاد واقامة «القيامة» عليه لتقويضه في سبيل مصالح شخصية فقط. واكد ان الاتحاد ليس ضد الرابطة اطلاقاً، بل على زمالة قوية معهم.

واستهجن خير الحديث عن اختلاسات ملمحاً ان «كل ما نملك هو ستة آلاف دينار تأتي من الحكومة سنوياً، فيما ايجار المقر وحده يكلف «٣,٦٠٠» دينار سنوياً!!

واضاف: لا علاقة لرئيس الاتحاد بالامور المالية ولا لاعضاء الهيئة الادارية فهناك امين صندوق مسؤول عن ذلك ولا دخل لنا!

وعن موضوع الاسكان وتطوراته قال خير ان لديه خمسة كتب صادرة من رئيس الوزراء السابق تقضي بتخصيص «٩١٠» دونماً لانشاء الاسكان عليها، غير ان احد الوزراء وقف ضد هذا المشروع وجمده.

واضاف: لقد تابعت الامر بنفسي، وتحدثت مع رئيس الوزراء الحالي الذي وعد باستمرار القرارات السابقة، واشار ان الموضوع الان سيعرض على لجنة املاك الدولة وتقرير شروط توزيع الاراضي وكيفية سير المشروع.

هذا ولا يتوقع ان يحسم موضوع استقالة اعضاء الهيئة الادارية في وقت سريع بسبب تمسك البعض باستقالتهم ●

الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس تجتمع في عمان

● فرحان: سنعمل على ايجاد جبهة عربية اسلامية للدفاع عن القدس ●

السبيل -خاص

عقدت الامانة العامة للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس يوم امس الاثنين اجتماعاً مهماً للبحث في الاخطار الراهنة التي تهدد المدينة المقدسة، والاجراءات الصهيونية الاخيرة لتهويد المدينة وتغيير كيانها الديموغرافي والحضاري، وسبل مواجهة هذه المخاطر والاجراءات شعبياً. انطلاقاً من مقررات المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس الذي عقد في عمان في آب من العام الماضي ١٩٩٧.

كما سيتم في الاجتماع تحديد مكان وزمان انعقاد المؤتمر الثاني.

ويشارك في الدورة الحالية لاجتماعات الامانة التي ستعقد برئاسة الدكتور اسحق الفرحان رئيس المؤتمر والامين العام للامانة، السادة:

بسام الشكعة «فلسطين»، احمد درغام «سوريا»، فيصل مولوي «لبنان»، حامد الرواي «العراق»، ابراهيم شكري «مصر»، حسن حنفي «مصر»، عمر الحامدي «ليبيا»، وجيه عمر مطر «ليبيا»، محفوظ نحناح «الجزائر»، حسن عثمان رزق «السودان»، عصام البشير «السودان»، عبد الله العقيل «السعودية»، محمد اليدومي «اليمن»، عبد الغفار عزيز «باكستان»، حجة الاسلام تسخيري «ايران»، عمر الفاروق «تركيا»، عبد الهادي اوانج «ماليزيا»، بشار الجمل «استراليا».

اضافة الى مكتب الامانة العامة الذي يضم السادة:

سليمان عرار «نائب الرئيس»، طاهر المصري، عبد المجيد الذنيبات، بهجت ابو غربية، وعبد العزيز السيد.

هذا وستصدر اللجنة في أعقاب اجتماعاتها بيانها الختامي متضمناً القرارات والتوصيات في مؤتمر صحفي تعقده الامانة في مقر حزب المستقبل الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الثلاثاء.

وقال د. اسحق الفرحان رئيس المؤتمر ان المؤتمر سيناقش الاوضاع الراهنة للقدس والاجراءات الصهيونية لتهويدها ومحاولة إيجاد جبهة عربية واسلامية للدفاع عن القدس.

واضاف الفرحان ان الهدف الاستراتيجي للمؤتمر هو الجهاد في سبيل الله والتعبئة له، اما الهدف الوسيط فهو دعم الصمود والتنبؤ بالاختراقات الصهيونية للعالم العربي والاسلامي ومجابهة التطبيع. وفي سؤالنا ان كان المؤتمر قد حقق بعض الاهداف خلال سنة من قيامه قال الفرحان: «لقد شكلت لجان في كل البلاد العربية والاسلامية للتوعية العامة وابراز ان القدس هي رمز القضية الفلسطينية ككل».

فيما ذكر الشيخ «فيصل مولوي» امير الجماعة الاسلامية في لبنان ان قضية القدس كجزء من القضية الفلسطينية تمر بظروف صعبة للغاية في ظل الصراع مع العدو الصهيوني الذي يهدف لمحو الهوية العربية والاسلامية عن القدس وسلب الحقوق الطبيعية للشعب الفلسطيني. واضاف مولوي: «ان لاجتماع الامانة العامة للمؤتمر الشعبي يهدف الى تحريك القضية الفلسطينية من جديد على مستوى الشعوب وايجاد التواصل بين هذه الشعوب وقناعاتها وبين الانظمة العربية والاسلامية والتزاماتها، واشار ان خيارات الشعوب قد تختلف عن واقع الانظمة وهذا ما قد يفرض عليها بسبب الظروف الاقليمية والدولية، وختم الشيخ مولوي القول باننا نعتقد ان التواصل والمصالح الواحدة بين الشعوب والانظمة كفيلة بتحرير فلسطين وتحقيق الانتصار على العدوان الصهيوني.

فيما قال فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات ان اجتماع الامانة العامة الممثلة لحوالي ٢٠ بلداً عربياً واسلامياً يأتي من اجل متابعة قرارات المؤتمر الاول الذي عقد في شهر آب من العام الماضي، ولتفعيل القرارات التي اتخذت ولتشكيل لجان لمتابعة الانشطة في كافة الاقطار الممثلة في الامانة العامة.

واضاف الذنيبات «انطلاقاً من شعورنا بخطورة المرحلة وما تتعرض له القدس من عملية تهويد وتهديد لهدم الاقصى وبناء الهيكل المزعوم جاء هذا المؤتمر لاستنهاض قوى الامة الحية في العالمين العربي والاسلامي من اجل قضية القدس التي لا تهم الفلسطينيين وحدهم ولا العرب فقط بل تهم المسلمين جميعاً».

واشار الذنيبات الى ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع بين العالمين العربي والاسلامي من جهة والعالم الصهيوني من جهة أخرى، والقدس مركز هذا الصراع ●

اسحق الفرحان

مؤتمر القدس مرة أخرى في عمان

سعود ابو محفوظ

مرة أخرى نجحت الامانة العامة للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس في تحقيق انجاز آخر وهو عقد دورتها السنوية في عمان وبحضور جمع من المهتمين اضافة لاعضاء الامانة العامة التي افرزها المؤتمر التاريخي المنعقد في ذكرى حرق الاقصى من العام الماضي هنا في عمان وتمخض عنه كذلك صدور ميثاق وافقت عليه القوى الحية في الامة العربية والاسلامية وصدر عنه ولاول مرة استراتيجية شعبية تحدد كيفية التعامل مع العدو اليهودي الغاصب لفلسطين.

لقد تم استئصال آخر أثر لليهود في القدس عام ١٣٥ على يد هدريان وبعد ١٨١٣ عاماً هبوا لاقامة دولة لهم في فلسطين واحتلوا القدس التي سعوا وبصور شتى في دمارها وحرقها نحو ١٧ مرة عبر تاريخها الطويل.

ولا يشك أحد في أن اليهود هم بؤرة الفساد والافساد لا بل هم سوسة الارض والتي يجمع اهلها على ان القدس هي مركز القداسة ومنصة البشرية واي حدث فيها يصغي له الجميع، من هنا حرص اليهود على ان تكون لهم أبداً.

ومما يؤسف له أن مخططات اليهود تجاه القدس في صعود وان تهويدها يسير وفق المخطط المرسوم حيث سعوا لطمس المعالم وتغيير الواقع الجغرافي والديمغرافي والتاريخي والعمراني وأخفوا حتى وثائق المحكمة الشرعية المقدسية واستماتوا في تغييب امر القدس ونزعها من الوجدان الشعبي، من هنا تأتي أهمية استمرار جهود المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس ليرفع راية الرفض المستمر للوجود اليهودي في القدس.

عندما عقد المؤتمر في العام الماضي استخف به كثيرون وتناولته اقلام الاستسلام وكان القدس شأن يخص المعارضه وحدها وأشاع البعض بان المؤتمر كانت كلفته عالية تجاوزت نصف مليون مع انها لم تصل الى ٢٠ الف دينار وقلل البعض من شأن الجهود الشعبية في مجال نصرة القدس وتناسوا ان الجهود اليهودية كانت شعبية في البداية يوم ان التأمت ٤١٣ منظمة أهلية يهودية في سويسرا عام ١٨٩٧ ووظفوا لاحقاً جهود الجميع لاقامة كيان لهم في الارض المقدسة واستطاعوا اختراق الرسميين العرب وتكبيلهم ودفعهم لتنفيس أي جهد يناصر القدس ولو كان شعبياً.

ان القدس تواجه مخاطر حقيقية وان الاقصى في بؤرة الخطر وهنالك سبع منظمات تلمودية كرست جهودها لتقويضه فهل تنجح الامانة العامة هذه المرة في ايصال صوت الاستغاثة الى كافة الشعوب العربية المسلمة عبر القوى الوطنية والقومية والاسلامية المنضوية تحت لوائها ان القدس كانت مفتاح النبي صلى الله عليه وسلم لبوابة السماء فهل تكون هذه المرة هي المفتاح لبوابة النهوض والتعافي لواقع الامة الذي تردى اكثر مما يجب ●

الدكتور عبد اللطيف عربيات يفتتح فعاليات المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين

افتتح صباح أمس المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين الذي أقامته الشعبة المعمارية في النقابة بالتعاون مع جمعية المعماريين الاردنيين تحت شعار «العمارة العربية الاسلامية المعاصرة. اشكالية الهوية»، وتستمر فعاليات هذا المؤتمر حتى يوم الخميس القادم العاشر من الشهر الجاري بمشاركة ثلاث عشرة دولة عربية وأجنبية من بينها استراليا.

وقال الدكتور عبد اللطيف عربيات في كلمته الافتتاحية:

ان مثل هذه المؤتمرات تأتي في صميم اولويات مشروعنا الحضاري في وقت تواجه فيه أمتنا أعتى انواع التحديات التي استهدفت ولا زالت تستهدف لغتنا وثقافتنا وفننا وتاريخنا والتي تشكل في مجملها عناصر الهوية والوجود وأضاف الدكتور عربيات أن اشكالية الهوية هي محور الصراعات بين الامم اليوم فكل حضارة تريد ان تؤكد سيادتها باساليب عديدة ويجدر بنا ونحن أهل حضارة سادت العالم وكانت رحمة للعالمين ان نستذكر فنوننا المعمارية في الخط والزخرفة والنقوش وان الانسان خلق ليستخلف في الارض وليعمرها وثمن الدكتور عربيات في ختام كلمته جهود نقابة المهندسين وأكد على ان هذا المؤتمر دليل على عمق التوجه والانتماء للامة ولتراثها وحضارتها وعقيدتها.

هذا ويناقش المشاركون ستة محاور في احدى عشر جلسة عمل تشمل الاسلام والهوية المعمارية، المجتمع والسياسة، التحديات المعاصرة، الاسلام والصهيونية، دور المعماري المسلم والبعد الحضري في العمارة الاسلامية المعاصرة.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة تحضيرية مكونة من ٣٥ مهندساً قد رتبت لتحضير ٢٨ ورقة عمل من ٩ بلدان مختلفة ويعتبر هذا المؤتمر الاول من نوعه في الشرق الاوسط والاول من نوعه لشعبه المعماريين في النقابة وشارك في دعم المؤتمر عدد من الوزارات والمؤسسات الوطنية من بينها وزارة الاشغال ووزارة البلديات، مؤسسة الاسكان، امانة عمان والبنك العربي الاسلامي ●

وقفات

سالم الفلاحات

شهوة الكلام

من الناس من تتحكم فيه شهوة الكلام اكثر مما تتحكم فيه شهوة الطعام ويقف ضعيفاً عاجزاً امامه لا يستطيع الان يشبع جوعته الكبيرة ويرضي نهمه بكثرة الكلام حتى يفقد توازنه ويقع في المحظور.

وتعجب من أمثال هؤلاء الناس فهو موسوعي في التضليل يعرف تفاصيل ودقائق كل شيء وفي جميع العلوم والمعارف والاحداث واعماق النفس واخبار السابقين وطبائع الافراد وانواع الاشجار وعلاج الامراض و..

وتجده مضطراً لتغطية جهله الحقيقي الطبيعي بادعاء العلم فيطلق لسانه فيما يعرف وما لا يعرف فلا يدع معلومة يعلمها او يعلم جزءاً منها الا حشرها ولو في غير مكانها.

ولا يتخيل فكرة الا جعلها حقيقة ملموسة وحشد لها من الشواهد المضللة حتى يوهم السامع بانه لا يقول الا الحق ولربما يتسرع بنقل ما سمعه فيكون احد الكذابين وهو لا يعلم.

اشفق على هؤلاء المرضى أحياناً وان كان بعضهم قد تمكن منه بالمرض بحيث لا يرجى شفاؤه ولو نصحته لزدت الطين بلة وتفتحت شهيته لتأليف مسرحية اخرى.

ولاشك ان هؤلاء حتى مع ادعائهم المعرفة وبخاصة في الدين وقواعد الادب والسلوك وتاريخ الامم والملوك، فهم في غفلة كبرى من بدهيات في هذا الدين العظيم فلو أصغوا الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قليلاً لأحجموا عن كثير من هذه المصائب وقد روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

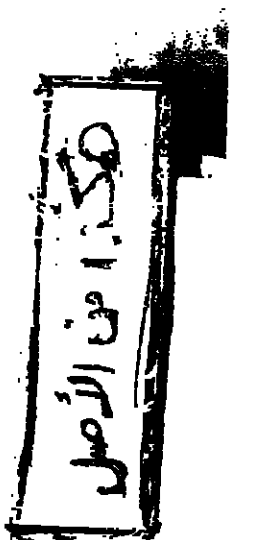
وقال الامام النووي رحمه الله معقباً على الحديث: «اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام، الا كلاماً ظهرت فيه المصلحة، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة، فالسنة الامساك عنه، لانه قد يجر الكلام المباح الى حرام مكروه وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شيء.

وهذا عندما يكون الكلام في المجالس المحدودة بالعدد والناحية ولكن يا هول المصيبة عندما يتاح لهؤلاء ممارسة شهوة الكلام في الصحف ووسائل الاعلام الاكثر انتشاراً بحيث يطبق الكذب الآفاق فتزداد التبعات الجسام على اولئك المساكين.

وان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب، واذا كان هذا حال المهذار فما بالك بمن يكذب ويتعمد الكذب فيهتك الاستار وينهش الاعراض ويتطوع في هدم البنيان ولا يعفيه من جريمته ان يلبس برقع النصح او النقد او نشدان الخير العام وفي الغالب فان عواصف تيار الحق تكشف البراقع كلها، وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

وغني عن القول اننا لا نتحدث عن الكلمة الصادقة فهي صدقة.
ولا نتحدث عن النصيحة فهي حق من الحقوق وليست تطوعاً.
ولا نتحدث عن اهداء العيوب لتجنبها فهي هدية مأجورة.
انما الحديث عن النهج المحدث المرفوض الذي يستحل المحارم لئلا ينساه الناس.
ولو كان على دروب الزلل.
اللهم اهدنا الصراط المستقيم ●





كلمة الدكتور هاني الخصاونة في مهرجان نصرة السودان

ألقى الدكتور هاني الخصاونة كلمة في مهرجان مجمع النقابات للتضامن مع السودان جاء فيها:

ان لقاءنا هذا وبصرف النظر عن عدد المشاركين به فانه يعبر عن مشاعر ومواقف الاربعة ملايين ونيف من ابناء وبنات شعبنا الاردني العربي. فالاردنيون قاطبة.. في مدنهم وقراهم ومخيماتهم وباديتهم يدينون العدوان الامريكي الفاجر على السودان الشقيق وهم شأن مئات الملايين من ابناء الامة العربية والاسلامية يمتلئون بالسخط والغضب والكراهية للسلوك الامريكي المناوئ للامة العربية ولشعوب الاسلام كافة بدون مبرر اطلاقاً بل وخلافاً لمصالح الشعب الامريكي نفسه الذي تتولى اجهزة الاعلام الامريكية الخاضعة للوبي الصهيوني تضليله وتعبئته بالكذب ضد العرب والمسلمين، وتصور دفاع العرب والمسلمين عن حقوقهم وانفسهم، ومقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي بانه ارهاب ولن ذلك لكذب على الله وعلى الناس وعلى الحقيقة فشتان شتان ما بين الجهاد المشروع دفاعاً عن القيم الانسانية وعن الاوطان وما بين الارهاب المنافي لتراث العرب والاسلام واي ارهاب اكثر من ارهاب امريكا وهي تغير بطائراتها وتوجه صواريخها الى مصنع ادوية ينتج العلاج ويتبجح قادتها بان ذلك المصنع ينتج اسلحة كيماوية ويكذبهم مهندسو المصنع ومالكوه وتكذبهم حكومة السودان التي تدعو أي فريق دولي لزيارة المصنع والتثبت من حقيقته، ومع هذا كله لا يخجل قادة الادارة الامريكية من انفسهم ولا اقول من الله ومن سنن الاخلاق وهم يرون صور مئات الجرحى المدنيين تنقلها شاشات واقمار والاتصال يئنون من جراحهم ومن ظلم الطاغوت الامريكي..

واننا من هذا المكان نعلن باننا نفرق بين الادارة الامريكية المتصهينة الحاقدة على امتنا وبين الشعب الامريكي الذي نعتز بان بين مواطنيه لنا عشرة ملايين عربي ومسلم يسهمون في بناء امريكا وسيسهمون في ازالة غشاوة التضليل التي نشرها الاعلام الصهيوني ضد العرب في الاوساط الامريكية، كما اننا نستعيد بالتقدير موقف الشباب والطلاب الامريكان الذين منعوا وزيرة خارجية امريكا الصهيونية من ان تتكلم امامهم قبل بضعة اشهر حينما كانت تسعى آنذاك لتهيئة الرأي العام الامريكي لضرب العراق الشقيق.

واننا ندرك ايضاً ان الشعب الامريكي نفسه ضحية للعصابة الصهيونية المتحكمة في الادارة الامريكية ونعرف ان رؤوس هذه العصابة الحاقدة المؤلفة من مادلين اولبرايت ووليم كوهين وساندي برغر ومارتن انديك واضرابهم يوجهون سياسة امريكا لخدمة «اسرائيل» الظالمة ولخدمة العنصرية الصهيونية وهم بذلك لا يبالون بمصالح امريكا بل يزرعون كراهيتها في قلوب مئات الملايين من البشر..

وان العدوان الآثم على السودان ليس له من سبب سوى رفض السودان التسليم بتفوق «اسرائيل» وحرص السودانيين على استقلالهم وكرامتهم وسيادتهم. كما ان هذا العدوان امتداد للعدوان الامريكي الآثم على العراق وليبيا وسوريا وايران وحماس واربكان تركيا وجنوب لبنان وضد كل حركة تحرر عربية او اسلامية او انسانية تتمسك بالاستقلال والكرامة وترفض التبعية ومبايعة امريكا و«اسرائيل».

ونحن من هنا، وبصوت واحد نابع من اعماق القلوب المؤمنة بان الله اكبر من التحالف الامريكي الصهيوني وان الحق قوة قادرة على قهر كل جبروت واسلحة الامبريالية والصهيونية ندين باسم شعب الاردن العربي الصابر هؤلاء الاشرار الصهاينة المسيطرين على الادارة الامريكية وعلى رئيسها الغارق بوحل ازمته الاخلاقية ونسأل الله جلت قدرته ان يمحق مخططات هؤلاء الاشرار وان يرد كيدهم ووبالا عليهم وان يحول لعنات الابرياء والمظلومين المصابين بالعدوان الامريكي الى سياط من نار تعذبهم وتأكل قلوبهم وتكدر حياتهم.

وتقول لشعبنا في السودان المجد والنصر لكم ايها الاخوة السودانيين والخزي والعار للعدوان الامريكي ولكل من أيد امريكا من دول واشخاص خانعين باعوا الله وضمائرهم.

والمجد والنصر للمجاهدين الثابتين على العهد من ابناء هذه الامة ◎

بعد ان قلصت خدماتها تمهيداً لتصفية قضية اللاجئين

ازمة جديدة في وكالة الغوث!

(٩/١٥) اضراب للعاملين في الوكالة.. واضراب آخر في (٩/٢٨)

الاردن الاكثر تأثراً بتقليص الوكالة لخدماتها المقدمة للاجئين

■ السبيل - مامون عياش

يبدو ان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» على اعتاب ازمة جديدة، حيث اعلن ممثلو العاملين فيها عن نيتهم القيام باضراب تحذيري في الخامس عشر من الشهر الحالي. احتجاجاً على اجراءات ادارة الوكالة القاضية بتقليص الخدمات التي تقدم للاجئين في مناطق عمل الوكالة.

وعقد ممثلو مجالس العاملين في الوكالة، اجتماعاً حاشداً لبحث آلية الاضراب، حيث اكدوا انه يأتي بعد ان تأكد لديهم ان ادارة الوكالة تنوي التراجع عن تقديم الخدمات للاجئين، تمهيداً لتصفية قضيتهم بصورة نهائية!!

وقال عدد من ممثلي العاملين لـ «السبيل» ان خطوات تصفية الوكالة بدأت، من خلال تقليص الخدمات وتجميد الوظائف وغيرها من الاجراءات الهادفة الى تصفية قضية اللاجئين.

واضافوا «لقد استمعنا الى كلام العديد من المسؤولين الحكوميين قبل ايام، والذي اشاروا فيه الى ان الدول المانحة ستتوقف عن تقديم الدعم للوكالة».

اضراب شامل

وحسب اللجان القائمة على تنفيذ الاضراب فقد تقرر ان يكون شاملاً لكافة مناطق الوكالة الخمس: الاردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية وقطاع غزة، كما تقرر ان يتبع اضراب (٩/١٥) اضراب آخر مفتوح في يوم الاثنين (٩٨/٩/٢٨)، وذلك احتجاجاً على ما وصفته اللجان بـ «الخطوات المكشوفة التي بدأت الوكالة باتخاذها لتصفية قضية اللاجئين» وذلك من خلال خطوات عديدة، منها: «التعيينات المؤقتة (المياومة) بكل سلبياتها المنعكسة على الطلبة ووقف التعيينات الدائمة».

وأشار ممثلو العاملين في الوكالة ان من اسباب الاضراب كذلك «تقليص الخدمات المقدمة للطلبة، والتي اكدوا انها لم تحد تحقق الحد الأدنى لسير العملية التعليمية، الامر الذي ادى الى تسرب الطلبة من مدارس الوكالة، وهو ما يؤدي الى تفريغها تدريجياً وبالتالي الغاؤها».

وبين ممثلو العاملين في بيان توضيحي وجهوه لاولياء امور الطلبة في مدارس وكالة الغوث الدولية، أن من اسباب الاضراب «استمرار ادارة الوكالة في فرض المزيد من الرسوم، التي تثقل كاهل الفقراء، كرسوم التعليم والصحة، وكذلك الغاء الوكالة للبرامج التحسينية والتوسعية في مجال التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، رغم الزيادة الطبيعية المتنامية في اعداد اللاجئين الفلسطينيين».

مهلة لادارة الوكالة

واعطى ممثلو العاملين ادارة الوكالة مهلة لاعادة النظر في سياستها المتبعة، حتى مساء الاحد (٩٨/٩/٢٧) مؤكدين انهم سيبدأون بعد ذلك باضراب مفتوح صباح الاثنين (٩٨/٩/٢٨).

وأوضح مدير مخيم البقعة وعضو اللجنة الاعلامية للاضراب عيسى غريب، انه اذا لم تستجب ادارة الوكالة لمطالب العاملين فيها، فسيتم تنفيذ الاضراب المفتوح حتى تستجيب.

وقال غريب لـ «السبيل» ان هناك نمواً سكانياً للاجئين يقدر بـ «٥٪» سنوياً، لكن موازنة الوكالة لا تزيد لمواكبة ذلك او تبقى على اقل تقدير على حالها، بل تتقلص عاماً بعد عام، وهذا أمر خطير جداً».

واضاف «طريقة مخاطبة ادارة الوكالة للموظفين العاملين فيها طريقة استعلائية، وهي تتجاهل مطالبهم المشروعة، ورغم اقرار الادارة بالعديد من المطالب، الا انه تم التراجع عن تنفيذها وهذا امر غير مقبول».

وأشار غريب الى ان العام الماضي شهد اعتصامات للعاملين في الوكالة، لافتاً الى ان العاملين لن يتوجهوا الى عملهم هذه المرة نهائياً في ايام الاضراب.

واكد مدير مخيم البقعة ان مطالب العاملين في الوكالة لا تتحقق الا من خلال اتخاذ مثل هذه الاجراءات، موضحاً «اننا نأسف ان يصل الامر الى هذا الحد».

وقال غريب «ان الاعتصامات التي حدثت العام الماضي، شهدت تدخلاً من العديد من المسؤولين، الذين اعترفوا ان مطالبنا عادلة، وطلبوا اعطاءهم فرصة لتحقيقها، ولكننا لم نر اي نتيجة عملية».

ويعتبر الاضراب الذي اتفقت جميع اللجان التنفيذية للعاملين في الوكالة «لجنة المعلمين، العمال، الخدمات، ورئاسة الوكالة» يعتبر الاول من نوعه.

وقد خصصت غرفة عمليات في عمان لمتابعة شؤون الاضراب، الذي من المتوقع ان يشمل كافة المناطق التي يشملها عمل الوكالة.

عدد العاملين.. والموازنة

ويبلغ عدد الموظفين والعاملين في وكالة الغوث في مناطق عملياتها الخمس حوالي «١٠» آلاف موظف وعامل، العدد الاكبر منهم يعملون في قطاع الوكالة في الاردن، الذي يعتبر الاكثر تأثراً بتقليص الوكالة لخدماتها المقدمة للاجئين.

وتقدم الوكالة التي تعاني من عجز هيكلي يصل الى «٧٠» مليون دولار، خدمات مختلفة لقرابة «٣,٥» مليون لاجئ مسجلين في كشوفاتها، فيما يبلغ العجز السنوي للوكالة قرابة «٢٥» مليون دولار.

واكد عدد من ممثلي العاملين انه من المتوقع ان تبلغ موازنة الوكالة لهذا العام «٢٥٨» مليون دولار، في حين كانت «٣١٤» مليون في العام الماضي، اي بنقص مقداره «٤٤» مليون دولار، رغم الزيادة السكانية للاجئين!! ◎

التناقض مع قانون المطبوعات دفع الوزير جودة لتبني مصطلح «حسن النية»

الشفافية والمكاشفة مصطلحات جديدة في قاموس السياسة الاردنية وتحتاج الى صحافة حرة لممارستها

■ كتب: جمال درويش

بنفاذ قانون المطبوعات والنشر في الاول من الشهر الجاري وهو اليوم الذي تم فيه نشر القانون بالجريدة الرسمية يكون امام كافة الصحف مهلة حددت نصاً بـ ٩٠ يوماً من اجل تصويب الصحف لاوضاعها حسب القانون الجديد وذلك تحديداً من حيث الاشتراطات الخاصة برئيس التحرير المسؤول ورأس مال الصحيفة، اما فيما يخص البنود الاخرى فالعمل جار بها منذ لحظة الاقرار النهائي التي بدأت بالفاتح من ايلول.

وقانون المطبوعات الذي رافق مراحل اقراره مخاضات عديدة لم تتوقف عند حدود معارضته محلياً من غالبية القطاعات الفاعلة والمهتمة وانما تعدتها الى معارضة ورفض خارجي ابدته المؤسسات الدولية المتخصصة بحقوق الانسان وحماية الصحفيين بشكل عام، غير انه وبالرغم مما احاط بالقانون فانه استكمل كافة مراحله الدستورية الى ان وشح بالارادة الملكية التي سبقها التوقيع عليه من قبل حكومة د. فايز الطراونة.

والقانون الذي حملت وزره الحكومة السابقة التي لم يقدر لها التوقيع عليه رغم ان القانون كان مشروعها الذي استبسلت من اجله واستطاعت تمريره كما ارادت في مجلس النواب والاعيان ولكنها تركته ارثاً ثقيلاً لحكومة د. الطراونة حيث وجدت نفسها ومنذ اليوم الاول لها في الحكم امام القانون الذي ينتظر توقيع «حكومة».

وذات الامر، في مسيرة قانون المطبوعات وقع عندما وقع نائب الملك ولي العهد الامير الحسن الارادة الملكية لاصدار القانون والعمل به، فالمعلومات تؤكد انه كان للأمير العديد من التحفظات على الكثير مما ورد في القانون غير انه اختار توقيع الارادة بدلاً من رد القانون لاسباب اعتبرت في تحليلات ومتابعات المهتمين انها تمتلك من الوجاهة ما تمتلك، وفي هذا السياق يشير المهتمون الى اهمية تزامن صدور القانون مع تشكيل لجنة ملكية لمتابعة شؤون الاعلام وما يعنيه الامر حيال ما يخص تطبيق القانون.. وفيما يمكن اعتباره هنا ان القانون الحالي ليس نهائياً لان اللجنة الملكية ستكون معنية في كل ما يخص الاعلام بما فيه القانون الحالي.

تشكيل اللجنة الملكية لمتابعة الاعلام تأكيد على عدم القناعة بالقانون

وفي رده على سؤال حول عمل اللجنة اكد وزير الاعلام ناصر جودة أن الدراسة والبحث وتقديم الاقتراحات سيكون من صلب عمل اللجنة من اجل التوصل الى صيغ حضارية في الصحافة والاعلام..

ويزيد من الدقة في هذا السياق ان الوزير جودة أكد في كافة المناسبات التي شارك فيها بأن «حسن النية» في تطبيق القانون سيكون الاكثر اهتماماً من جانب الحكومة وقال في مناسبة لقائه مع الصحفيين الاسبوع الماضي ان «حسن النية» من الامور التي يجب ان يتم استيعابها بالمعنى الايجابي بعيداً عن التأويلات وقال لا اريد من احد ان يفهم حسن النية بغير معناها.

تأكيد الوزير جوده رأى فيه البعض الكثير مما يمكن تفسيره بالمعنى الايجابي وذلك من حيث نية الحكومة عدم استغلال التشدد الوارد في القانون وتطبيقه بحرفيته على الجسم الصحفي خاصة عندما يكون الامر كيديا او يتعلق بسمعة الوطن ودوره المنشود في بناء وتوطيد الديمقراطية، كما ويعبر كلام الوزير عن عدم القناعة بالعديد مما اورده القانون من بنود متشددة لا تنسجم مع برنامج الحكومة الجديدة خاصة وانها تسلمت كتاب التكليف السامي الذي نص حرفياً على اهمية الحوار والانفتاح والشفافية.

الحكومة تؤكد على التزامها بكتاب التكليف السامي خاصة اكدت على اهمية الشفافية.. المصطلح الجديد في قاموس السياسة الاردنية والذي يعني باختصار عدم اخفاء الحقائق وتوفير المعلومات والمكاشفة في كافة القضايا وباعتماد كل ذلك فأن ما هو مطلوب من الحكومة يتحدث عن برامج لا تتوافق وقانون المطبوعات والنشر، والمكاشفة والشفافية لا يمكن توفيرهما بدون صحافة، والصحافة لا يمكن ان تساهم في برنامج الحكومة الخاص بالشفافية في ظل قانون المطبوعات الحالي، وهذا التناقض كان وما زال يستوجب الحل، وهنا بالذات يمكن فهم كلام الوزير جودة فيما يخص حسن النية وكذلك تشكيل اللجنة الملكية الخاصة بالاعلام.

وامام حالة القانون القائمة وتوجهات الحكومة يقول خبراء ان الادوات التنفيذية الواعية يمكن أن تحل مشكلة التناقض وتوفير ما يلزم من وقت للخروج من المأزق والسير بالتالي الى الامام ويؤكد العارفون في بواطن الامور بأن الفرصة قد أعطيت للجميع في مواقعهم من اجل استيعاب المرحلة والتعامل معها على اسس جديدة تضمن الاستمرار والتطور، غير ان هؤلاء يحذرون من امكانية استمرار البعض بالتعامل بشكل حرفي ومتشدد ◎

معرض «سوق الكمبيوتر ٩٨» يسلط الأضواء على احتياجات قطاع المكاتب الصغيرة والمنزلية

السبيل - خاص

يسلط معرض «سوق الكمبيوتر» الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي بالتزامن مع «جيتكس ٩٨» بين ٢٩ اكتوبر / تشرين الاول و٢ نوفمبر / تشرين الثاني المقبلين الاضواء على قطاع المكاتب الصغيرة والمكاتب المنزلية «SoHo» الذي يسيطر على نسبة كبيرة تصل الى ٢٥٪ من مجمل مبيعات أجهزة الكمبيوتر في أسواق المنطقة.

وقال كيه إس فاسوديفن مدير عام شركة «بيريفرل جلف»: «ان سوق المكاتب الصغيرة والمنزلية ينمو حالياً بمعدل سنوي يزيد على ١٠٪. واضاف: «تبلغ حصة قطاع المكاتب الصغيرة والمنزلية ٢٥ - ٣٠ جهازاً من كل ١٠٠ جهاز يباع في السوق».

ويعتبر المراقبون ان المرحلة الحالية هي انسب وقت لمشتري أجهزة الكمبيوتر الشخصية ليختاروا ما يناسبهم من اجهزة الكمبيوتر بعد الانخفاض الشديد الذي طرأ على اسعار شاشات الكمبيوتر وشرائح الذاكرة الخارجية «الرام» والذي وصل الى نسبة ٨٥٪ مما ساهم في الانخفاض الكبير على اسعار اجهزة الكمبيوتر، ونظراً للمستجدات الاخيرة فمن المرجح ان تنخفض أسعار الاجهزة في معرض «سوق الكمبيوتر ٩٨» بنسبة ٤٥٪ عن أسعار العام الماضي خلال الحدث نفسه.

وسيشهد المعرض منافسة قوية بين كبار المصنعين والموزعين لمنتجات تكنولوجيا المعلومات مما يضمن للزوار الحصول على أفضل المنتجات والاسعار خلال فترة المعرض.

وستعرض خلال معرض سوق الكمبيوتر ٩٨ منتجات تحمل اشهر العلامات التجارية لمنتجات الكمبيوتر وتشمل أجهزة الكمبيوتر، البرامج، التطبيقات المختلفة، الكمبيوترات الشخصية، اجهزة الكمبيوتر المفكرة، الالكترونيات، الانظمة المسموعة والمرئية، الوسائط المتعددة، لجهزة الاتصال، الناسخات، الطابعات، الاجهزة الطرفية، أحدث برامج الكمبيوتر التعليمية والترفيهية والتجهيزات الامنية ◎

تنويه

وصلنا التنويه التالي من الزميل جمال العلوي:

اشكر لكم ولاسرة تحرير صحيفة السبيل الاهتمام بقضية اعتقالي.

ولكن لابد من التطرق الى قضية وردت على لساني في التصريح المقتضب الذي نشر في العدد الاخير وربما سقطت سهواً، لذا انصافاً للحقيقة، ارجو التنويه لذلك وشكراً.

لقد قلت رداً على سؤال حول موقف نقابة الصحفيين:

لقد تابع الاستاذ سيف الشريف نقيب الصحفيين باهتمام بالغ قضية اعتقالي، منذ البداية، وحتى لحظة الافراج عني، لدى المدعي العام حيث كان في انتظاري، لدى المدعي العام، العسكري السيد محمود حياصات في دائرة القضاء العسكري ليلاً.

لكنني أسجل عتبي على مجلس النقابة الذي لم يكن موقفه كما يجب في هذه القضية وانا اذ أرغب بنشر هذا التوضيح، ليس من باب كون الاستاذ سيف الشريف نقيب الصحفيين او المدير العام لصحيفة الدستور التي أعمل بها ولكن اعترافاً بموقف الاخ ابي محمود الذي تابع القضية بقلق بالغ يسجل له.

مع تحياتي ومحبتي لكم ولاسرة التحرير.

جمال العلوي

جمعية أطباء النسائية والتوليد تهدي درعها للمستشفى الاسلامي

قامت جمعية اطباء النسائية والتوليد بتسليم الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي درع الجمعية تقديراً لجهود المستشفى في دعم نشاطات الجمعية وخاصة خلال المؤتمر الرابع للامراض والجراحة النسائية والتوليد الاردني الذي نظمته الجمعية مؤخراً ◎

الطب.. مهنة انسانية ام تجارة؟

● المرضى: المهنة أصبحت استثمارية بكل ما تعني الكلمة ●

● أصحاب العلاقة: المهنة انسانية ونتعاطف مع الفقراء لكن لكل خدمة تكلفتها ●

تحقيق: ناصر شديد

الحديث عن الوضع الصحي في المستشفيات الاردنية «العامة والخاصة» حديث متشابك الى حد كبير وترتبط به خيوط عدة، اولها المواطن ثم الحكومة وأصحاب المؤسسات والمراكز الصحية. فالخدمات الطبية تحتاج الى معالجة جذرية ولابد من تنظيمها والدفع باتجاه حل المشكلة قبل ان تتفاقم اكثر مما هي عليه ليحصل المواطن «همنا الاكبر» على الخدمة العلاجية بكل يسر وسهولة.

«السبيل» ناقشت محاور هذه القضية متساءلة ما اذا كانت مهنة الطب «الانسانية».. قد بدأت تأخذ بعداً استثمارياً أم لا..؟ وأمور أخرى كالضمان الصحي «صداع» الفقراء.. ومبلغ التأمين، وأخيراً حالات الطوارئ والادخال التي تأتي تباعاً في هذا التحقيق..

يقول الدكتور «محمود ابو خلف» مدير مستشفى الجامعة الاردنية «لا شك بان مهنة الطب انسانية ولكن هناك كلفة لهذه الخدمة، والمعادلة التي تتفاوت المجتمعات بها هو كيفية تقديم هذه الخدمة بكلفة متاحة ومقدور عليها «للفقير وغير الفقير» فالاصل ان تتناسب الضرائب مع الدخل وبأن تعفي الفقير وتأخذ من الغني. فلا يجب ان نحرم الفقير من تلقي العلاج لانه فقير.

ولم يختلف د.خليل القطاونة المدير الاداري في المستشفى الاسلامي، عن سابقه بانها مهنة انسانية اولاً وقبل كل شيء مضيفاً بانها مهنة لها تكاليف ولابد من تغطيتها، فهناك تقنيات طبية مكلفة جداً كالاجهزة والصيانة وأجور الاطباء والمختصين الذين يقومون بواجب انساني. ولكن في نفس الوقت هناك أعباء مالية فهي تجمع بين الاثنين.

فيما ذكرت «مرام ابو هديب» طالبة طب الاسنان ان الامر يرجع الى ضمير الانسان مهما كان مركزه. وهذا لا يمنع ان يكون هناك اناس استثماريون يستغلون هذه المهنة بطريقة غير اعتيادية.. فمن الممكن ان يرغب الطبيب بمساعدة المرضى ولكن هناك عوامل اخرى تلعب دوراً سلبياً كالعقلية المركزية التي نعيش فيها.

ربما لا يختلف اثنان على ان الوضع الصحي فيه الكثير من الثغرات وسيبقى العديد من المواطنين يشتكون بل وسيسخطون من معاملات هذه المستشفيات لهم.

من على سرير الشفاء التقت «السبيل» مع بعض المرضى لنتعلم عن قرب عن رؤيتهم للطرح السابق، الذي اكده السيد موسى هارون بقوله «ان كنت تود ان تصبح مليونيراً صير دكتور، هذه المهنة طول عمرها استثمارية».

أما السيد ابو يزن الذي نفى ان تكون هذه المهنة انسانية. قائلاً «الامر استثماري بحت وأي دكتور او مستشفى ينظر للامر على انه مادي». وهذا ما ذهب اليه السيد نور الحوراني متسائلاً «من يقنعني ان دخول شخص لاحد المستشفيات الخاصة ولمدة ١٢ ساعة كلفه ١٢٠٠ دينار..ولم يكن هناك أي عملية.. هل أعطوه روحاً جديدة؟».

ويظهر من هذه الآراء ان البون شاسع بين طريقة تفكير المواطن وبين الطريقة التي يفكر فيها أصحاب الشأن في هذه المستشفيات. والذي اجاب عليه د.القطاونة بسؤال آخر.. هل الخدمات الطبية حق من حقوق المواطن ام ان عليه ان يدفع مقابل الحصول على هذه الخدمات، ثم قال «في رأيي الخدمات الصحية التي تقدم للمواطن يجب ان تكون خدمات مجانية فان لم تكن كذلك.. فيجب ان تكون بكلفة زهيدة». مؤكداً ان على الدولة ان تؤمن الخدمات الطبية للمواطن بما انها جزء من حقوقه، وهذا ما اكده د.ابو خلف بقوله بان من علامات الحضارة الانسانية ان تساعد الدولة ومؤسساتها المواطن الفقير ليستطيع ان يحيل نفسه من خلال نظم معينة.. فان لم تستطع الدول مساعدته ومحاولة الرقي به فهناك خلل في النظام الاجتماعي، وذهب د.أبو خلف الى أبعد من ذلك عندما طالب المستشفيات الخاصة بايجاد آلية لتقديم خدمة صحية بكلفة بسيطة للفئة المحتاجة، كجزء للنظام الاجتماعي على مستوى الاردن.

واقترح ابو خلف تخفيض فاتورة الكشفية والنوم والطعام.. واقتصار الامر على الكلفة الاساسية للدواء، أو أي صيغة اخرى مناسبة.

«الذي يعمل في المستشفى يدرك المعاناة والمآسي التي يواجهها المواطن، هذا ما ذكره د.القطاونة، مكملاً بان الناس تعيش في ضنك خصوصاً عند حدوث حالة مرضية عند احد افراد العائلة في وجود دخل محدود». هنا تكمن الكارثة فالكلفة الصحية عالية ودخل العائلة محدود وهذا ينطبق على قطاع كبير من مجتمعنا فالوضع ليس سهلاً ولابد من حل جذري وأساسي لهذا الموضوع.

مدير مستشفى الجامعة: هناك فقراء بعدد شعر الرأس والتنمية الاجتماعية لا تعتبرهم فقراء

ان مجرد التطرق الى مهنة الطب في الاردن بشكل خاص يفتح الشجون لحوادث وقصص منها الصادق ومنها ما هو مبالغ فيه، فهي قضية قديمة جديدة، تتجدد كلما حدثت حادثة تهز المجتمع ويستيقظ الناس على مأساة جديدة، ربما كان بوسعنا حلها قبل ان تتفاقم.. وننذب الحظ على فقدان عزيز فيبدأ الناس يتناقلون الخبر ويتحدثون عنه ويبدأ كتاب الاعمدة في الصحف بتناول الموضوع الى آخر هذا التصعيد، ولكن هل حقاً نظام الادخال والطوارئ في الاردن فيه خلل او علة.. وهل هناك مركزية.. او لا مركزية في مستشفياتنا؟!

يقول أحد الاطباء العاملين في احدى المستشفيات شبه الحكومية ان عملية الادخال تدخل ضمن روتين وقوانين «كيفية ومزاجية» حتى انها لا تستثني العاملين كأطباء في المستشفى، مضيفاً بان المستشفى الذي يعمل فيه رفض ادخال شقيقته بعد ان دفع ٤٥٠ ديناراً ليتبقى ٥٠ ديناراً لم يستطع تدبيرها في ذلك الوقت، حيث ان المبلغ المطلوب هو ٥٠٠ دينار، كما لم تشفع له مهنته او كفالته، فاذا كان هذا الامر ينطبق على عامل المستشفى فكيف بالآخرين!!

«الازمة ازمة ثقة.. وعقول متحجرة» هذا ما قاله الشاب رامي الخطيب والذي تعرض لحادث تدهور لسيارته والتي ادت الى بعض الكسور في يده وبعد ان توجه الى احدى المستشفيات.. طلب منه ان يدفع مقدماً وقبل اجراء أي اسعافات اولية او حتى اشعة (..) فطلب منهم استخدام جهاز الهاتف لابلاغ اهله حتى يقوموا بالحضور.. فقوبل طلبه بالرفض عدة مرات وبعد عدة محاولات والحاح من طرفه.. سمح له بالاتصال!! يظهر لنا انها ازمة ثقة وجدار مهزوز بين المواطن وأصحاب العلاقة، وهذا أنور الحوراني صاحب مطعم يقول بالنسبة لقسم الطوارئ في مستشفى (...) الحكومي «اسوء من هيك معاملة لن تجد.. فالمريض يتلوى ولا من أحد يسأل عنه (...) ولا ندري لمن نشتكي ولو معنا نقود ما اتينا الى هنا، هل يريدون ان يموت الفقير، نحن لم نأت الى هنا لشم النسيم جئنا للعلاج وما يعطوه لنا مسكنات ليس إلا».

السيد خليل ابو محمود موظف بالتربية ادخل والدته الى الطوارئ في نفس المستشفى ودفع المبلغ المطلوب وبعد ساعة فقط ارجع والدته بعد ان تعبت مرة أخرى.. فطلبوا ١٥٠ ديناراً.. فأعطاهم ٨٠ ديناراً لوجود وصل معه بـ ٧٠ ديناراً فلم يعترفوا في البداية.. قائلين كل قسم له وضع خاص.. مع انه نفس القسم.. وبعد تدخل الاطباء حلت المشكلة بالتصالح ولكن بعد ان بقيت والدته اكثر من ساعة في قسم الطوارئ مع ان حالتها كانت تستدعي العناية المركزة وختم غاضباً «بعضهم يتصرف مع المواطن وكأنه عدو له!!».

فيما يقول احد العاملين في أحدى المستشفيات فضل عدم ذكر اسمه «هناك مركزية مملة.. ولا استطيع الحديث فالوضع أخطر مما تعتقد».

يقول د.أبو خلف ان المستشفيات الكبيرة تقوم على سياسات ونظم والخروج عنها يحتاج الى قرار، الطبيب هو الذي يملك الصلاحيات بعد تقييم الحالة أكانت طارئة او غير ذلك.. فاما ان تعالج من قبل الطوارئ وإما تستدعي الحالة ادخالها الى المستشفى بعد ذلك تصنف الى نوعين بعد ان يقيم الطبيب تلك الحالة فاما انها غير قابلة للتحويل ومعنى ذلك ان المرض خطير ولا تستطيع الذهاب لمستشفى آخر، او ان التقييم جاء بان الحالة ليس عليها خطورة وتستطيع الذهاب لمستشفى آخر أقل كلفة وأقل جودة او اكثر كلفة وأحسن جودة، بداية يحاول المحاسب اخذ التأمين من المريض قبل دخوله.. فالتعليمات عند المحاسب فان كان المريض «متمسكن» وليس معه النقود ولا يرغب بالذهاب لمستشفى آخر فيجب ان يحول الى المناوب الاداري وهو يقدر الامر والقرار.. فاما أن يدخل استثناء وإما يتم أخذ تعهد عليه بالدفع في أقرب فرصة، وان كان المريض مقتدراً «ويتأبط شراً» ولا يريد الدفع بما انه «مستشفى الجامعة» نضطر لان لا ندخله.. هناك نظام، اما الحالة غير القابلة للتحويل فلا نقاش عليها وهذا من اختصاص طبيب الطوارئ.

وفي سؤالنا عن حالات الادخال الاستثنائية ان كانت تتمتع بمركزية ام لا.. يقول د.أبو خلف: عند إدخال الحالات الاستثنائية يقوم الطبيب بابلاغ المراقب الفني والذي بدوره يقوم باعلامي مباشرة حسب التعليمات هذا يقتصر على الحالات الاستثنائية التي لا تملك الضمان الصحي او نقود التأمين وتكون حالات غير قابلة للتحويل.. مؤكداً انه لا يعتبر ذلك مركزية مع ان بعض الحالات قد تأتي في ساعات متأخرة!!

وأشار أبو خلف ان المقصود بالتبليغ عدم استغلال الـ system «النظام» وهذا ضمان حتى لا يدخل احد قريباً له او احد معارفه، نحن في خدمة المريض دون تهاون في حق المستشفى وأي شكوى من مريض تدرس ويحاسب المقصر.

وعن قضية المركزية في ادخال المريض يقول د.القطاونة انه اذا دخل المريض كحالة طارئة والقضية حياة او موت.. ندخله فوراً وبدون مناقشة، اما ان كانت الحالة عادية فلابد من دفع تأمين وعملية الموافقة او عدمها تتم عن طريق المحاسب او من ينوب عنه، فهو المسؤول عن التأمين.. فأحياناً يأتي شخص ويقول انه معروف ومن الممكن ان يدفع التأمين بعد ساعة.. هذه قضية شخصية ترجع للمحاسب او المناوب الاداري وعملية الثقة والارتياح بينهما..

ولكن مبدأ التأمين ضروري فالعديد من المرضى يدخل المستشفى بدون تأمين وتتم المعالجة ونجد صعوبة في تحصيل المبلغ بعد ذلك.. حتى ان بعضهم يمتنع عن زيارة المريض خوفاً من دفع المبلغ المتراكم او المطالبة به، واعطى د.القطاونة مثالاً على ذلك قائلاً ان بعض حالات «الخداج» حديثي الولادة بعد ان زادت عليهم الفاتورة كان جواب الاهل «خذو الولد لا نريده».

واكد القطاونة، ان الحالة الطارئة تدخل فوراً ولا تحتاج موافقة أحد اكان المحاسب او المناوب الاداري فالمستشفى ليست شخصاً وهناك نظام يحدد هذه الامور بكل شفافية وهناك صلاحيات لهؤلاء.

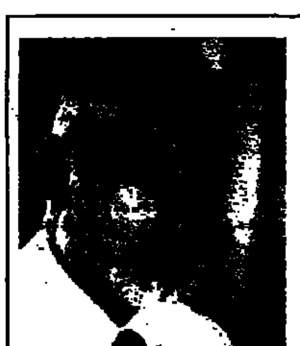
وعن تعريف حالة الطوارئ يقول «القطاونة» هي التي يقرر طبيب الطوارئ انها يجب أن تدخل فوراً لاجراءات طبية سريعة مثال ذلك الحوادث المرورية التي تحتاج الى عملية فورية او توقع انفجار «الزائدة» مثلاً فهذه الحالات لا تتحمل نقلها لاي مستشفى آخر.

وفي سؤالنا ان كان هناك تنسيق على الحالات الطارئة.. قال القطاونة.. مطلقاً، لا يوجد تنسيق لان الواجب علاج تلك الحالة في المستشفى الذي تصل عنده والتنسيق يكون فقط على الحالات الباردة Cold case والتي من الممكن ان تحول.

وحتى لا تكون «السبيل» بعيدة عن الاحداث ومشاكل وهموم المواطنين قضينا اكثر من ١٠ ساعات عمل في أجنحة وممرات وأقسام طوارئ المستشفيات الحكومية وشبه الحكومية والخاصة لنرى ونسمع أموراً لا يصدقها العقل ولا يستسيغها انسان فبالمعاينة الميدانية تفاجئ بالعديد من الشكاوى، فهذا واحد شرطة أمن المستشفى يقول لاحد المرضى الذين يعانون من الذبحة الصدرية، «لا يوجد ادخال الا للموتى»، وللأسف يظهر ان الروتين القاتل في المستشفيات قد حل محل العلاقة الدافئة التي يجب ان تكون بين الطبيب والمريض فخشونة التعامل والنظرة الفوقية هي السائدة.. فها هو احد الاطباء يقوم بعملية خياطة جرح لاحد الاطفال الذي بدا عليه الخوف والبكاء.. ليصرخ عليه الطبيب قائلاً: ان لم تكف عن البكاء ساقطع رجلك.. فما كان من الطفل الا ان زاد من بكائه وهناك المئات ان لم تكن الالوف من المواقف التي لا تدل الا على الفوضى الادارية والاهمال المتعمد في العديد من اقسام المستشفيات في ظل غياب الروح المسؤولة، فكيف لنا ان نتصور انه بأحدى غرف المراقبة ثلاثة اسرة فقط تحمل ٦ نساء يظهر عليهن التعب والارهاق من الشيخوخة وامراضها.. فالاصل اعادة صياغة هذه المستشفيات لتتوافق مع احتياجات مجتمعنا المدني بما اننا مقبلون على القرن الواحد والعشرين، وهذه مسؤولية جماعية اي مسؤولية المواطن وكيفية التعامل معها ومسؤولية المؤسسات الحكومية والخاصة في تلبية حاجة المواطن لترتقي به وعليها بالطبع المسؤولية الاكبر في ذلك..

والحاجة تستدعي ان يشمل كل مواطن بضمان صحي يكفل له علاجاً مجانياً او ان يكون بسعر رمزي يستطيع ان يتدبره لا ان يضطر لبيع ما يملك حتى يوفر العلاج له او لاحد من اسرته، فبعضهم يضطر ان يقف على ابواب المساجد طلباً للعون من أهل الخير.

القطاونة: العلاج حق لكل مواطن ولا بد من حل جذري واساسي لمعاناة المرضى



الشاب نزار فندي (٢٥ سنة) مريض بالسرطان يقول لقد حاولت أخذ اعفاء من الديوان ولكن هناك قراراً يمنع تحويل المرضى من المستشفيات الحكومية الى مستشفيات الجامعة والمدينة الطبية لعدم توفر التخصصات مع ان هذه التخصصات موجوده في البشير ومستشفى الاميرة بسمة والمستشفيات الاخرى، وأضاف الوضع المادي سيء وأنا لا أستطيع دفع ٦٠ و٧٠ ديناراً للصور الطبقية والنووية، كما لا أستطيع ان امد يدي للناس «نحن مرضى السرطان يجب ان نعالج مجاناً لغلاء الدواء». أما الحاجة آمال الخطيب ٥٠ سنة فقد طالبت بتأمين صحي للشعب كله بما ان اكثره من الطبقة الفقيرة والمتوسطة مضيفة فكيف يستطيع المواطن دفع ١٠ آلاف دينار لطفلة «الخداج» وهذا ما حصل مع أحد أفراد اسرتها. كما ان زوجها البالغ من العمر ٦٥ تقاعد وفتح دكاناً صغيراً فتم الغاء الدعم.. مع ان الدكان ليس بالمستوى المطلوب من حيث البيع والربح!! هذه بعض الحالات غيض من فيض ممن لا يستطيعون دفع المبلغ المستحق عليهم بعد خصم الـ ٧٠ او ٨٠٪ من الضمان الصحي، وعن ذلك يقول د.ابو خلف ان بعض المرضى لا يستطيعون دفع ١٠٪ من تكاليف العلاج!! والقضية تعتمد على بعض الامراض فمن يستطيع تغطية تكاليف الفشل الكلوي لمدة ٢٠ عاماً كل اسبوع تكلف ٤٠٠ دينار، وللأسف هناك فقراء بعدد «شعر الرأس» لا تحسبهم وزارة التنمية الاجتماعية ضمن فقرائها لذلك لا يملكون بطاقة التأمين الصحي، ولو قامت الوزارة بدراسة احوالهم لاعترفت بهم وشملتهم بالضمان الصحي. عن ذلك يقول د.محمد خير مامسر، وزير التنمية الاجتماعية: أنا مستعد وعندي مليون فقير وأتمنى ان اعطيهم بطاقات التأمين الصحي وان يتم علاجهم.. لسنا مقصرين ونحاول قدر الامكان، وقد صرفنا بطاقات تأمين صحي لعام ٩٧ لـ ١٦,٨١٤ أسرة من غير القادرين وزعت كما يلي: ٦٥٩٤ لمستشفى الجامعة، ٩٧٨٦ للمستشفيات الحكومة و٦٠٩٧ لمدينة الحسين الطبية و١٤ حالة للمستشفيات الخاصة، ونحن بصدد ان نحصل على ١١٨,٦١١ فرد غير قادر، بالاضافة الى صرف بطاقة تأمين صحي لكل اسرة تتلقى معونة متكررة من صندوق المعونة الوطنية وعددهم ٣٥ الف اسرة. د.مامسر ثمن بدوره تعاون وزارة الصحة باعتبارها لا ترد اي حالة يتم دراستها عن طريق وزارة التنمية الاجتماعية ولكن المشكلة الكبرى بالمستشفيات والمراكز الصحية الحكومية هي لعدم توفر الادوية الضرورية خاصة ذات المرتفع الغالي مما يستدعي من المرضى والمحتاجين الرجوع لوزارتنا لصرف مبالغ لهذه الادوية والتي يصل سعر بعضها ١٠٠ دينار مع وجود تأمين صحي معهم. السيد عبد الكريم ياسين عضو هيئة مركزية بنقابة العمال لقيناه على سرير المرض يقول: هناك ثقل على المواطن لذلك نطرح دوماً مشروع التأمين الصحي الشامل لكل مواطن، داعياً الحكومة ان تسعى وتتفاعل مع هم المواطن وتضمن له حقه في ذلك اكان بالقطاع الخاص ام العام، مشيراً الى ان اتحاد العمال قد رفع مذكرة الى رئيس الوزراء بهذا الشأن. وتساءل ياسين ما دمنا ندفع للضمان الاجتماعي لم لا نكون مكفولين صحياً؟ فان كنا ندفع ٥٪ لتزد الى ٨٪ ولكن الاصل ان يشملنا الضمان الصحي في ذلك.. حتى ان تم التقاعد يجد الانسان من يعالجه، فعلى الحكومة ان تضغط على الضمان ليتم توفير هذه المصلحة.

يقول د.القطاونة: لابد من وجود نظام صحي شامل، ليشمل تعاون القطاع الخاص والعام بحيث يصبح كل انسان مؤمناً صحياً بطريقة ما.. وبخلاف ذلك ستبقى المشاكل قائمة.

وبعد

المرض يداهم الانسان في أي وقت وبدون مقدمات ومن الممكن ان يصيب اي فرد من افراد العائلة.. وتترك القضية للظروف المالية للعائلة امر غير مقبول وصعب، وسيبقى المواطن يشتكي من الوضع الطبي والصحي عند أي مناسبة فحديث المستشفيات لا ينتهي الا بانتهاء المعاناة بكل اشكالها الانسانية والمالية والادارية ولا يختلف اثنان على ان هناك ضغطاً على المستشفيات الحكومية والخاصة ونعذرهم في ذلك ولكن عليها أيضاً اعادة صياغة عملها وترتيب الاولويات والتعامل بشفافية اكبر مع المواطن.. ●

تصاعد مقلق لتكاليف المعيشة في الاردن

في كانون ثانٍ ٩٧ كانت ١١٦,٩ نقطة.. وفي كانون ثانٍ ٩٨ بلغت ١٢٥,٦

في تموز ٩٧ كانت ١١٨,٥ نقطة.. وفي تموز ٩٨ بلغت ١٢٣,٩ نقطة

■ السبيل - أحمد دحموس

اظهرت بعض الاحصائيات المعنية أرقاماً متعلقة بالرقم القياسي لتكاليف المعيشة خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي. حيث بلغت في شهر كانون ثانٍ بمقدار ١٢٥,٦ نقطة، شباط ١٢٥,٣، آذار ١٢٥,٨، نيسان ١٢٦,٤، أيار ١٢٥,٥، حزيران ١٢٣,٥، وفي شهر تموز الماضي كان الرقم القياسي مقداره ١٢٣,٩ نقطة، واذا ما تم موازنتها بارقام تكاليف المعيشة ولنفس الفترة من العام الماضي فانه يظهر ان كافة الشهور المذكورة من العام الحالي شهدت ارتفاعاً واضحاً في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة فقد كان الرقم في شهر كانون ثانٍ ٩٧ مقداره ١١٦,٩ نقطة، شباط ١١٧,٦، آذار ١١٨,١، نيسان ١٢٠,١، أيار ١٢٠,٧، حزيران ١١٩,٤، وفي شهر تموز من العام الماضي بلغ الرقم القياسي ما مقداره ١١٨,٥ نقطة.

وكانت الحصيلة في المقارنة ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في كل شهر من الشهور المذكورة من العام الحالي ٩٨ قد شهد ارتفاعاً واضحاً مقابل كل شهر من الشهور المقارن بها خلال الفترة من العام الماضي، حيث شهد شهر كانون ثانٍ الماضي ارتفاعاً كان مقداره ٨,٧ نقطة، شباط ٧,٧، آذار ٧,٧، نيسان ٦,٤، أيار ٤,٨، حزيران ٤,١، وفي تموز كان ارتفاع الرقم القياسي ما مقداره ٥,٤ نقطة.

ولذا ما جاز عمل متوسط للزيادة الحاصلة في كل شهر من العام الحالي، فان الزيادة والارتفاع الذي حصل يكون مقداره حوالي ٦,٤ نقطة حصلت في كل شهر من الشهور السبعة الماضية مقارنة مع الشهور السبعة الاولى من العام الماضي.

وتجدر الاشارة ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة يعتبر «١٩٩٢ = ١٠٠» ويصدر عن دائرة الاحصاءات العامة ويتناول فيه المواد الغذائية، والملابس والاحذية، والسكن والنفقات المنزلية والسلع والخدمات الاخرى ●

المعاني يطالب وزير التربية والتعليم بالعدالة في التعيينات داخل المحافظة

طالب رئيس بلدية معان السيد موسى المعاني في رسالة بعث بها الى وزير التربية والتعليم والتعليم العالي بالتعامل بعدالة في التعيينات الخاصة بمحافظة معان والحفاظ على حقوق ابناء المحافظة وملء الشواغر من سكانها الاصليين وقال السيد موسى المعاني ان على الوزارة وقف التجاوزات المتمثلة بقيام البعض من خارج المدينة بنقل دفاتر العائلة وعليها اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين الحياة الأمنة الكريمة لابناء المدينة.

تلافياً لممارسات وأساليب يصعب تصويبها وتصحيحها ان تم تمريرها ●

أناشيد على طريقة «الفيديو كليب»

تستعد فرقة الحنين الاسلامية باشراف المنشد عامر الاشقر لتصوير «٣٠» حلقة من الاناشيد الدينية بطريقة «الفيديو كليب» بالتعاون مع احدى شركات الانتاج الفني.

وتصور هذه الحلقات لصالح محطات فضائية خليجية ●

جمعية المحافظة على القرآن الكريم تكرم متفوقيها

عمان / السبيل

اختتمت الاسبوع الماضي فعاليات المشروع الوطني السابع لتحفيظ القرآن الكريم «المراكز الصيفية» الذي اقامته جمعية المحافظة على القرآن الكريم على مسرح مدارس الاتحاد تحت رعاية الدكتور عبد اللطيف عربيات.

وشكر د. عربيات في كلمة له جهود «الجمعية» والقائمين عليها وأشاد بالمستوى الذي وصلت اليه. كما حيا عربيات طلاب الجمعية الذين دابوا على حفظ القرآن الكريم في ظل الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الامة الاسلامية من قبل اعدائها في وقت يحاول فيه اعداء الامة إلهاء الجيل المسلم عن التمسك بالقرآن وحفظه وتعلمه.

واشاد عربيات في كلمته بجهود الآباء والامهات داعياً الى حثهم لتسجيل أبنائهم وبناتهم لدى مراكز الجمعية المنتشرة في انحاء الاردن.

وذكر الدكتور محمد المجالي نائب رئيس الجمعية في كلمة ألقاها أن الجمعية تسعى الى زيادة أعداد الحافظين لكتاب الله، وحيا المجالي كل من ساهم في دعم الجمعية معنوياً ومادياً لتواصل رسالتها القرآنية في تربية الاجيال.

واشتمل الحفل على عدة فقرات منها نماذج من قراءات الحافظين أشرف عليها الدكتور أحمد شكري، وكذلك اشتمل الحفل على بعض الاناشيد الاسلامية وتوزيع الجوائز على المتفوقين وتقديم بعض الهدايا على يد راعي الحفل والمحسن الحاج حسين العابورة، ولمدارس الاتحاد.

ويذكر ان بعض المكرمين في الحفل قد حفظوا من ثلاثة أجزاء الى سبعة من القرآن الكريم خلال خمسة أسابيع وهي فترة المراكز الصيفية وبلغ عدد المشاركين ٢٢٦ طالباً ●



حقوق وحريات

اعداد
المحامي ربحي العطيوي

خلال ندوة المعهد الدبلوماسي عن «حقوق الانسان في الاردن»

الاطروحة الحكومية: من الطبيعي ان تقع بعض التجاوزات هنا او هناك

كتب محرر الشؤون الحقوقية

بالرغم من ان الندوة التي عقدها المعهد الدبلوماسي يوم الاسبوع الماضي بالتعاون مع الوكالات العامة للأمم المتحدة في الاردن كانت في قسم مهم منها مخصصة عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان بمناسبة الذكرى الخمسين لصدوره. وكذلك للحديث عن حقوق الانسان في الاردن، في اطار العموميات وكالعادة قدمت الاطروحة الرسمية صورة زاهية عن وضعية حقوق الانسان في البلاد واعترفت بشكل خجول من باب اسباغ «الموضوعية» بأنه «من الطبيعي ان تقع بعض التجاوزات هنا او هناك في بعض الاحيان».

وفي مداخلة قدمها د. سليمان صويص اشار الى ان المشكلة الكبرى التي تواجه المجتمع الاردني وقطاعات واسعة من المواطنين حاليا تتعلق بحقوق اقتصادية واجتماعية اساسية وما نسبة الفقر والبطالة العالية إلا دليل صارخ على غياب هذه الحقوق.

كما تحدث عن القيود الادارية المفروضة على الحق في الاجتماعات العامة الا اذا كانت هذه الاجتماعات لتأييد الحكومة وسياساتها.

القيود الادارية تفرض على حق الاجتماعات الا اذا كانت مؤيدة للحكومة

واضاف صويص ان اي مراقب لمنحنى تطور وضعية حقوق الانسان في الاردن يلاحظ التدهور المستمر منذ نهاية عام ٩٣ حيث بدأت تظهر بوادر ارتداد عن التزام الاردن بمبادئ حقوق الانسان.

وتساءل «اذا كان الميثاق الوطني هو حقاً رائد الحكومات، وهل لها ان تفسر كيف ينسجم قانون المطبوعات والنشر مع بنود وفلسفة الميثاق» ◉

المؤتمر التأسيسي كان في قبرص

الدحلة: «المنظمة العربية لحقوق الانسان» تساند المواطن العربي لانتزاع حقوقه

■ كتب: ربحي العطيوي

ضمن سلسلة التعريف بالمنظمات والجهات القائمة على حقوق الانسان وحرياته الاساسية والجهود التي تبذل في هذا المجال تواصل السبيل مشوارها بالتعريف على المنظمة العربية لحقوق الانسان، وهي اول منظمة عربية في هذا المضمار.

ولقد واجهت المنظمة عقبات عديدة اهمها كان عدم استطاعتها عقد مؤتمرها التأسيسي على ارض عربية !!

امين سر المنظمة المحامي هاني الدحلة يؤرخ لبداية المنظمة مشيراً الى ان المنظمة تأسست عام ١٩٨٢ حيث تنادى عدد من الشخصيات الوطنية والعامة في الوطن العربي لعقد مؤتمر بهدف تأسيس منظمة عربية تعنى بحقوق الانسان وتشمل اقطار الوطن العربي، ولكن اية دولة عربية لم تقبل استضافة المؤتمر مما اضطر المؤسسون الى عقده في قبرص الذي تمخض عنه ولادة المنظمة العربية لحقوق الانسان.

كما عملت المنظمة على استقطاب شخصيات من مختلف ارجاء الوطن العربي حيث نجحت في ذلك ومنها عدد من الاردنيين الذين تجاوز عددهم المائة والخمسين عضواً وقاموا بانتخاب هيئة ادارية مارست عملها دون ترخيص لمدة خمس سنوات.

وكان بالمحصلة موافقة السلطات على تأسيس فرع للمنظمة في الاردن بتاريخ ٧/٣/٩٠ وباشر الفرع عمله لتحقيق اهدافه في مجال حقوق الانسان.

وتهدف المنظمة العربية لحقوق الانسان / الاردن الى احترام وتعزيز حقوق الانسان والحريات الاساسية في الوطن العربي الطيب والاشخاص الموجدين على ارضه طبقاً لما تضمنه الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق الدولية المعنية.

وتهدف كذلك الى مساندة المواطن الاردني الذي يتعرض لأي اجراء غير مشروع او معاملة قاسية

المحامي هاني الدحلة

او اعتداء على حريته او يوقف دون منكرة قانونية او معاملة قاسية او يتعرض لاي تدبير امني او احترازي وكذلك التعاون مع جمعيات ومنظمات حقوق الانسان المماثلة في الخارج وكشف ممارسات العدو الصهيوني القمعية والتعسفية ضد حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة واهداف اخرى مماثلة. وكان للمنظمة دور في وقف الانتهاكات التي كانت تحصل بعد تلقيها شكاوى حول الانتهاكات وكانت تطالب السلطة باتخاذ اجراءات لوقفها..

وكان للمنظمة عدة مؤتمرات محلية وندوات لتوعية المواطن ونشر ثقافة حقوق الانسان.

كما شاركت في مؤتمرات دولية منها مؤتمر فينا الذي عقد سنة ١٩٩٣ ونشاطات اخرى ضمن النظام الاساسي وحسب الامكانيات المتاحة ◉

وقفة قانونية

المحامي ربحي العطيوي

الاعتقال والتفتيش

مبدا احترام حقوق الانسان وحرياته والتمتع بالكرامة ضرورة مهمة تحرص عليها كافة الدول وتصونها من المساس ويعتبر الاعتقال والتفتيش من اهم الامور الماسة بحق الانسان بالكرامة والعيش بحرية وامن. ولما لهذا الموضوع من أهمية فإن المشرع الاردني قد نص على مبدأ الامن والحرية الشخصية في الدستور ونظم الاجراءات المتعلقة بها في قانون اصول المحاكمات الجزائية.

وينص القانون على انه لا يحق لموظف الضابطة العدلية مهما كانت صفته ان يلقي او يأمر بالقبض على اي شخص إلا في حالات استثنائية نص عليها المشرع في قانون اصول المحاكمات الجزائية في المادة ٩٩ منه وكانت هنالك من الدلائل القوية والكافية على اتهامه وذلك في جرائم الجنايات او في احوال التلبس بالجنحة المعاقب عليها بالحبس لمدة تزيد على ستة اشهر او اذا كانت الجريمة جنحة معاقباً عليها بالحبس وكان المشتكى عليه موضوعاً تحت مراقبة الشرطة ولم يكن له مكان اقامة معروف في المملكة او في جنح السرقة والغصب والتعدي الشديد او مقاومة رجال السلطة العامة بالقوة او بالعنف والقيادة للفحش وانتهاك حرمة الآداب.

وهذه هي الحالات الاربع الاستثنائية الوحيدة والتي في حال وجودها لا يجوز بأي حال من الاحوال ابقاء المقبوض عليه محجوزاً لاكثر من «٤٨» ساعة ويجب ارساله الى المدعي العام خلال هذه المدة وذلك وفقاً للمادة «١٠٠» من نفس القانون.

اما فيما يتعلق بالتفتيش فإنه لا يحق لاي مأمور شرطة او درك او اي موظف من موظفي الضابطة العدلية ان يدخل الى اي مكان او منزل دون منكرة وان يتحرى فيه إلا في حالات استثنائية وهي ان ينيبه المدعي العام وعليه ان يلتزم بما ورد بهذه الاستنابة او وفقا لما ورد في المادة ٩٣ وهي اذا كان لديه ما يحمله على الاعتقاد بأن جناية ترتكب في ذلك المكان او ارتكبت فعلاً او اذا استنجد الساكن او احد الموجودين به وكان ثمة ما يدعو للاعتقاد بأن جريمة ما ترتكب فيه او اذا كان يتعقب شخصاً فر من المكان الموقوف فيه بشكل مشروع وباستثناء هذه الحالات فإنه يحظر على اي مأمور شرطة او درك او غيرهم من افراد الضابطة العدلية مفوض بمذكرة او بدونها ان يدخل الى اي مكان ويفتش فيه عن اي شخص او اي شيء الا اذا كان مصحوباً بمختار المحلة او شخصين منها.

ويجب عليه في كل الاحوال ان ينظم كشفاً بجميع الاشياء التي ضبطها والامكنة التي وجدها فيها وان يوقع هذا الكشف من حضر المعاملة ويحق للشخص الذي وقعت عليه المعاملة ان يحصل على نسخة اصلية عن هذا الكشف وذلك وفقاً لاحكام المادتين «٩٤ و ٩٥».

وبعكس ذلك فيما يتعلق بالقبض والتفتيش يعتبر اي عمل صادر من الضابطة العدلية مهما كانت صفاتهم هو عملا تعسفيا ويجوز ملاحقة ذلك الموظف بجريمة حجز الحرية الشخصية المنصوص عليها في قانون العقوبات.

وهذا هو الحد الادنى من الحقوق التي يجب ان يتمتع بها الشخص وإلا فإنه سيكون مهدور الكرامة والحرية بالاضافة الى انتهاك مواد الدستور الاردني التي كفلت الحرية الشخصية في المادة السابعة منه.

هذا مع الملاحظات والانتقادات الكثيرة الموجهة الى هذه النصوص والتي لا تنسجم مع حقوق الانسان وحرياته ولا مع الاعلانات العالمية والمواثيق الدولية لحقوق الانسان والتي قد نتطرق اليها في أعداد لاحقة ◉

منظمة «مراقبة حقوق الانسان» تفند مزاعم الحكومة الجزائرية

مجلي: قوات الامن الجزائري قامت باعمال تعذيب وقتل تعسفي

السبيل - خاص

فندت منظمة «مراقبة حقوق الانسان» مزاعم الحكومة الجزائرية ان الازمة التي تمر بالبلاد لاتعدو ان تكون ظاهرة ارهابية.

ويقول هاني مجلي المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالمنظمة: من ناحية قُتل مدنيون عاديون بصورة وحشية على ايدي جماعات مسلحة ومن ناحية اخرى قامت قوات الامن بالجزائر باعمال التعذيب وحالات الاختفاء القسري والقتل التعسفي والاعدام خارج نطاق القضاء على نحو منهجي.

وكانت اللجنة المعنية بحقوق الانسان قد نشرت النتائج التي توصلت اليها في اوائل آب حول تورط وتواطؤ قوات الامن في فظائع جماعية واسعة الشيوع ومتواترة الى حد يستوجب اجراء تحقيق مستقل حول هذه المجازر.

ويقول مجلي «ان اجراء تحقيقات موثوق بها امر بالغ الاهمية لضمان ان مرتكبي الفظائع وانتهاكات حقوق الانسان لا يظلون بنجوة من المساءلة والعقاب وان الضحايا لا يجبرون على العيش في خوف دائم».

تورط قوات الامن الجزائري في فظائع جماعية واسعة الشيوع

وفي تقرير سابق لها حثت منظمة «مراقبة حقوق الانسان» الرئيس الجزائري الأمين زروال على منح لجنة التحقيق سلطة استجواب المسؤولين الحكوميين وقوات الامن على كافة المستويات».

هذا وقد دابت السلطات الجزائرية على الامتناع عن التعاون مع الاجهزة المعنية بحقوق الانسان في الامم المتحدة التي حاولت زيارة مواقع في الجزائر مثل المقر الخاص بالتعذيب والمقر الخاص بحالات الاعدام خارج نطاق القانون والقتل التعسفي.

وجدير بالذكر ان منظمة «مراقبة حقوق الانسان» هي وغيرها من منظمات حقوق الانسان المستقلة، حثت لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة علنا على البدء في تحقيق دولي بشأن المذابح والانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في الجزائر ◉

منظمة «صحفيون بلا حدود» تطلب وقف العمل بقانون المطبوعات

■ السبيل - خاص

اعربت منظمة «صحفيون بلا حدود» عن احتجاجها على بدء العمل بقانون المطبوعات الجديد.

واعتبرت المنظمة في تقرير سابق ان هذا القانون يمثل تهديداً واضحاً لحرية الصحافة في الاردن.

واضافت ان الخطر يكمن في عدم وضوح المواد المضافة الى القانون والتي من شأنها ان تعطي الصلاحيات غير المحدودة للسلطات للحد من مسار حرية التعبير.

ولكدت انشغالها بقضية تدهور الصحافة في الاردن وناشدت المنظمة في بيانها الحسين معالجة هذا الاشكال وتوظيف سلطاته للضمان الكافي في تحقيق لكبر قدر ممكن من حرية التعبير وحرية العمل الصحفي بالاردن ◉

رد من الاتحاد الملكي للشطرنج حول بطولة الشهيد المهندس يحيى عياش

وصلنا الرد التالي من الاتحاد الملكي الاردني للشطرنج، حول ما نشرته «السبيل» في عددها قبل الماضي، بخصوص الغاء الاتحاد لبطولة باسم الشهيد المهندس يحيى عياش.

حضرة الاستاذ الفاضل رئيس تحرير صحيفة السبيل المكرم

تحية طيبة.. وبعد..

نظراً لما تم نشره في صحيفتكم الغراء الاسبوع الماضي بخصوص بطولة المهندس يحيى عياش، ولبيان حقيقة موقف الاتحاد من هذه البطولة، نرجو التكرم بنشر توضيحنا بنفس الصفحة عملاً بحرية الرأي ولاظهار الحقيقة الكاملة.

أولاً: تمت الموافقة من قبل الاتحاد الملكي الاردني للشطرنج على اقامة بطولة دولية لنادي المهندسين تحمل اسم المهندس يحيى عياش بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٨، على ان تقام البطولة في الفترة من ٢/٧ – ١٢/٧/٩٨. وعلى ان يتحمل نادي المهندسين كافة تكاليفها.

ثانياً: باشرنا وبتعاون وثيق من قبلنا مع نادي المهندسين ممثلاً برئيسه والهيئة الادارية احياناً، واحياناً اخرى مع رئيس ومدير النادي، وقمنا كاتحاد باصدار التعليمات الخاصة بالبطولة من النواحي الفنية والتي هي من اختصاص الاتحاد وبما يتحقق مع اهداف البطولة والتي تحمل اسم الشهيد يحيى عياش، وتركنا لنادي المهندسين وبناء على طلبهم باقي الامور التنظيمية ولم نتدخل بها.

ثالثاً: بدأت تظهر صعاب من النواحي التنظيمية من قبل رئيس نادي المهندسين، مما اضطرنا ان نتصل بالامين العام المساعد لنقابة المهندسين طالبين منه التدخل لدى رئيس النادي اذا اراد لهذه البطولة ان تقام وتنجح، كما قمنا بالاتصال بالمهندس ياسر غنام عضو مجلس النقابة، ثم وأخيراً وعندما ادركنا الوقت ورئيس نادي للمهندسين لم يفعل شيئاً يذكر، قمنا بالاتصال مع نائب نقيب للمهندسين ورجوناه التدخل من اجل انجاح هذه البطولة وفعلاً تدخل مباشرة واتصل بالمهندس مروان المالحي نائب رئيس النادي، وطلب منه عقد اجتماع للهيئة الادارية للنادي مساء نفس اليوم وفعلاً تم الاجتماع وكان ذلك يوم ٢٨/٦/٩٨ واتفقنا على كافة الامور وطلبت منهم في آخر الاجتماع ضرورة تزويدنا باسماء اللاعبين الذين يرغبون مشاركتهم في الدورة المغلقة للبطولة، فوعدوني الى الغد.

رابعاً: أ- يوم الاثنين ٢٩/٦/٩٨ بكامله لم يرسلوا لنا الاسماء، وكان عند نادي للمهندسين في ذلك اليوم مساءً حفلة عشاء في فندق اللوتس لجمع تبرعات للبطولة، وذلك على الرغم من كتاب نادي المهندسين الموجه للاتحاد بان النادي قد خصص مبلغ عشرة آلاف دينار لهذه البطولة، والذي تبين بعد ذلك ان هذا الكلام غير صحيح.

ب- يوم الثلاثاء الموافق ٣٠/٦/٩٨ وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، قمت بالاتصال بالمهندس مروان المالحي نائب نادي المهندسين اسأله اين اسماء اللاعبين..؟ فاخبرني انه سيزودني بالاسماء بعد اجتماع الهيئة الادارية للنادي مساء اليوم.

ج- حوالي الساعة السابعة والنصف مساءً لتصل بي رئيس نادي المهندسين ولخبرني ان الهيئة الادارية للنادي قررت تأجيل البطولة، وانه سيتصل برئيسي الاتحادين المصري والسوري ليخبرهما بذلك، علماً ان وفدي مصر وسوريا كانا سيصلان عمان صباح اليوم التالي ١/٧. بينما كان اللاعب اليمني حاتم الحضراني «الوفد اليمني في معظم البطولات الفردية في الاردن او غير الاردن وآخرها في لبنان خلال شهر ٦/٩٨ يتألف من شخص واحد وهو حاتم الحضراني» موجود في عمان ومقيم في فندق اللوتس منذ يومين على حساب نادي للمهندسين، كما ان الوفد الفلسطيني برئاسة السيد ابراهيم الحسيني ومعه لاعبان موجودين في عمان ايضاً منذ يومين، وستمثل العراق بلاعبين مقيمين في الاردن، وبهذا يكون قد اجتمع لهذه البطولة لاعبون دوليون يمثلون ستة اتحادات عربية وهي الاردن وفلسطين وسوريا ومصر واليمن والعراق.. وبذلك فانها تكون بطولة دولية عربية تليق بالذكرى العطرة للشهيد المهندس يحيى عياش.

د- قمنا بالاتصال مع نقيب ونائب نقيب المهندسين وكذلك قمنا بالاتصال مع د.عبد اللطيف عربيات نرجوهم التدخل لدى النادي للعودة عن قرارهم حفاظاً على مصداقية الاردن والاتحاد والنادي واسم الشهيد، وشرحنا لهم وجهة نظر الاتحاد، ولكن وكما اعلمنا فان هذا قرار الهيئة الادارية للنادي وهي التي تتحمل المسؤولية.

ورجونا النقيب ونائبه اذا كان بالامكان دعم الاتحاد مالياً لتنظيم البطولة وفي موعدها، فاعتذرا لضعف الامكانيات للنقابة.

خمساً: أ- ازاء ما ذكر اعلاه وجدنا لزاماً علينا كاتحاد وانقاذاً لماء الوجه وحفاظاً على المصداقية العالية والتي نتمتع بها بحمد الله على المستوى الداخلي والعربي ان ننظم البطولة في موعدها.

ب- يوم ٢/٧ صباحاً وصلنا كتاب من نادي المهندسين «وجدناه ملقى من تحت باب نادي الشطرنج الملكي» ومؤرخ بتاريخ ٣٠/٦ يطلب فيه النادي: تأجيل بطولة المهندس يحيى عياش الى شهر ايلول او اي وقت يراه الاتحاد مناسباً.

سادساً: أ- قررنا كاتحاد ملكي تغيير اسم البطولة ليصبح مهرجان عمان الاول للشطرنج.

ب- كنا في سباق مع الزمن اذ كيف تنظم بطولة في اقل من ٢٤ ساعة..! ولكن والحمد لله وبتوفيق منه استطعنا تنظيمها ونجحت نجاحاً باهراً، وبذلك فان رئيس نادي المهندسين قد كيد الاتحاد مبلغاً نتيجة نكثه لوعده بتنظيم البطولة.

سابعاً: أ- بجلسة الاتحاد بتاريخ ١٠/٨/٩٨ قررنا وحسب خطتنا السنوية اقامة بطولة سمو الامير محمد الدولية يوم ٢٦/٨، ونشر هذا القرار في الصحف اليومية الاربعة الرأي والدستور والعرب اليوم والاسواق يوم ١٢/٨/٩٨.

ب- وصلنا فاكس من نادي المهندسين حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٢/٨/٩٨ يطلب فيه اقامة بطولة المهندس يحيى عياش والتي سبق ان اعتذر عن اقامتها قبل ساعات من موعدها ويقول ان هذه البطولة ستكون محلية وليست دولية وفي الفترة من ١٦/٨ – ٢٢/٨/٩٨، علماً بان رئيس نادي المهندسين يعلم ان الاجتماع القادم للاتحاد يوم ١٧/٨/٩٨.

ج- يوم ١٢/٨ فوجئنا بنادي المهندسين يعلن بالصحف عن اقامة هذه البطولة، قبل الحصول على موافقة الاتحاد وهذا مخالف للتعليمات الداخلية الصادرة عن وزارة الشباب «المادة ١٧».

ثامناً: أ- كان لزاماً علينا كاتحاد ان نبحث طلب النادي في اجتماع استثنائي للاتحاد وتم تحديد يوم ١٥/٨ للاجتماع.

ب- كان قرار الاتحاد بعدم الموافقة على وقت البطولة ١٦/٨ – ٢٢/٨ وليس على البطولة وذلك للاسباب التالية:

١- ان البطولة التي وافق عليها الاتحاد باسم المهندس يحيى عياش كانت بطولة دولية وتحولت بقدرة قادر الى بطولة محلية.

٢- ان كتاب نادي المهندسين المؤرخ في ٣٠/٦ طلب تأجيل البطولة لشهر ايلول او اي وقت يراه الاتحاد مناسباً.. هكذا بالضبط كان كتابهم.. فشهر ايلول لم يأت بعد.. والوقت غير مناسب للاتحاد فلدينا خططنا وبرامجنا والتزاماتنا.

٣- ان رؤساء الاندية كافة والذين لديهم الخبرة يعلمون بضرورة مخاطبة الاتحادات قبل وقت كاف وليس حالاً وذلك ضماناً لحسن الاعداد والتنظيم فانه من الضروري نجاح البطولة وتحقيقها لاهدافها وليس فقط اقامتها.

تاسعاً: كتبنا لنادي المهندسين ورجوناهم بضرورة التنسيق معنا بوقت كاف قبل البطولة بتاريخ ١٥/٨/٩٨، ثم تم الاتصال بهم عن طريق الناطق الاعلامي للاتحاد لتأجيل البطولة، ولكنهم لم يستمعوا.

واننا اذ نشكر لكم سعة صدركم وحسن اصغائكم، فاننا مستعدون دائماً للتعاون وبدون قيود لما فيه تحقيق المصلحة العامة، وان عملنا في الاتحاد قائم على اساس مبدأ لن نحيد عنه باذن الله وهو الحق والعدل والحياد، فاي امر تطابق مع هذا المبدأ فنحن معه، واذا تعارض معه فلا شأن لنا به.. متمثلين بقوله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

نائب سمو رئيس الاتحاد
المهندس فيصل السمهوري

بعد عودته من زيارته للاراضي المحتلة

ابو غيدا: نقابات الاردن لن تكون البادئة «بانفصال نقابي» مع النقابات الفلسطينية

كتب: محرر الشؤون النقابية

قال المهندس حسني ابو غيدا ان النقابات المهنية في الاردن لن تكون البادئة بانفصال نقابي مع النقابات في فلسطين.

واشار ابو غيدا نقيب المهندسين الاردنيين في تصريحات للصحفيين أدلى بها مؤخراً ان النقابات في فلسطين بادلتهم نفس الشعور، مؤكداً ان النقابات ستبقى نواة للوحدة الاردنية – الفلسطينية، ومن ثم الوحدة العربية.

وكان ابو غيدا قد عاد للتو من زيارة للقدس ومناطق الحكم الذاتي بعد مشاركته في اسبوع المهندس الفلسطيني الذي أقامته النقابات المهنية في عمان بالتعاون مع مركز القدس.

واضاف: لقد اكدنا للرئيس «ابو عمار» اننا لا نرغب بالانفصال، وعلى ان يبحث السياسيون اخراج الموضوع بأسلوبهم.

وشدد ابو غيدا انه ناقش مع المهندسين الفلسطينيين تثبيت موقع مجمع النقابات في القدس تحديداً وبأي صورة من الصور، لان اي تغيير على الموقع سيجعل «اسرائيل» تستغله لصالح لخراجهم من القدس.

وقال ابو غيدا ان «الاسرائيليين» عرقلوا دخوله وخروجه من والى الاراضي الفلسطينية، شارحاً عدداً من العقبات التي تواجه المهندسين الفلسطينيين في ضوء البنى التحتية المحطمة ومحاولات الانغلاق العلمي التي تفرضها السلطات على المهندسين هناك.

وعن الاسبوع استدرك ابو غيدا مؤكداً ان هذا اول نشاط من نوعه في الضفة منذ اكثر من ٣٠ عاماً «أي منذ بداية الاحتلال». مشيراً الى ان «المهندس الاردني هو المهندس الوحيد الملتزم بدعم اشقائه الفلسطينيين بالرغم من وجود قرار من اتحاد النقابات العرب بذلك».

واشار الى ان الوفد الذي زار فلسطين تجول في عدد من المناطق الفلسطينية مثل الخليل، نابلس، بيرزيت «حيث عقد الاسبوع». كما زار الوفد جامعة البوليتكنيك وعدد من المعارض الوطنية الفلسطينية ◉

الشركات الاجنبية تسيطر على الاستثمارات في السوق الاردنية

من يضبط حركة الاستثمارات في الاردن؟

٦١٪ من حركة تداولهم للشركات الاجنبية مقابل ١٨,٩٪ للشركات العربية

■ السبيل - أحمد دحموس

كشفت الارقام المعنية بحركة تداول المستثمرين غير الاردنيين في السوق المالي خلال الشهور السبعة الماضية من العام الحالي، ان الشركات والصناديق الاجنبية كانت نسبة تداولها ٦١,١٪ مقابل ما نسبته ١٨,٩٪ للشركات العربية.

أما بالنسبة لحركة التداول للافراد فكانت ما نسبته ١٩,٤٪ للافراد العرب وما نسبته ٠,٣٦٪ للافراد الاجانب، وذلك من قيمة اجمالي التداول للفترة المذكورة لحركة تداول المستثمرين غير الاردنيين والتي بلغت في مجموعها ما قيمته حوالي ١١٢,١ مليون دينار والتي تمثلت في اوامر شراء وبيع.

فقد اظهرت النشرة الشهرية الاحصائية لسوق عمان المالي بالعدد السابع والستين ان حركة تداول المستثمرين غير الاردنيين خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بلغت في مجموعها حوالي ١١٢,١ مليون دينار لكل من اوامر الشراء والبيع، كان منها اوامر شراء لصالح الشركات الاجنبية بلغ مقدارها ٥٢,٢ مليون دينار وللشركات العربية ما مقداره حوالي ٨,٢ مليون دينار، أما ما يتعلق بأوامر الشراء من قبل الافراد الاجانب فكانت ما مقداره ٢١٨ الف دينار، بينما اوامر الشراء من قبل الافراد العرب فكان مقدارها بحوالي ١٤,٢ مليون دينار.

وكانت اوامر البيع من المستثمرين غير الاردنيين ما مجموعه ٣٧,٢ مليون دينار، كان منها اوامر بيع صادرة عن الشركات الاجنبية ما مقداره ١٦,٢ مليون دينار والاوامر الصادرة من الشركات العربية مقدارها حوالي ١٢ مليون دينار اما ما يتعلق باوامر البيع الصادرة عن الافراد فكانت من الافراد الاجانب ما مقداره ١٩٦ الف دينار أما الافراد العرب فكانت مقدارها بحوالي ٧,٦ مليون دينار.

وكانت النشرة قد اظهرت ان نسبة مساهمة غير الاردنيين في رؤوس اموال الشركات المساهمة العامة وحتى نهاية شهر حزيران ٩٨، في قطاع البنوك والشركات المالية في كانون ثان بنسبة ٥٢٪ وفي آذار وصلت النسبة الى ٤٣,١، وبلغت في حزيران ما نسبته ٥٥,٢٪، أما في قطاع التأمين فكانت النسبة في كانون ثان مقدارها ١٤,٣٪، وفي آذار ١٥,٨٪، وفي حزيران واصلت ارتفاعها لتصل الى ١٦,١.

بينما كانت في قطاع الخدمات بما نسبته ٨,٩٪ في شهر كانون ثان، وما نسبته ٨,٩٪ في آذار. أمّا في حزيران فقد ارتفعت لتصل الى ١٠,٦٪.

كما كان هناك ارتفاع في نسبة مساهمة غير الاردنيين في القطاع الصناعي حيث كانت في شهر كانون ثان ما نسبته ٤,٨٪ وفي آذار بنسبة ٢٥,٢٪ ووصلت في حزيران الى نسبة ٢٦,٢٪.

وبلغت النسبة بشكل عام في جميع القطاعات التي ساهم بها غير الاردنيين في شهر كانون ثان بما نسبته ٣٨,٣٪ وفي آذار ارتفعت لتصل الى ما نسبته ٣٩,١٪، واستمرت نسبة المساهمة بالارتفاع لتصل في شهر حزيران الى ٤١,٤٪ ◉

اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا يسير عمرة للديار المقدسة..

انطلقت قافلة الخير متوجهة الى الديار المقدسة يوم الخميس ٣/٩ بالاتفاق مع شركة البيت العتيق للحج والعمرة.. لتقضي في الرحاب الطاهرة ١٢ يوماً ويشارك في العمرة ٣٥ طالباً وبمرافقة عميد الشؤون الدكتور زياد القضاة كمندوب للعمادة.. وكانت التكلفة ٥٥ ديناراً للطالب الواحد والجدير بالذكر ان الاتحاد شكل لجنة خاصة لمتابعة شؤون العمرة وتحضير برنامج خاص لها ◉

طالب وجامعات

يحرر الصفحة: هديل الدسوقي، خديجة ابو نجم

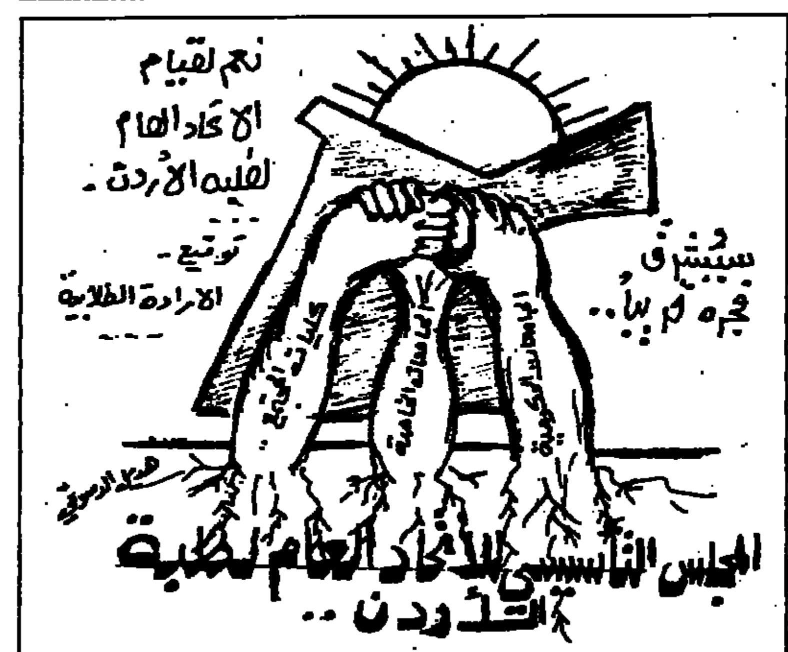
بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، ريما محسن، صفاء الاشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي، آمنة الدقور، سوسن الخطيب، نسرين ابو حسين، فاطمة الزين

الاتحاد العام لطلبة الاردن.. الآمال.. العوائق.. الارادة الطلابية

رئيس المجلس التأسيسي الطالب رائد العطيوي: الاتحاد العام لطلبة الاردن نابع من اعتبار الاتحاد المنشود منظمة طلابية وطنية ديمقراطية لا حزبية تشمل جميع طلبة الاردن..

■ كتبت: هديل الدسوقي - جامعة مؤتة

الاتحاد العام لطلبة الاردن.. جنين مكث في رحم المعاناة والصعاب ربع قرن.. وكلما مر زمان ازداد تقلبه ورغبته في الخروج الى حيز الوجود.. مشيراً ان ولادته ستكون بعد مخاض صعب وعنيف لذلك يجب على القائمين عليه التحصن بالفهم والجرأة والاصرار والتخطيط واستثمار الفرص للاعلان عنه واشعار الطلاب والطالبات والمجتمع بوجوده وبوجوب ايجاده.. فبعد ان كانت لنا وقفة مع المسيرة التاريخية للاتحاد العام لطلبة الاردن في العدد الماضي.. ستكون لنا وقفة في محطة اخرى مع المجلس التاسيسي للاتحاد العام.. من حيث اهدافه.. قوانينه.. تفعيله.. والعوائق التي تقف في طريق تفعيله وقبل ذلك «لماذا الاصرار على ايجاد الاتحاد العام لطلبة الاردن؟!!».



الاصرار على الاتحاد العام

رئيس المجلس التاسيسي الحالي الطالب رائد العطيوي قال: ان الاصرار على ايجاد الاتحاد العام لطلبة الاردن.. نابع من اعتبار الاتحاد المنشود منظمة طلابية وطنية ديمقراطية لا حزبية ذات طبيعة نقابية عامة تشمل طلبة الاردن كافة والبديهية تقول «ان اهم مخرجات الديمقراطية هي شعب منظم» يجب ان تأخذ مجراها في حياة بلادنا وشعبنا.

واضاف الطالب محمد النوباني امين سر اتحاد طلبة جامعة مؤتة «ان النظام الذي يسمح للشعب ان يقود نفسه بنفسه وان يعبر عن رأيه بنفسه.. لابد ان يسمح لهذه القضية الطلابية وهي عماد الجسد الاردني ان تعبر عن نفسها.. ذلك ان القانون اجاز لأي تجمع شرعي له اهداف واضحة وموافقة للقانون انشاء هيئة او نقابة تدير اعماله وتطالب بحقوق هذا التجمع.. فلماذا يقال دوماً..لا لقيام الاتحاد العام من قبل المسؤولين؟».

أهداف المجلس التأسيسي العام لاتحاد طلبة الاردن

عن ذلك تحدث رائد العطيوي قائلاً «ان هدف المجلس هو خدمة الطلبة وتعليمهم وتطويرهم وتعزيز شخصيتهم المستقلة بهدف توحيد الصف الطلابي.. وتوثيق العلاقات الجامعية المتبادلة وتبني قضايا الامة العربية والاسلامية.

وأضاف رئيس المجلس التأسيسي للدورة السابقة الاستاذ محمود الدقور قال: ان من اهداف المجلس التأسيسي خاصة وانه هيئة طلابية تنسيقية تجمع الاتحادات الطلابية في الجامعات الحكومية والخاصة وكليات المجتمع:

١- التنسيق بين المواقع الطلابية في مختلف الجامعات في القضايا التي تطرأ على الساحة الطلابية في الاردن مثل القضايا الوطنية وقضايا الطلبة كرفع الرسوم..

٢- محاولة توحيد وجهات النظر بين الاتحادات الموقعية والخروج بوجهة نظر موحدة حيال القضايا الطلابية وما استجد عليها من امور..

٣- تبني القضايا الكبرى الوطنية والطلابية وقضايا تتعلق بالامة بشكل عام والتعبير عن وجهة نظر الوحدة الطلابية اتجاهها.

كما تحدث رئيس المجلس التأسيسي عن مواقف مختلفة مثل قانون المطبوعات والنشر واللجنة الشعبية للدفاع عن السودان ونصرته، كذلك الكلمة التي القاها الطالب الحارث فخري باسم المجلس التأسيسي في مجمع النقابات في ندوة لنصرة السودان بعدما ضرب من امريكا والتي اعتقل على اثرها

٤- تقديم نشاطات ينسق لها بشكل مشترك بين الاتحادات الموقعية.. كالمؤتمر الطلابي الاردني الاول» الذي اعدت اوراق العمل به في الدورة السابقة الا ان عدم موافقة الجهات على اعطائه المكان لاقامته حالت دون قيامه.

قانونية المجلس التأسيسي

وقد وصف الطالب رائد العطيوي المجلس بانه حديقة ينقصها مقر نأوي اليه.. ومادة تحرك ثماره.. وان عدم ثبات اعضائه وضعف الاهتمام بالاعلان عنه يقف عائقاً امامه.. لذلك فالمجلس التأسيسي يحتاج مياهاً نقية للاعتراف برسمية وقانونية ورضى الحكومة عن اقامته بحيث تناسينا ان الاردن هو البلد الوحيد المحروم من الاتحاد العام.

وقد تحدث الاستاذ محمود الدقور موضحاً مدى قانونية المجلس التأسيسي قائلاً: لا يوجد أي نص قانوني ينظم شؤون المجلس فالنصوص فقط واردة بحق الاتحادات والمجالس الموقعية.. لكن لابد من ملاحظة ان هناك قاعدة قانونية تقول «المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً» وهذا يعني اننا في الاتحادات الطلابية تعارفنا على وجود مجلس يجمعنا ويوحد الجهود والاهداف فأصبح بحكم الامر الواقع.. وهناك مثال مشابه لهذا الذي اقول مثلاً «مجلس النقباء» الذي يضم نقباء النقابات المهنية لا يوجد له نص قانوني ولكن النقباء تعارفوا على وجوده فأصبح امراً واقعاً واكتسب شرعية من خلال الاعتراف الرسمي به وذلك عندما قام الحسين بزيارتهم اثناء اجتماعاتهم في مجلس النقباء فيكون اكتسب مجلس النقباء شرعية قانونية والمثال نكرر على المجلس التأسيسي مع فارق الاعتراف الرسمي به.

رئيس المجلس التأسيسي السابق محمود الدقور: عندما نمتلك الجرأة والقدرة على المغامرة وحب التضحية من اجل هدف سام عندها فقط نستطيع تحصيل ما نريد..

تجربة الاتحاد العام في البلدان الاخرى

عن ذلك تحدث الاستاذ حسام غرايبة قائلاً: ان هذه التجربة وجدت في سوريا والعراق.. حتى ان رئيس الاتحاد العام لطلبة العراق له مقعد في المجلس الوطني العراقي «النواب».. ولهم مقر في العاصمة فخم جداً.. وتعتبرهم الحكومة من الركائز في خدمة الوطن..

اما عن تجربة الاتحاد العام لطلبة السودان فقد تحدث الطالب محمد القطب قائلا: قبل فترة قام الاتحاد العام لطلبة السودان بدعوة الاتحادات الطلابية في الاردن وفي بعض البلاد العربية لمؤتمر شعبي اقاموه في السودان. وقد كان فاعلاً ورائعاً حيث جمع العرب من اماكن شتى وبالاخص الطلاب.. ليشاركوا في فعاليات المؤتمر الذي اتضح بعض التجارب لدينا في مجال العمل الطلابي وكيف انه يخدم البلد المقام فيها.. فاذا كان الاتحاد العام لطلبة السودان خدم الاهداف القومية.. والاسلامية فكيف به في داخل السودان نفسها. فقد كان يساهم في تقديم الخدمات الاجتماعية والتثقيفية للمجتمع السوداني بشكل عام.. وساهم في محو الامية وتعليم القرآن.. يكفي ان طلابه قدموا ارواحهم لتطهير ارض السودان من المحتلين.. أولا نعتبر من ذلك!!.

دور الطالبات..

وقد تحدثت سمايا الزغول رئيسة لجنة الطالبات السابقة لاتحاد طلبة جامعة مؤتة الدورة الثانية «لاحظت امراً في عمل المجلس التأسيسي والمطالبة بالاتحاد العام لطلبة الاردن ان دور الطالبات مغيب.. وقد يكون ذلك لعدم وضوح الرؤية لدى القائمين على المجلس التأسيسي بالدور الذي يمكن ان تؤديه الطالبة بوجودها في المجلس التأسيسي وقد يكون أيضاً بسبب ان الطالبات ينتظرن التكليف.. فلماذا لا يقمن هن بالمطالبة وعرض ما لديهن على المجلس التأسيسي بحيث تكون طالبة مندوبة من كل جامعة تشارك في المجلس التأسيسي شرط ان لا يكون ذلك من باب اثبات الوجود والذات وانما من باب ابداء مالدى الطالبات..اي اذا اردت المشاركة وخوض هذه التجربة ان احدد اهدافي ووسائلي.. وان اكون على ثقة اني قادرة على تقديم الكثير للمجلس التاسيسي من خلال وجودي فيه.

رئيسة لجنة الطالبات في اتحاد طلبة جامعة مؤتة سابقاً سمايا الزغول: دور الطالبات في المجلس التأسيسي مغيب..!!

الجامعات الخاصة

وقد قال الطالب محمد القطني امين سر مجلس طلبة جامعة الزرقاء الاهلية قال:

الحركة الطلابية في الاردن تمثل شريحة كبيرة في المجتمع.. ومن هنا كان لزاماً ان يكون لها ممثلون ودور وتأثير في المجتمع.. ويجب ان ينظم عملها من خلال المؤسسات الطلابية كالاتحادات.. ويلم شملها اتحاد عام لوضع خطة لتنسيق مسار الطلاب نحو خدمة المجتمع والبلد من خلال تبادل التجارب والخبرات.

وقد نوه الطالب محمد القطني الى انه يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان هنالك اهتمامات وقضايا تخص الجامعات الخاصة تختلف عن القضايا التي تخص الجامعات الحكومية.. فعلى سبيل المثال قضية رفع الرسوم الجامعية تخص الجامعات الحكومية لكن في الجامعات الخاصة لنا قضايا مختلفة يجب ان لا ينسى هذا الجانب.

العوائق

الصعاب التي تواجه عمل المجلس التأسيسي عديدة.. وعنها تحدث رئيس المجلس التأسيسي السابق محمود الدقور.. «بعد التجربة اكتشفت ان اكبر معوق امام قيام الاتحاد العام هو الطلاب والقائمون على العمل الطلابي.. وهذه حقيقة تفاجئ الجميع.. اقول هذا كان اننا عندما نمتلك الجرأة والقدرة على المغامرة وحب التضحية من اجل هدف سام عندها فقط نستطيع تحصيل ما نريد.. فلو اننا قمنا بشيء من التوعية ثم انطلقنا لخوض غمار معركة الاتحاد متسلحين بالايمان بالفكرة والقابلية للتضحية بكل وباعز ما نلمك سيكون الاتحاد.. وذلك بعدما اقتنعت ان الاتحاد لن يأتي الا بالتضحيات الجسام.. ولا نعلق الامر على الطلاب فقط والتوعية فقط والمماطلة اذا اردتم اتحاد.. فابدأوا الآن.. وهي معادلة: (شباب + فكرة + ايمان بالفكرة + اخلاص وتضحية + جرأة واقدام = تطبيق كامل للفكرة).. وأضاف ان من المعوقات .. الترخيص الرسمي للاعتراف بالاتحاد العام لطلبة الاردن... وهذا امر شكلي يمكن التغلب عليه بالتحرك نحو الاتحاد.

ومن المعوقات امام المجلس اختلاف مواعيد اجراء الانتخابات في المواقع الطلابية مما يؤثر على مستوى التنسيق واستقرار الاعمال والنشاط، وكذلك من المعوقات عدم الشعور بالزامية قرارات المجلس التأسيسي بالنسبة للمواقع المختلفة.. وهذا يختلف عن الاتحاد العام حينما يكون الالزام ضمن وضوحها..

تفعيل دور المجلس التأسيسي

وقد تحدث الاستاذ حسام غرايبة عن ذلك قائلاً.. طالما ان الحكومة تضع العراقيل في وجه الاتحادات الاتحاد العام.. فلماذا لا يحاول الطلبة القائمون على المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن.. تفعيله للقيام بالنشاطات التي كانت ستقدم من خلال الاتحاد العام.. وتطويره..

وعن تفعيل دور المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن.. قال: يمكن ان يكون عن طريق التالي:

اولاً: يجب ان لا يرتبط عمل المجلس التأسيسي بالدورة الطلابية الواحدة في الاتحادات الموقعية.. بل يجب ان تستمر رئاسته وهيئته الادارية لمدة ثلاث او اربع سنوات.. ويمكن ان يتابع الطالب الخريج مسؤولياته في المجلس التأسيسي حتى يكون فاعلاً.. وكي لا يكون هنالك فجوات عند استلام الطلاب المستجدين وضع المجلس التأسيسي.

ثانياً: يجب ان يضاف الى المجلس التأسيسي ثلاثة او اربعة طلاب من الخريجين الفاعلين في العمل الطلابي لمتابعة امور المطالبة بالاتحاد العام.

ثالثاً: ان يقوم كل اتحاد موقعي بتقديم خطة سنوية للهيئة الادارية للمجلس التأسيسي.. ويحاسب من قبل باقي الاتحادات على متابعة تنفيذ الخطة المقدمة.

رابعاً: ان تخصص للمجلس التأسيسي موازنة من قبل الاتحادات الموقعية.

خامساً: اما اماكن اجتماعات المجلس التأسيسي فيمكن ان تكون لقاءات متناوبة في الجامعات.. واذا لم يسمح بذلك.. فالمكان ليس عائقاً..

سادساً: وضع خطة عمل ونشاطات.. للمجلس التأسيسي.

وختاماً.. هل ترى فكرة الاتحاد العام النور في مدى قصير ينظور ام ان على طلبة الاردن ان [illegible] ذلك؟! ۞

حسام غرايبة: ان رئيس الاتحاد العام لطلبة العراق له مقعد في المجلس الوطني العراقي «مجلس النواب».. ولهم مقر مهم جداً في العاصمة

لقاء مع مبدع

الاستاذ الدكتور محمد ابو زهاد مدرس في كلية الحجاوي في اليرموك قسم الالكترونيات

■ كتبت: سوسن الخطيب

■ **الهوية الشخصية:**

الاسم: محمد ابو زهاد ابو زيد احمد، عمري «٤١» عاماً ولدت في المراغة – سوهاج – مصر. الجامعات التي درست بها: جامعة اسيوط – بمصر «بكالوريوس وماجستير»، وجامعة كنت بالمملكة المتحدة «دكتوراه»، والجامعة الفنية ببودابست بالمجر كأستاذ زائر، متزوج وعندي ابناء «محمد – عمرو – آية»، واسكن في السكن الجنوبي – جامعة اليرموك، واعمل حالياً في قسم هندسة الالكترونيات – كلية الحجاوي ورتبتي الحالية: استاذ مشارك منذ يناير ١٩٩٢.

- عنوان اطروحة الدكتوراه: Computer Aided Desing Of Switched - CapacitorFilters

عنوان اطروحة الماجستير: Improving The Characterstics Of Floating Gyrators

■ **ماذا عمل الدكتور بعد الحصول على الدكتوراه؟**

– مدير مراكز الحاسب العملي «الكمبيوتر» لجامعة اسيوط «١٩٨٨ – ١٩٨٩».

واستاذ مشارك بكلية الهندسة – جامعة اسيوط «١٩٩٤ – ١٩٩٦».

واستاذ مشارك بكلية الحجاوي للهندسة التكنولوجية – جامعة اليرموك «١٩٩٦ – ١٩٩٨».

■ **ما هي المناصب التي تولاها الدكتور؟**

– عضوية جمعيات علمية:

الجمعية الاردنية لنظرية الدوائر وتطبيقاتها.

جمعية المهندسين المجرية للعلوم التقنية.

جمعية المهندسين الامريكية للهندسة الكهربائية والالكترونية.

عضو في جمعية المهندسين المصرية.

■ **ما رأيك بالنشاطات اللامنهجية؟**

– اشجع النشاطات اللامنهجية لما لها من تأثير جيد في الثقافة العامة للطالب خصوصاً في هذه الايام التي اصبحت فيها الحدود بين التخصصات المختلفة غير واضحة.

وانصح الطلاب بدراسة تخصص الهندسة الالكترونية وخصوصا ما يخص التصميم الالكتروني والانظمة.

■ **وعلى ماذا يشتمل انتاجك العلمي؟**

– يشتمل الانتاج العلمي على خمسة واربعين بحثا علميا منشورة جميعها في المجالات العالمية والمؤتمرات القومية والعالمية.

من بين هذه الابحاث ثمانية عشر بحثاً منشورة في المجلات العالمية التالية:

IEEE Transition on'Circuits And Sy Stems.

International Journal Of Circuit Theory And Applications

Journal Of Communications

وسبعة وعشرون بحثاً منشورة في المؤتمرات العلمية بكل من الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، تركيا، بولندا، المجر، مصر والاردن.

المساعدة في عمل نظام حاسوبي ناطق باللغة العربية.

■ **ما هي الجوائز التقديرية التي حصلت عليها؟**

جائزة افضل باحث في مجال الهندسة في جامعة اسيوط لعام ١٩٩٦.

■ **ما هي نصيحتك للطلاب؟**

– اوجه الطلاب نحو المثابرة في التحصيل والاهتمام بحضور المحاضرات والاستعانة بالكتب والمراجع ۞

بيان من الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح

السبيل - خاص

في خطوة متقدمة بدأت صفحة «طلاب وجامعات» باستقبال اخبار الطلاب في جامعات فلسطين المحتلة.

وبادرة هذه الاخبار كان «بيان للرأي والحقيقة» بعثت به الكتلة الاسلامية من جامعة النجاح/ نابلس واليكم مقتطفات من هذا البيان:-

«الاخوة والاخوات الطلبة.. ها هي ادارة النجاح تخرج علينا من جديد بمحاولة جديدة لضرب الكتلة الاسلامية والحركة الطلابية في الجامعة عبر قيامها باصدار قرار انذار ثلاثة من ابناء الكتلة الاسلامية منهم اثنان من اعضاء مجلس الطلبة» ويستأنف بيان الكتلة الاسلامية توضيح ما حدث ثم يصوغ بعض المقررات التالية:-

١- من حق اي كتلة طلابية في الجامعة ان تمارس اي نشاط طلابي او لا منهجي داخل او خارج اسوار الجامعة.

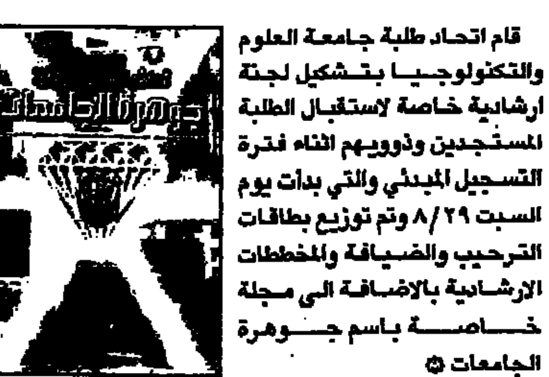
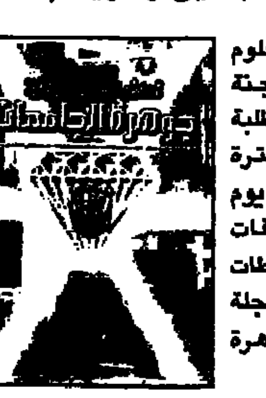
٢- من حق اي كتلة ان تمارس التعبير عن وجهة نظرها او استنكارها.

٣- تحيي الكتلة الاسلامية الموقف الطلابي الموحد.

٤- تؤكد للجميع اننا لن نسكت على هذا الاجراء من قبل ادارة النجاح وسنقوم بسلسلة من الخطوات حتى يلغى هذا القرار الجائر ۞

صور عن البيان

اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا يستقبل المستجدين وذويهم



قام اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بتشكيل لجنة ارشادية خاصة لاستقبال الطلبة المستجدين وذويهم اثناء فترة التسجيل المبدئي والتي بدأت يوم السبت ٢٩/٨ وتم توزيع بطاقات الترحيب والضيافة والمخططات الارشادية بالاضافة الى مجلة خاصة باسم جوهرة الجامعات ۞

دورة ارشادية في الجامعة الاردنية

عقد مجلس طلبة الجامعة الاردنية/ لجنة العلاقات الخارجية والاعلام دورة تدريبية للطلبة المشاركين في العملية الارشادية للطلبة المستجدين وتضمنت محاضرتين الاولى القاها الدكتور محمد المجالي – كلية الشريعة وتحدث فيها عن القيم الاسلامية التي يجب ان يتحلى فيها الطالب المرشد والثانية القاها الدكتور محمد الريحاوي –كلية التربية تحدث فيها عن الامور الواجب مراعاتها في التعامل مع الطلبة المستجدين واختتمت الدورة بحوار بين الطالبات المشاركات ورئيسة لجنة الطالبات حول موضوعات ارشادية مختلفة ۞

كلية المجتمع الاسلامي تقيم حفلاً لخريجات الثانوية العامة

قامت كلية المجتمع الاسلامي بتكريم الناجحات في امتحان الثانوية العامة في محافظة الزرقاء وذلك بتاريخ ٣١/٨/٩٨ وتضمن الحفل فقرات ترويحية واناشيد وفقرات تمثيلية اشرف عليها مجلس طالبات الكلية بالتعاون مع نادي الخريجات ۞

مجلس طلبة جامعة العلوم التطبيقية يقيم مسابقة الابداعات الثقافية الثانية

أعلنت لجنة النشاطات في مجلس طلبة جامعة العلوم التطبيقية عن فتح باب التسجيل في مسابقة الابداعات الثقافية الثانية، والتي تضمنت مختلف النواحي الدينية والادبية والفنية والعلمية الحاسوبية، كما احتوت على زاوية «قراءة من كتاب» الجديدة.

ويذكر ان مسابقة الابداعات الثقافية الاولى قد لاقت نجاحاً كبيراً اذ كان عدد المشاركين ١٥٠ مشاركاً من مختلف الجامعات الاردنية، وبذلك فقد كانت المسابقة الاكبر على مستوى الجامعات الاردنية في المملكة والتي انتهت بتوزيع الجوائز على الفائزين في حفل بهيج تحت رعاية رئيس الجامعة د.سليمان عربيات ۞

فرج شلهوب | ارض الاسراء

جولة روس

تفاهمات سرية ام تكتيكات ما قبل الاتفاق؟!

روس على الابواب، وتفاهمات ابو العلاء – مولخو، لاتزال حديث الساعة، الطرف الفلسطيني حاول أن يقول أن اتفاقاً ما لم يتم التوصل اليه، وأن ما يشاع عن صيغة تفاهم ليس اكثر من وثيقة اسرائيلية، بخلاف ما يعتقده نتنياهو وطاقمه للمفاوضات السرية، الذين يؤكدون وجود صيغة تفاهم مشتركة مع ابو العلاء، وأن الجانب الفلسطيني تراجع، على خلفية، لخلافات بين اعضاءه وتحديداً ابو مازن وقريع، فضلاً عن ان هذا التراجع –كما فسرت ذلك هآرتس- لايعدو كونه خطوة تكتيكية، تستهدف المناورة لمنع الجانب الاسرائيلي من طرح بنود اضافية في اللقاء مع روس، بحيث تكون العودة للموافقة على الوثيقة، مشروطة، بعدم وجود أي اضافات اسرائيلية.

ما يعزز هذه الرؤية لدى الاعلام الاسرائيلي، ان روس امتنع عن زيارة المنطقة لشهور طويلة، واشترط العودة فقط في حال حدوث انفراج حقيقي في المفاوضات بين الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي، الامر الذي يعني ان عودة روس، لم تكن بدون مبررات، وبدون معلومات عن فحوى اتفاق ما.

نتنياهو من جهته معني، بدرجة كبيرة، وقبل زيارته الى واشنطن، والمتوقعة نهاية هذا الشهر، معني باحراز تقدم ما، ليتمكن من تحقيق زيارة ناجحة لواشنطن، تحظى بتغطية اعلامية صاخبة، تعيد لموقعه الانتخابي، شيئاً من الالق الذي افتقده في الشهور الاخيرة، على خلفية سياسته المترددة، والتي تفتقر للحسم على المسار السياسي، ازاء اعادة الانتشار، والموافقة على الخطة الامريكية.

ولهذا غامر نتنياهو، بعقد لقاءات سرية، عبر قناة مولخو، لم يطلع عليها اعضاء مطبخه السياسي المصغر، وعرّض نفسه للانتقاد من شركاءه في الائتلاف.

وسواء، كان الوصف الاسرائيلي بوجود وثيقة اتفاق، دقيقاً لم خالطته المبالغة المقصودة، فإن أحداً لايمكنه المراهنة، على ثبات الموقف الفلسطيني، بعد جولة روس، واذا ما كان من الممكن أن توافق السلطة، على مقترحات نتنياهو الجديدة، خصوصاً، وأن قبولها بفكرة المحمية الطبيعية، قد شكل خطوة كبيرة باتجاه قبول تصورات نتنياهو، خصوصاً وأن روس، وكما يزعم بعض المحللين السياسيين، يسعى لاعادة التاكيد على بنود وثيقة مولخو – قريع، والتشديد على ضرورة ايجاد قناة حوار فاعلة للتعاون الامني بين السلطة و«اسرائيل»، وهو يأمل، اذا ما احرز تقدم، الترتيب لعقد قمة ثلاثية في واشنطن تجمع الفرقاء في اجواء الاحتفال بالذكرى السنوية لاوسلو.

زيارة روس، نار ليست بدون دخان، ونتنياهو الذي استطاع ان ينجح في ان تتبنى الادارة الامريكية مقترحاته، ضمن ما سمي بالخطة الامريكية، وتخفيض سقف التوقعات الفلسطينية، ها هو مرة اخرى ينجح باحداث اختراق جديد، وان يساوم على نسبة الـ١٣٪، وتوزعاتها بين مناطق أ و ب و جـ والمؤلم ان المفاوضات، وقد تحولت الى مماطلة مملة عبر شهور طويلة، ما عادت تجد ما يعوقها، اكثر من سعي نتنياهو لابتزاز السلطة، وكأنها تدور في حالة من الفراغ المطبق، بانتظار المجهول ●

حسب مصادر اسرائيلية

لقاءات مولخو ابو العلاء السرية انجزت وثيقة الاتفاق المختلف عليها

● ابو مازن وعريقات اعترضا على الصيغة وروس يصل لاعادة تأكيد بنودها ●

السبيل - وكالات

اعربت اوساط سياسية اسرائيلية في القدس عن اعتقادها بأن ثمة فرصة لجسر الخلافات العالقة مع السلطة الفلسطينية اثناء زيارة دنيس روس. فيما اعرب الجانب الفلسطيني عن موقفه الرسمي الذي بموجبه ما زالت الفجوات كبيرة، ولكن مصدر فلسطيني قال انه طرأ تقدم كبير في الاتصالات.

واتضح في نهاية الاسبوع انه في الاتصالات التي جرت في آب مع ابو العلاء وشملت ايضاً رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو واسحق مردخاي. حيث شارك نتنياهو في لقائين على الاقل من بين اللقاءات التي اجراها مبعوثه المحامي اسحق مولخو. مع ابو العلاء، والتي كان اخرها في ١٧ آب في بيت رئيس الحكومة في القدس. وفي جزء من اللقاء الاخير شارك ايضاً وزير الدفاع. اسحق مردخاي. هنا وقد تعرض نتنياهو في جلسة الحكومة الى انتقادات من عدة وزراء لانه لم يبلغهم عن التطورات. وقال مصدر سياسي كبير لصحيفة معاريف ان اخفاء امر التقدم السياسي عن الوزراء كان أمراً «غير سليم».

وحسب مصادر اسرائيلية فانه اثناء لقائهما توصل نتنياهو وابو العلاء الى صيغة متفق عليها، كتبت في وثيقة غير رسمية، تم فيها تفصيل مبدأ المحمية الطبيعية التي تشمل ٣٪ من مناطق الضفة الغربية. وبعد ذلك نشب خلاف داخلي حاد وسط مفاوضي السلطة تغلب فيه ابو مازن وصائب عريقات على ابو العلاء، بعد أن شعرا بالاهانة لتجاوزهما في عقد الاتفاق، مما دفع بهما لدعوة عرفات للتصلب. وهو ما كانت نتيجته ان السلطة تراجعت عن اتفاق ابو العلاء مع مولخو، حسب اوساط اسرائيلية، والاتفاق التي احرز بين الطرفين.

وبعد ايام من اللقاء الاخير بين ابو العلاء ونتنياهو ومردخاي ومولخو ارسل الفلسطينيون الى نتنياهو وثيقة مضادة تم فيها تفصيل المواقف الفلسطينية. واعربت اسرائيل عن خيبة املها من الوثيقة، والان ينتظر الطرفان محاولة جسر اخرى من قبل دينس روس الذي سيصل يوم الاربعاء ويلتقي مع عرفات ونتنياهو.

وتقف في صدارة الخلافات العالقة الوثيقة الامنية التي اعدها الامريكيون. والخلافات الاخرى التي تتعلق بالمحمية الطبيعية وتسليم المطلوبين وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

من ناحيتها ذكرت صحيفة يديعوت ان المبعوث الامريكي دنيس روس سيركز في مباحثاته على الوثيقة التي بلورها المحامي مولخو وابو العلاء. ورغم تراجع الفلسطينيين عن هذه الوثيقة الا ان روس مقتنع بانه سيتمكن من اعادة الوضع الى سابق عهده ويحرز اتفاق كامل.

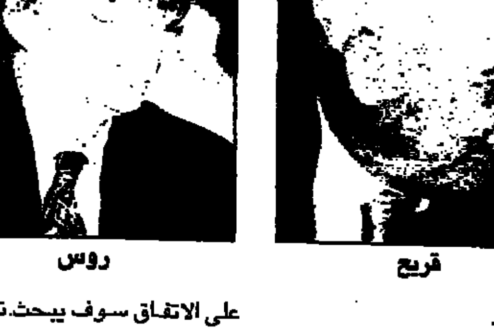
ونسبت صحيفة «القدس» الفلسطينية الى مصدر فلسطيني كبير قوله ان نتنياهو اجتمع سراً ثلاث مرات مع ابو العلاء «احمد قريع» في حين التقى مولخو معه سبع مرات.

وصرح مصدر فلسطيني ان القناة السرية جاءت بمبادرة من وزير الدفاع اسحق مردخاي. في حين ادعت مصادر مقربة من رئيس الحكومة ان المبادرة جاءت من قبل روس. وحسب تقديرات في ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلي، قرر ابو العلاء تسريب امر اللقاءات لاسباب تتعلق بصراعات داخلية بين الشخصيات الفلسطينية المحيطة بعرفات.

وقالت مصادر فلسطينية انه لم يتم حتى الان اقامة جهاز امريكي يضمن تنفيذ الاتفاقيات. ويخشى عرفات انه بعد التوقيع على الاتفاق سوف يبحث نتنياهو عن اسباب جديدة تحول دون تنفيذه وهكذا تستمر العملية السياسية في الدوران في الحلقة المفرغة دون نتيجة ●



نتنياهو



قريع — روس

بين يدي جولة روس.. الى اين تتجه المفاوضات؟!

السبيل تنشر المراسلات السرية حول وثيقة مولخو - ابو العلاء

النص الحرفي للوثيقة

«تواصلاً للاتفاق المرحلي والاتفاقيات التي أعقبته قرر الطرف الاسرائيلي تنفيذ اعادة الانتشار،

الاول والثاني، وتسليم الطرف الفلسطيني ١٣٪ من منطق ج على النحو التالي: ١٪ الى منطقة أ، ١٢٪ الى منطقة ب.

اعلن الطرف الفلسطيني بانه قرر تخصيص منطقة / مناطق بمساحة ٣٪ من منطقة ب المذكورة اعلاه توصف «بمناطق خضراء» او / و «محمية طبيعية».

اعلن الطرف الفلسطيني ايضا، بانه سيعمل وفقا للاعراف الدولية وحسب المتطلبات الامنية لذلك لن يقيم أي بناء او اسكان جديد في هذه المناطق، في المرحلة الانتقالية، الى ان يتم الاتفاق على التسوية النهائية.

يواصل الطرف الاسرائيلي الاحتفاظ بالصلاحيات الامنية في المناطق الخضراء / المحمية الطبيعية المذكورة اعلاه. نشاط وحركة الشرطة الفلسطينية، بكل فروعها الامنية، تتم بالموافقة وبالتنسيق المسبق مع الطرف الاسرائيلي».

رسالة عرفات لكلنتون

وفيما يلي اهم ما ورد في رسالة الرد التي بعث بها عرفات للرئيس الامريكي حول وثيقة مولخو: «خلافا لانطباعات الرئيس فان الرد الاسرائيلي، استنادا الى وثيقة مولخو، لا تنسجم مع الوثيقة الامريكية التي تضمن تسليم الفلسطينيين ١٪ من منطقة ج الى أ، ١٢٪ من ج الى ب و ١٤،٢٪ من ب الى أ. لم نتلقى أي رد من الاسرائيليين حول ١٤،٢٪ والرد بشأن ٣١٪ يشمل ايجاد منطقة جديدة د، مع قيود غير قائمة في منطقة ب. لذلك فان الرد لا ينسجم مع المبادرة الامريكية.

«اعلن الفلسطينيون عن استعدادهم لحماية المناطق الخضراء وفقاً للاعراف الدولية بما في ذلك الامتناع عن البناء وهم مستعدون لسريان ذلك على ٥٠٠ الف دونم في المناطق الموصوفة كمحمية طبيعية.

«الصيغة الاسرائيلية في مجال السيطرة الامنية تفرغ المنطقة من مزايا منطقة ب. في هذه المنطقة من حق الشرطة ان تعمل بدون تنسيق ومصادقة، والمفروض على قوات الامن الاسرائيلية ان تنسق سلفاً امر دخولها الى هذه المناطق باستثناء مطاردات ساخنة ضد الارهاب».

محاولة اقناع امريكية

واثناء حفل جرى الاسبوع الماضي بمناسبة احياء الذكرى الخامسة لاتفاق اوسلو حاول المبعوث الامريكي دنيس روس اقناع عرفات بقبول الحل المقترح. غير ان عرفات طلب من الامريكيين توضيحين: الاول: هل قبول الحل المقترح، مع هذه التعديلات او غيرها، يشكل النهاية، بحيث توافق اسرائيل على باقي عناصر المبادرة الامريكية؟ وكما يبدو فإن لدى [illegible] تطرح اسرائيل مطالب جديدة بشأن الغاء الميثاق الفلسطيني.

والثاني هو هل تستطيع الولايات المتحدة ان تضمن لعرفات تطبيق الاقتراح اذا وافق عليه الفلسطينيون وان تلتزم بشأن الاتصالات فيما يتعلق بالنبضة الثالثة وتنفيذها.

وعلم ان الامريكيين لم يردوا على هذين السؤالين.

رسالة عرفات لنتنياهو

وذكرت صحيفة معاريف ان ياسر عرفات بعث برسالة لنتنياهو ردا على الرسالة التي سلمها له مولخو الاسبوع الماضي. يوافق عرفات في هذه الرسالة على مبدأ المحمية الطبيعية لكنه يعارض معظم الشروط الاسرائيلية.

ووصفت الوثيقة الفلسطينية بانها غير رسمية وهذه هي الصيغة الكاملة: «استنادا الى الاتفاق المرحلي والمبادرة السياسية الامريكية تنفذ اسرائيل المرحلتين الاولى والثانية – من اعادة الانتشار وتنقل ١٣٪ من المنطقة الاسرائيلية ج الى المنطقة الفلسطينية. من بينها ١٪ تنقل الى منطقة أ و ١٢٪ تنقل الى منطقة ب. وكذلك تنقل اسرائيل ١٤،٢٪ من منطقة ب الى أ. الطرف الفلسطيني وفقا للنصوص المتعلقة بالامر، في الاتفاق المرحلي وحسب القانون الفلسطيني تحافظ على المناطق الخضراء والمتنزهات العامة والمحمية الطبيعية (بدون تحديد نسب معينة) التي تنقل الى مجال النفوذ الفلسطيني وفقا للخرائط بدون المس بالسكان القاطنين هناك.

وكل ما جاء اعلاه ينفذ حتى نهاية المرحلة الانتقالية. وتكون لاسرائيل حسب الاتفاق المرحلي سيطرة امنية في منطقة ب، فقط لاهداف حماية الاسرائيليين ومنع الارهاب كما تنص البنود المتعلقة بالامر في الاتفاق المرحلي. فيما تبقى صلاحية الحفاظ على الامن العام بيد الفلسطينيين» ●

كما جاء في هآرتس

نتنياهو: محور اسرائيل - تركيا اطار للامن الاقليمي



السبيل - خاص

نشرت هآرتس ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اعلن لاول مرة انه يرى في المحور التركي – الاسرائيلي اطاراً للامن الاقليمي في الشرق الاوسط. وكان نتنياهو يتحدث في تل ابيب في مؤتمر «المبادرة الاطلنطية الجديدة» الذي يشارك فيها اسرائيليون وأردنيون وامريكيون واتراك.

وأضافت هآرتس ان المبادرة الامريكية الجديدة هي اطار فرعي عن المعهد الامريكي للمبادرات المعروف في الولايات المتحدة كمعهد يميني.

وقد كان نتنياهو القى خطابا في المؤتمر قبل اسبوع من قدوم رئيس حكومة تركيا مسعود يلماظ الى «اسرائيل». حيث يسعى هذا الاخير، لاخذ ثمن اقتصادي على شكل تعزيز للعلاقات التجارية مقابل التعاون الامني الذي تعزز في السنوات الاخيرة. هذا وقد وصل يلماظ الى تل ابيب برفقة اربعة وزراء من حكومته وما لا يقل عن ٧٥ رجل اعمال تركي.

وفي خطابه قال نتنياهو ان «المحور المركزي للعلاقة الامنية بين اسرائيل وتركيا هو القاعدة لكنه ليس القاعدة الوحيدة. من الافضل ان نخلق هنا اطارا اقليميا». واراد نتنياهو كما يبدو القول ان الحديث لا يدور عن قاعدة مطلقة من اجل عدم اثارة التوتر في سوريا ومصر واليونان، تلك الدول الحساسة من العلاقات التركية – الاسرائيلية.

ورحب نتنياهو ايضا بالاردن واستذكر مكانته كمراقب في المناورة البحرية التي جرت بين «اسرائيل» وتركيا.

وشارك في المؤتمر ايضا ممثلان عن المعارضة العراقية التي تقيم في لندن وجاءت مشاركة الاثنين على اساس شخصي وليس كممثلين رسميين للمنظمة كما زعما ●

كما جاءت في شهادة شقيقة زوجته لمجموعة حقوق الانسان

معاناة عائلة عوض الله على يد المخابرات الفلسطينية مستمرة

السبيل - خاص

ما تزال عائلة المجاهد عماد عوض الله تعاني أشد أنواع التضييق والملاحقة علي يد اجهزة امن السلطة، والتي اتسعت لتشمل شقيقات زوجته وانسبائه، بعد ان طالت اشقاءه ووالديه واطفاله الصغار، السبيل تنشر افادة شقيقة زوجة عماد عوض للمجموعة الفلسطينية لحقوق الانسان، عل هذه الافادة، تكشف جزءاً بائساً من اسلوب الملاحقة والمحاصرة لابرياء لا ذنب لهم.

العمر: ١٩ سنة

مكان الاقامة: رام الله

المهنة: طالبة سنة اولى في كلية الدعوة

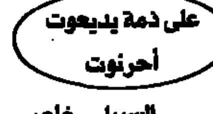
اصرح بعد ان حذرت على ان اقول الصدق والا عرضت نفسي للعقاب الجزائي:

حوالي الساعة الثامنة مساء يوم الاحد الموافق ١٩٩٨/٨/٢٣ تم اعتقال والدي من المنزل من قبل المخابرات الفلسطينية وحوالي الساعة الواحدة ليلاً حضر ومعه قوة من رجال المخابرات حوالي عشرة اشخاص، قاموا بتفتيش المنزل –دون ابراز امر بالتفتيش– والبحث داخل الخزانة والتدقيق في كافة الاوراق والوثائق والصور الموجودة بالمنزل، ومن بين الصور كانت صورة لي وانا لست بالزي الشرعي، اخذوا ينظرون اليها وصادروا احدى صوري، وصورة شقيقتي، زوجة عماد عوض الله، وتدعى هدى عوض الله. كما صادروا صور ابنائها واشرطة فيديو وخمسة افلام سينمائية وصوراً لاصدقاء عائلة شقيقتي وقد استغرقت عملية التفتيش مدة ساعة ثم غادروا المنزل حوالي الساعة الثانية ليلاً، وبعد مغادرتهم علمت من والدي الذي يدعى عوض عمران القرعان والبالغ من العمر «٦٣» عاماً أن سبب اعتقالهم له بانهم حققوا معه حول مكان اختباء عماد عوض الله زوج شقيقتي، وكانوا يوجهون له الشتائم ويهددونه بالضرب علماً بأن والدي رجل مسن ومريض ويعاني من الحزام الناري ولا يقوى على السير بشكل جيد ويراجع الاطباء باستمرار. كما انه يعاني من ضعف شديد في نظره ومصاب باحدى عينيه بعمى كلي والثانية بضعف شديد وكان المحققون يشتمونه بسبب ذلك بكلمة «يا اعور» وكرروها عدة مرات، وصار الاعتقال حالة يومية يعيشها والدي يومياً اذ صادروا بطاقته الشخصية منذ اليوم الاول وتسليمه طلب استدعاء يومي للمثول امام المحققين في قسم المخابرات في الساعة الحادية عشرة او الثانية عشرة من منتصف الليل ويعودون للتحقيق معه في كل مرة بنفس الطريقة حول اختفاء عادل ويشتمونه ويهددونه بنفس الطريقة ودائماً يوضع في غرفة حارة وضيقة وصغيرة الحجم.

ان والدي يعاني من هذه الاجراءات منذ حوالي سبعة ايام دون اي ذنب اقترفه، ولا تقتصر المعاناة على والدي بل امتدت لتشمل كافة افراد الاسرة حيث نلاحظ افراد الاجهزة الامنية يراقبوننا خلال سيرنا في الطرقات، وكثيراً ما قاموا بتعقب شقيقتي امل عوض عمران القادمة من امريكا والتي تحمل جنسية امريكية حين تقود سيارتها، وقد اقتحموا السيارة وهي مفتوحة قرب مستشفى الرحمة للولادة بينما كانت شقيقتي داخل المستشفى وقاموا بتمزيق فرش السقف الداخلي للسيارة. كما يقومون بتسليط الاضواء على بيتها بشكل يومي ويقومون بجولات تفقدية في الحديقة المحيطة بمنزلها في ساعات الليل مما يتسبب بازعاجها وازعاج اطفالها والجيران ايضاً.

الجدير ذكره ان لي شقيقاً يدعى فؤاد عوض عمران يبلغ من العمر «٢٠» عاماً معتقل لدى السلطات الاسرائيلية ويقضي حكما لمدة عامين بتهمة الانتماء لحماس وكتلة اسلامية بجامعة بيرزيت وهو معتقل منذ ثمانية شهور ●

عادل عوض الله



تحطم طائرة تجسس اسرائيلية جنوب الخليل

السبيل - خاص

نشرت يديعوت أحرنوت العبرية أن طائرة اسرائيلية بدون طيار تحطمت يوم الجمعة الماضي في ساعات المساء في جنوب الخليل. وحسب مصادر فلسطينية فإن الطائرة كانت مهمتها الاساسية جمع المعلومات الاستخبارية وأن الاجهزة التي كانت في داخلها خاصة جداً.

هذا وقد تحطمت الطائرة، نتيجة لخلل فني، في داخل منطقة «ب» الموجودة تحت السيطرة المدنية الفلسطينية والسيطرة الامنية الاسرائيلية وجمعت اجزاء الطائرة من قبل سكان المنطقة الفلسطينيين ومن قبل اوساط امنية فلسطينية.

من جهته الجيش الاسرائيلي طلب من الفلسطينيين اعادة كل اجزاء الطائرة، لكن ما أعيد حتى الان هو الاجزاء الخارجية وليس اجهزة جمع المعلومات الاستخبارية. وما زالت الاتصالات لاعادة اجزاء الطائرة مستمرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه، ماذا كانت تصنع هذه الطائرة فوق المناطق الفلسطينية؟!

وأي نوع من المعلومات الاستخبارية كانت تجمع؟! وقبل هذه كله هل ما جرى يشكل اختراقاً لما نصت عليه اوسلو، ام انه ضمن المتفق عليه؟! ●

عندما تتحول المعابر الى مصائد للفلسطينيين

اعتقال ٩٧ مواطناً على معبر رفح منذ ٩٧

السبيل - خاص

أعلن زياد العابد مسؤول الارتباط المدني الفلسطيني على معبر رفح ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت ٩٧ مواطناً فلسطينياً على المعبر منذ تسلم السلطة صلاحية ادارة المعابر في منتصف العام ١٩٩٤ وقال العابد ان معظم الذين تم اعتقالهم هم طلاب في جامعات مختلفة مؤكداً ان السلطات الاسرائيلية تستخدم المعابر والحواجز كمصيدة للمواطنين الفلسطينيين مخترقة بذلك نصوص اتفاقية المعابر التي جرى التوقيع عليها في القاهرة في ايار عام ٩٤.

واكد مسؤول الارتباط المدني الفلسطيني ان ظاهرة الاعتقال هذه تؤدي الى زيادة الجمود الذي يكتنف عملية السلام، كما تؤدي الى حرمان المواطنين من حرية التنقل والسفر.

رواية حية

من جهتها اكدت الحاجة حليمة ابو جزر عدم تمكنها منذ شهر اذار الماضي من زيارة ابنها سليمان الذي اعتقل على المعبر واضافت ان التهمة التي وجهت لابنها محض تلفيق وافتراء من قبل المحققين الاسرائيليين مشيرة الى ظروف الاعتقال السيئة التي يعاني منها ابنها واجباره على الاعتراف بتهم باطلة.

وطالبت ابو جزر السلطة باعادة بحث ملف المعابر مع الجانب الاسرائيلي والعمل على الزام «اسرائيل» باحترام حرية السفر وتنقل المواطنين الفلسطينيين.

مناشدة

كما ناشدت والدة المعتقل ماجد جودة الذي اعتقل على المعبر، العمل على الافراج عنه حيث تم اعتقاله اثناء عودته للوطن بعد تخرجه من الجزائر مؤكدة بأن التهم التي وجهت له لا اساس لها من الصحة.

فقدان الثقة بعملية السلام

من ناحيته اكد عبد الحليم ابو سمرة الناشط في مجال حقوق الانسان ان السلطات الاسرائيلية ضاعفت من ظاهرة اعتقال المواطنين عبر الحواجز خلال فترات الاغلاق والحصار مشيراً الى ان ذلك يساهم في فقدان الثقة بعملية السلام.

وأوضح ان السلطات الاسرائيلية تخرق بممارستها هذه بنود الاتفاقيات التي وقعتها مع منظمة التحرير الفلسطينية مشيراً الى تنكرها لحق المواطنين الفلسطينيين الطبيعي في حرية السفر والتنقل ●

صادرت جميع اوراقه الثبوتية

السلطات الاسرائيلية تداهم منزل شقيق معتقل في سجون السلطة الفلسطينية

السبيل - خاص

داهمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي منزل المواطن محمود علي عبد الله دودين «٢٨» عاماً من قرية البرج قضاء دورا.

حيث قاموا بتفتيش دقيق لمحتويات المنزل، وقال السيد دودين ان جنود الاحتلال قاموا بمصادرة جميع اوراقه وأوراق اسرته الثبوتية بما فيها جواز السفر الاردني الذي بحوزته بالاضافة الى صور عائلية وشهادات مدرسية وعلمية وكتب، وتقارير طبية مهمة جداً، وسلموه بلاغ استدعاء لمقابلة الكابتن تيران.

واضاف السيد دودين ان جنود الاحتلال داهموا منزل شقيقته فاطمة «٣٠» عاماً وصادروا جميع الاوراق الثبوتية الخاصة بها وباسرتها وكذلك هويتها الشخصية، حيث تعمل السيدة دودين مدرسة.

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت مصنع العائلة الخاص بطلاء الجدران قبل اسبوعين تقريباً وصادرت كميات كبيرة من محتويات المصنع.

وتجدر الاشارة الى ان السيد «محمود دودين» هو شقيق المعتقل في سجون السلطة الفلسطينية عبد المجيد دودين المحكوم بـ«١٣» عاماً بتهمة الانتماء لكتائب القسام، هذا وقد ناشد السيد دودين الذي تقدم بشكوى لمكتب الارتباط في المدينة الجهات المعنية التدخل لدى الجانب الاسرائيلي لاسترجاع الاوراق الثبوتية التي من ضمنها تقرير طبي خاص بأحد أطفاله الذي اصيب بمرض السحايا ويعالج في مستشفى هداسا في القدس ●

الحلقة الثانية

خمس سنوات على اتفاق اوسلو

الاتفاقيات ازاحت عبء «٢» مليون فلسطيني عن كاهل «اسرائيل» وابقت ٩٧٪ من الاراضي في أيديها

السبيل - خاص

كان الخطأ البارز في التعامل الفلسطيني مع الجانب الاسرائيلي هو تلك الدرجة الكبيرة من الرهان على الفروق الايديولوجية بين اليمين واليسار في «اسرائيل» لدرجة ان كثيراً من المواقف الفلسطينية اصبحت تأخذ بعين الاعتبار ذلك الجانب وتراعيه في حساباتها بشكل اضر بالقضية الفلسطينية الى حد كبير، فقد اعطت السلطة للعالم الانطباع بانه لو كان حزب العمل في الحكم لما كانت الامور على ما هي عليه الان ©

وقد تطلب هذا التوجه من مسؤولين في السلطة مهاجمة كل من حماس والجهاد التي كان للعمليات العسكرية التي نفذتها بالغ الاثر في هزيمة حزب العمل على حد زعمهم، لكن ما تبين لاحقاً ان ذلك الرهان غير الموضوعي قد سمح بتآكل كبير في الثوابت الفلسطينية، حيث أن الجميع في الليكود والعمل يؤكدون ان الاختلاف بينهم يكمن في الشكل لا الجوهر، بل ان موقف اليسار اتسم بكثير من الاستعلاء والعجرفة اثناء حكم حزب العمل، فقد قال يوسي ساريد جملته المشهورة «نحن نلوي ايدي الفلسطينيين ولا نكسرها» وتأتي شهادات كثير من المحللين والمراقبين المستقلين لتؤكد فشل هذا الرهان. فقد قال شالوم بروشالي المعلق السياسي في صحيفة معاريف «ان مشكلة المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل تكمن في انه لا يوجد شخص سواء في الليكود او العمل يؤمن او يملك ارادة حقيقية في عقد سلام مع اغلبية الشعب الفلسطيني، بل ان تجاهل السلطة الفلسطينية، هذه المسألة قد اضاف بعداً هاماً في توجهات حكومة حزب العمل التي وقعت على الاتفاق. فكما يقول شمعون بيرس فإن اتفاقية اوسلو قد ازاحت عن

بعد اوسلو زاد الاستيطان بنسبة ٥٥٪ والمستوطنون بنسبة ٢٥٪

كاهل اسرائيل المسؤولية عن ٢ مليون فلسطيني في حين ابقت في ايديها ٩٧٪ من الاراضي. هذا ما يقوله ابرز رموز النهج الواقعي لحزب العمل خلافاً للتعاطي الايديولوجي الذي يحرص عليه الليكود. وقد كان لنهج حزب العمل الفضل الكبير في ارساء عدد من الحقائق المرة التي نجملها على النحو التالي:

مصادرة.. وتقسيم مناطق

ادى تأجيل بحث مسألة المستوطنات الى مضاعفة الانشطة الاستيطانية بشكل لم يسبق له مثيل سواء على صعيد بناء مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات القائمة وكما يقول افرايم سنيه احد قادة حزب العمل فقد ادى اوسلو الى زيادة الاستيطان بنسبة ٥٥٪ بينما تؤكد حركة «السلام الآن» التي تراقب الانشطة الاستيطانية ان العمل

اوسلو اوجدت نخبا داخل الاراضي الفلسطينية مهمتها تمرير الاتفاق والمحافظة على تطبيقه

الاستيطاني قد زاد بنسبة ٥٠٪ وذلك في العام ٩٥ وحده، وحسب صحيفة معاريف الاسرائيلية فقد صادرت السلطات الاسرائيلية اكثر من ٩٥ الف دونم من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك على مدى الخمس سنوات الاولى على توقيع اتفاق اوسلو، اما عن عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية فقد ازداد بنسبة ٢٥,٥٪ كما تؤكد «السلام الآن»، من ناحية ثانية فقد ادى تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة حسب الصلاحيات الممنوحة للسلطة الفلسطينية و«اسرائيل» الى تعقيد الامور بصورة لم يسبق لها مثيل، فمساحة الضفة الغربية تبلغ ٥٨٠٠ كيلومتر مربع، للسلطة الفلسطينية صلاحيات امنية ومدنية على ٣٪ فقط من هذه المساحة وهذه المنطقة تعرف بالمنطقة «أ» وتضم المدن الرئيسية في الضفة الغربية، اما فيما يتعلق بالمنطقة «ب» التي «لاسرائيل» فيها الصلاحيات الامنية فتبلغ ٢٧٪ بينما للسلطة الفلسطينية الصلاحيات المدنية، وبالرغم من انه قد تم التعارف على ان صلاحيات التنظيم والبناء ومنح رخص البناء هي من صلاحيات السلطة الفلسطينية في المنطقة، الا ان جرافات الجيش الاسرائيلي قامت بهدم البيوت في هذه المنطقة دون الالتفات الى حدود الصلاحيات لكل طرف كما هو مبين في نصوص «اوسلو» اما المنطقة «ج» فتشكل ٧٠٪ من مساحة الضفة الغربية و«لاسرائيل» وحدها الصلاحيات الامنية والمدنية كاملة فيها. وهذه المنطقة تحتوي على مخزون الاراضي الكبير في الضفة الغربية. اما فيما يتعلق بالقدس فإن للمدينة التي يكرر قادة السلطة الفلسطينية القول بانها ستكون العاصمة لدولة فلسطين فانها تتعرض لاعتى مخطط تهويد حتى الان، ولعل اكثر حلقات هذا المخطط هو قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود بلدية القدس، واقامة ما يعرف بـ«القدس الكبرى» التي تعني اقتطاع ٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية حتى ان افتتاحية هآرتس علقت على هذا القرار قائلة: «من حق الفلسطينيين ان يعتبروا هذه الخطوة بمثابة تخريب متعمد للاتفاقيات الموقعة» وفي نفس الوقت واصلت حكومة نتنياهو نهج حكومة رابين / بيريس المتمثل في السماح لجماعتي عطيروفات كوهنيم واليعاد بممارسة الانشطة الاستيطانية في القدس وضواحيها بتواطئ تام مع رئيس بلدية المدينة ايهود اولمرت الذي جعل من تهويد القدس ورقة سياسية رابحة في يده من أجل التقدم في حزبه الليكود وما يلفت الانظار هنا ان الحكومة ووزاراتها المختلفة مجندة من اجل مساعدة هاتين الجماعتين، فوزارتي الداخلية والاسكان تقومان بتزوير الاوراق اللازمة من اجل تمرير صفقات البيع التي يقوم بها عدد من السماسرة المرتبطين بالمخابرات الاسرائيلية، وحسب التقارير التي تصدرها جمعية الدراسات العربية فإن ٧٣٪ من مساحة القدس الشرقية قد اصبحت تحت السيطرة اليهودية الكاملة، و ٦٪ لشق الطرق و ٧٪ منطقة غير منظمة او اميرية و ١٠٪ فقط هي مساحة معدة للبناء الفلسطيني وهكذا فإن ٤٪ فقط، تبقى من مساحة القدس معرضة لمزيد من العمليات الاستيطانية.

نخب لتمرير الاتفاق

حرصت الدولة العبرية على اقامة بنى اجتماعية ونخب اقتصادية وامنية وسياسية داخل الكيان الفلسطيني لتكون وليدة العملية التفاوضية ولها مصلحة في استمرارها ولها وظيفة هي تطبيق الشروط التي تقتضيها المفاوضات حسب معايير «اسرائيل»، مثل لجان التنسيق الامني التي تعمل بشكل روتيني ومنضبط بغض النظر عن التقدم على صعيد العملية السياسية وقد ادى هذا الامر الى تفريغ منظمة التحرير الفلسطينية من اي مضمون وتحويل السلطة الفلسطينية الى سلطة محلية لا تستطيع الخروج عن الشروط الاسرائيلية وقد اكتسبت البنى السياسية والامنية والاقتصادية المرتبطة بالمفاوضات مزايا اقتصادية في مجالات مثل الاستيراد والتصدير والميناء والمطار، من هنا فإن موقف هذه النخب المتشكلة باستمرار من العلاقة مع «اسرائيل» مهم جدا في حال تعثر المفاوضات، ولا ينكر مراقب موضوعي ان هذه النخب ستجد صعوبة كبيرة في اتخاذ قرار بخصوص اتخاذ موقف علني فعلي على ارض الواقع يدعو للصراع مع «اسرائيل». وهذا ما يفسر ان كثيرا من المآزق التفاوضية تنتهي عادة الى «حلول على غرار اوسلو» لا ترقى الى الحد الادنى مما يمكن القبول به، وهذا لا يعني انه من المستحيل اشعال ازمة حقيقية شاملة تضطر «اسرائيل» الى الوقوف امام خيارات صعبة وتجبر المجتمع الدولي على الفصل، ولكن مثل هذا الصدام يحتاج الى نخب فلسطينية مستعدة للصدام وغير منشغلة بتفاصيل سعر السيارة بدون جمارك والتنافس على نسج العلاقات مع هذا المسؤول الاسرائيلي او ذاك، لقد كان بالامكان تصور وضع تكون فيه النخب السياسية والامنية الفلسطينية مستقلة عن هذا النوع من العلاقة مع الاحتلال بحيث يصبح في المقدور اتخاذ قرارات تتناقض مع الاطار العام للعملية التفاوضية ولكن العقبة الكأداء دوما كانت امام هذا المسلك السياسي هي نفس العقبة امام التحول الديمقراطي وهي استغلال بعض النخب السياسية موقعها الوظيفي لتتحول بدورها الى نخب اقتصادية ترتبط بدورها بعلاقات إقتصادية مع الجانب الاسرائيلي بكل ما يتطلبه ذلك من اذعان

المخطط الصهيوني يبتلع القدس ورجال اوسلو يلوذون بالصمت

لشروطه. لقد تجذرت البنية التي تتقاطع فيها النخب السياسية والاقتصادية على اكثر من مفصل لدرجة يصعب تخيلها.

من هنا فإن من يفكر في الاعلان عن دولة فلسطينية انما يتعمد خلق ازمة شاملة تضطر النخب الفلسطينية التي انتجتها عملية اوسلو والمرتبطة باستمرارها الى اتخاذ موقف صدامي ضد حكومة اليمين الاسرائيلي الامر غير الممكن.

لا شك ان طبيعة اوسلو وطبيعة النخب التي تشكلت على أثرها داخل الارض الفلسطينية، ساهمت بشكل اساسي بالمس بسجل حقوق الانسان الفلسطيني بشكل واسع، فالسلطة الفلسطينية

جرافات الجيش الاسرائيلي لم تحترم نصوص اوسلو وهدمت بيوت فلسطينية في المنطقة «ب»

التزمت بمحاربة الحركات الفلسطينية المعارضة للعملية السياسية والتي تتبنى العمل المسلح، وقد اثبتت التجربة انه خلال هذه الحرب تم تجاهل الكثير من ضوابط التعامل القانوني مع ابناء الشعب الفلسطيني بحجة انهم يتبنون مواقف تختلف مع مواقف السلطة السياسية، فبرزت ظاهرة الاعتقال السياسي، وأصبح الحديث عن عمليات تعذيب داخل السجون الفلسطينية امرا عادياً، وحدثت وفيات داخل السجون بسبب التعذيب في السجون الفلسطينية التي تؤكدها منظمات حقوق الانسان، وقد صودرت حرية الراي والصحافة، حيث تم التعرض للعاملين في مجال الصحافة، واعتدي على العديد من الصحافيين واغلقت صحف للمعارضة، وادت سيادة هذا الوضع الى اتباع الصحف الفلسطينية سياسة الرقابة الذاتية حيث انه بدون ان يتم عرض المواد المنشورة في هذه الصحف على الرقابة فإن ادارة الصحف تقوم بتكييف للمادة المنشورة مع هامش الحريات الآخذ بالتقلص. حيث ان كثيرا من الاحداث التي يتم تغطيتها من جميع وسائل الاعلام العربية والاسرائيلية والعالمية. لا تجرؤ صحيفة فلسطينية على التعرض لها خصوصا اذا كانت هذه التقارير متعلقة بهذا المسؤول او ذاك. الامر الذي جعل وسائل الاعلام الاسرائيلية المصدر الاساس للمعلومات بالنسبة للفلسطينيين وهذا -ايضاً- ما اكسب الصحف وقنوات التلفزة والاذاعة الاسرائيلية مصداقية كبيرة مقارنة مع الصحافة الفلسطينية، ناهيك عن فقدان السلطة والمتحدثين باسمها لصدقهم. وفيما يتعلق بالوحدة الوطنية الفلسطينية فقد ادت الالتزامات الامنية للسلطة الفلسطينية في الواقع الى نزع الشرعية عن عمل كثير من قوى المعارضة الفلسطينية، وقد تبين ان هذا قد افقد الموقف الفلسطيني مصدر قوة وكان اجدر بالسلطة الفلسطينية ان تتعظ من حكومات «اسرائيل» التي كانت تستخدم المعارضة الداخلية لممارسة الضغط على السلطة الفلسطينية لابتزاز مزيد من التنازلات.

إن هيمنة السلطة التنفيذية على السلطتين الاخريين التشريعية والقضائية باتت تشكل تهديداً لمستقبل الحياة المدنية في فلسطين وتجمل هذه الاشكاليات في ثمانية عناصر هي: ضعف دور مجلس الوزراء، وغياب هيكلية الجهاز الحكومي، وغياب المؤسسة والتدرج الوظيفي «بروز ما يعرف بمراكز القوى» والازدواجية والتناقض وتداخل الاختصاصات، واهدار المال العام، ومخالفة القوانين والانظمة واستغلال المنصب، والترهل الاداري وضعف المساءلة والمحاسبة. كما ان القضاء الفلسطيني يتعرض لمحنة رهيبة تستهدف استقلاليته وفعاليته، ولقد ادت ممارسات السلطة التنفيذية الى الانتقاص من اختصاصات القضاء واعاقة فعاليته وكانت النتيجة تراجع ثقة المواطنين بالقضاء وفتح المجال امام الوسائل البديلة لفض النزاعات مثل القضاء العشائري وتدخل الاجهزة الامنية لحل الخلافات الاهلية كل هذا في غياب قانون موحد وضمانات تحجب تدخل السلطة التنفيذية وادواتها الامنية ©

صورة من اوسلو

هموم عربية

ماجد ابو دياك

ما بعد فرار عماد عوض الله..

بتأكيد حركة «حماس» على أن المجاهد عماد عوض الله قد نجح فعلاً في الفرار من سجنه في اريحا، تكون احدى حلقات المؤامرة المتعلقة باغتيال الشهيد محيي الدين الشريف قد انكشفت واتضحت. فهذا المجاهد الذي اعتقلته الاجهزة الامنية للسلطة بعد ايام قلائل من استشهاد محيي الدين الشريف، كان يشكل ورقة ضغط مهمة في يدها، لتحويل وتغيير مجرى الحقيقة التي تؤكد تورط الاسرائيليين بالتعاون مع بعض هذه الاجهزة التي حاولت مراراً وتكراراً وبأساليب مختلفة انتزاع اعتراف من هذا المجاهد بانه اشترك في مؤامرة مزعومة لتصفية اخيه محيي الدين الشريف.

ولكن الاخبار التي كانت تتسرب من السجن وتنتشر من فترة لأخرى، كانت تؤكد صمود هذا المجاهد ورفضه التجاوب مع ضغوط المحققين، وهذا ما اكدته الرسالة التي نشرها على الملأ والتي تشير الى ان الاجهزة الامنية تحاول التراجع عن روايتها السابقة عبر إظهار ان مقتل الشريف كان مجرد خطأ بشري وذلك بعد ان فشلت في اثبات رواية تآمر قيادة كتائب القسام لقتله بحجة انه رفض الاستجابة لاوامرها بتنفيذ عمليات مسلحة ضد الاحتلال!

وفي الحقيقة فإن هروب عوض الله وكشفه لاساليب المحققين في محاولة انتزاع اعترافات كاذبة منه ليس الا احد البدلائل والمؤشرات المهمة التي تؤكد على صدق الرواية الاولية التي قدمتها حركة «حماس» للجماهير، الامر الذي يستدعي مطالبة هذه الحركة بإعلان الحقيقة كاملة في موضوع استشهاد محيي الدين الشريف، وتحديد يد الجهة التي وقفت وراء هذه العملية الدنيئة سواءً في الطرف الاسرائيلي او الفلسطيني. وذلك بغض النظر عن الطريقة التي سترد بها السلطة الفلسطينية وأجهزتها الامنية التي فقدت بهروب عماد عوض أحدى الاوراق التي كانت ستحاول استخدامها لتكذيب رواية حماس فيما لو استمر عوض الله بين ايدي الاجهزة الامنية، مع العلم ان امكانية اعادة اعتقاله تبقى واردة، وفي هذه الحالة، فإنه سيتعرض لتعذيب اشد من المرات السابقة، وستستخدم الاجهزة الامنية وسائل جديدة بما فيها التضليل والدس والتشويه لرفض رواية حماس وتأكيد رواية المؤامرة المزعومة!

لقد فرحنا جداً بتخلص احد المجاهدين من قبضة أجهزة امنية لا ترحم، وهذا السيناريو افضل بكثير من التخوفات والسيناريوهات التي تحدثنا عنها في مقال سابق، وهي انه إما سلّم للاحتلال او تمت تصفيته، وان الاعلان عن فراره ليس الاخداع للتغطية على مصيره الحقيقي. ولكن الخوف يبقى من الآتي..

فهل ستنجح السلطة الفلسطينية في اعادة اعتقاله كما فعلت مع غيره؟ أم انه سيقضي ما تبقى من عمره مطارداً من السلطة الفلسطينية والاحتلال؟

وهل ستتصرف السلطة الفلسطينية بعقلانية ولا تأخذها العزة بالإثم وتنجح في لجم اندفاع وتهور اجهزتها الامنية. وتطوي هذا الملف مع أخذ العبر اللازمة منه، خصوصاً وان حركة «حماس» تعهدت بأن يكون ردها موجهاً للاحتلال وليس للسلطة حتى ولو تورطت اجهزتها الامنية في هذه المؤامرة الدنيئة؟!

اللهم ارحم شعبنا وأمتنا وجنبهم نار الفتنة العمياء، اما العملاء والمتآمرون والوالغون في دماء اخوانهم وشعبهم، فإن التاريخ لن يرحمهم، وانتقام الامة والشعب سيكون لهم بالمرصاد ©

نتنياهو.. انتخابات مبكرة ام مناورة جديدة؟!

القدس المحتلة - قدس برس

أفادت مصادر عبرية مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بدأ اجراءات تستهدف اعداد وتحضير حزب «الليكود» الذي يتزعمه لانتخابات عامة في اسرائيل تجري في موعد مبكر عن موعدها الاصلي المقرر في العام ٢٠٠٠. ونقلت صحيفة /هآرتس/ عن مسؤولين كبار في «الليكود» تأكيدهم ان نتنياهو أوعز مؤخرا بتعجيل اجراء الانتخابات الداخلية لهيئات الحزب ومؤسساته القيادية، وذلك استعدادا لامكانية تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة للكنيست ولرئاسة الوزراء.

وقال هؤلاء ان نتنياهو فاجأ يوم الاربعاء الماضي وزراء الليكود في جلستهم الاسبوعية عندما اعلن انه يساند اسلوب انتخابات داخلية يتم بموجبه انتخاب ممثلي «الليكود» للكنيست الاسرائيلي

بنيامين نتنياهو

القادم ضمن جولة انتخابية واحدة تجري في مركز الحزب.

واضاف مسؤولون في الحزب انهم لا يستبعدون ان يكون نتنياهو قد توصل الى قرار بأنه لا مناص من تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة، حيث ينتظر ان تبت لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست الاسرائيلي الشهر المقبل بصورة نهائية في مشروع قانون يدعو الى حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة، والذي كانت جلسة عامة للكنيست اقرته بالقراءة الاولى في نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي، وقد نال هذا التحرك دفعة جديدة اخرى بعدما جدد الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الأربعاء الماضي دعوته لاجراء انتخابات مبكرة على الرغم من الانتقادات التي يواجهها من بعض محافل اليمين الاسرائيلي، وقال «وايزمان» معلنا للصحفيين بعدما تشاور مع عدد من قادة وزعماء الاحزاب الاسرائيلية «اريد الاستمرار في الدعوة لتقديم الانتخابات لان البلاد تعيش في ازمة وهي من دون قيادة حقيقية» ©

في استطلاع للرأي حول الانتخابات

رئيس هيئة الاركان السابق أمنون شاحاك يتفوق على نتنياهو

القدس المحتلة - السبيل

أشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه في «اسرائيل» الى ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق الجنرال آمنون شاحاك سيكون نداً قوياً لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في معركة انتخابات رئاسة الوزراء المقبلة اذا ما تنافس فيها «شاحاك» كمرشح عن المعارضة اليسارية ونتنياهو كزعيم ومرشح لمعسكر اليمين الاسرائيلي.

وقد أظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته صحيفة /معاريف/ بالتعاون مع معهد «غالوب» ان الجنرال ليفكين شاحاك الذي تقاعد من الخدمة العسكرية قبل ثلاثة أشهر سيحرز تقدما على «نتنياهو» في انتخابات مبكرة لرئاسة الوزراء يتنافسان فيها كمرشحين وحيدين، حيث حصل الجنرال «شاحاك» بموجب الاستطلاع على ٤٢ في المائة من اصوات الاسرائيليين اصحاب حق الاقتراع، في حين حصل نتنياهو على ٢٩ في المائة من الاصوات، هذا فيما أعلن ١١ في المائة من المشتركين في الاستطلاع بأنهم لن يصوتوا في هذه الحالة لأي من المرشحين المذكورين، ولم يعط الباقون (٦ في المائة) رأيا محددا بشأن كيفية تصويتهم في مثل هذه الانتخابات المفترضة في السؤال.

ورداً على سؤال آخر افترض ان الانتخابات لرئاسة الوزراء ستجري الان وسط اقتصار التنافس فيها على مرشحين هما بنيامين نتنياهو وايهود باراك زعيم حزب «العمل» المعارض ومرشحه المعلن مع فرقة مشتركي الاستطلاع مسبقا ان الجنرال آمنون شاحاك سيكون الرجل الثاني في قائمة «باراك» واسحق مردخاي (وزير الدفاع الحالي - ليكود) سيكون الرجل الثاني (رقم ٢) في قائمة نتنياهو.

واظهرت نتائج الاستطلاع ان مرشح المعارضة ايهود باراك سيحصل في هذه الحالة على ٤٥ في المائة من أصوات الناخبين متقدما على بنيامين نتنياهو الذي سيحصل في هذه الحالة على ٤١ في المائة من الاصوات، هذا فيما اعلن الباقون (٩ في المائة) انهم لن يصوتوا في هذا الحال لأي من المرشحين المذكورين ©

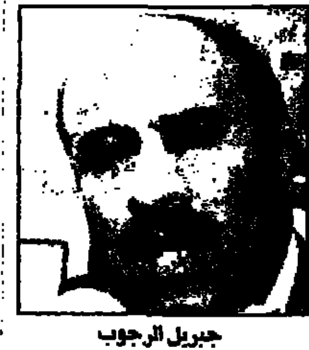
نائب: يجب ان نختار بين احترام المؤسسة أوالسكوت

المجلس التشريعي يطالب مجدداً باقالة الرجوب

هاجم عدد من اعضاء المجلس التشريعي السلطة الفلسطينية لعدم اتخاذها اجراءات رادعة لمعاقبة جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني المسؤول عن الاعتداء على النواب امام منزل عماد عوض الله في مدينة البيرة، كما طالب النواب قيادة السلطة بمعالجة قضية التحريض والتعبئة المتبعة داخل الاجهزة الامنية.

وقال النائب جمال الشوبكي المشكلة ليست في الاعتداء على النواب، بل في سيادة القانون وحقوق المواطن الفلسطيني المسلوبة، فإما ان يكون هناك قانون او ستكون هناك فوضى عارمة، ووصف اوضاع الاجهزة الامنية انها في غاية التسيب ودعا الشوبكي الذي شغل رئاسة لجنة الامن في المجلس التشريعي قيادة السلطة الى اعادة النظر في آلية الانتساب الى الاجهزة الامنية، اما النائب قدورة فارس فقد قال: «لقد وصلنا الى مرحلة يجب ان نختار فيها بين المؤسسة أوالسكوت.

وطالب حاتم عبد القادر بعدم التعاون مع اللجنة القضائية التي امر عرفات بتشكيلها مالم يتم ايقاف جبريل الرجوب عن العمل ووصف النائب الزعبوط ما حدث قائلاً «اذا كنا لا نستطيع وقف مسؤول جهاز امني عن العمل فكيف بامكاننا مواصلة لجراء مهني قانوني» ©



جبريل الرجوب

في تقرير موسع عرضه التلفزيون الاسرائيلي

كازينو اريحا للقمار اكبر انتصار لنتنياهو

السبيل - القدس المحتلة

عرض التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية تقريراً مصوراً عن كازينو اريحا للقمار الذي يديره مسؤولون في السلطة الفلسطينية. وقد أكد التقرير ان هذا الكازينو من المنتظر ان يستقطب آلاف المقامرين الاسرائيليين الذين من المتوقع ان يتوقفوا عن السفر الى تركيا من اجل ممارسة هذه الهواية. وعرض التقرير صوراً لعدد من المقامرين الاسرائيليين الذين وفدوا من المدن الاسرائيلية، ومن المستوطنات اليهودية القريبة. واشار التقرير الى ان هناك قناة سرية للاتصال بين عدد من المستثمرين الاسرائيليين وبين عدد من المسؤولين الفلسطينيين الذين يديرون هذا الكازينو من وراء الستار. واشار التقرير الى انه يحذر على الفلسطينيين الاقتراب من هذا الموقع بأي حال حيث تقوم الشرطة الفلسطينية بتأمين وصول اليهود الى قلب المدينة. وقد استخف الصحفي الذي قام باعداد التقرير بالمسؤولين الفلسطينيين الذين يديرون هذا الكازينو قائلاً: إن رؤية هذا الكازينو هو أكبر نصر لنتنياهو. حيث بامكانه الادعاء بأن الامور تسير على ما يرام، بالرغم من الجمود الذي تعيشه العملية السلمية، فالفلسطينيون والاسرائيليون يثابرون على التعاون في هذا المجال، وقد اوضح التقرير انه يتم توفير جميع التسهيلات للزبائن الذين يفدون الى اريحا، ونقل التقرير عن احد المسؤولين عن الكازينو قوله: إن من المنتظر ان يستقبل عددا من المقامرين من دول عربية مثل دول الخليج والسعودية والاردن والسياح الاجانب.

واسلمي يا فلسطين ©

حريق في شاحنة عسكرية اسرائيلية كاد يتسبب في حدوث كارثة

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت مصادر عبرية ان مكارثة جسيمة، كادت ان تقع الخميس الماضي قرب مستوطنة يهودية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة بسبب حريق شب في شاحنة عسكرية اسرائيلية كانت محملة بشحنة كبيرة من القذائف والذخائر ومواد اخرى شديدة الاشتعال.

وقالت ان النار اندلعت بصورة مفاجئة في الشاحنة التي كانت تنقل في نطاق مناورات عسكرية يجريها الجيش الاسرائيلي في الجولان كمية كبيرة من القذائف المضادة للدبابات واسطوانة غاز معبأة من الحجم الكبير، وعندما لاحظ الجنود الثلاثة الذين استقلوا كابينة الشاحنة الامامية ألسنة النيران تتعالى في قسمها الخلفي قفزوا منها ولاذوا بالفرار مبتعدين لينجوا بأنفسهم، في حين أخذت انفجارات هائلة متتالية تدوي في حمولة الشاحنة من القذائف والذخائر، ولم تتمكن فرق الاطفاء التي استُدعيت الى المكان من الاقتراب من الشاحنة التي استمرت بالاحتراق والانفجار الى ان أتت عليها ألسنة النيران بالكامل. وذكر ان قائد المنطقة العسكرية الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال غابي اشكنازي امر بتشكيل لجنة تحقيق خاصة لتقصي في ملابسات الحادث الذي لم تتضح اسبابه بعد ©

●● في ندوة لـ السبيل في الذكرى الخامسة لتوقيع اوسلو اعتذرت السلطة الفلسطينية عن المشاركة فيها ●●

المصري: اوسلو اعطى «اسرائيل» ما تريد والفلسطينيون لم يحصلوا على شيئ

نزال: اوسلو في جوهره اتفاق يريد الحاق الفلسطينيين بالكيان الصهيوني

حجازي: اوسلو كان مؤامرة وخرج في الظلام

■ ادار الندوة: عاطف الجولاني ومحمد عبدالهادي

يوافق الاسبوع القادم الذكرى السنوية الخامسة لتوقيع اتفاق اوسلو بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني، ورغبة من «السبيل» في تقييم المسيرة وتوضيح انجازاتها -ان كان لها انجازات- واخفاقاتها التي يعترف بها اهلها الآن، كانت فكرة الندوة التي شاركنا فيها دولة الاستاذ طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق الاستاذ محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن والاستاذ عرفات حجازي الصحفي المعروف.

ورغم حرصنا على مشاركة السلطة الفلسطينية كطرف رئيسي في الموضوع الا انها اعتذرت بعد اتصالنا مع سعادة السفير الفلسطيني عمر الخطيب لاربعة ايام متتالية، عبر اتصالات حثيثة فقد قال اولاً انه سيكون خارج البلد فطلبنا اليه ترشيح احد الممثلين وقد طلب بدوره اعطاءه مهلة فرجعنا اليه بعد ذلك فاعتذر بانه لم يبحث بعد ثم قلنا له اننا حريصون على سماعكم خصوصاً وان ممثل حماس سيشارك فطلب ان نبعث له التفاصيل وان نمهله مرة ثانية فحدث هذا ولكنه ابلغنا يوم الجمعة الإعتذار عن المشاركة فلما الح عليه المحرر لمعرفة السبب قال ننتظر موافقة من الداخل، فسأله هل ننتظر مفاجأة؟ فأجاب ممكن فانتظرنا المفاجأة ولم تحدث اما الاستاذ توفيق ابو بكر فقد اعتذر عن المشاركة لكونه خارج الاردن.

■ بعد خمس سنوات اوسلو بحاجة لمراجعة ما تمّ انجازه على ارض الواقع، فما هو تقيمكم لواقع اوسلو بعد خمس سنوات على توقيعه؟

- المصري: تتفق جميع الاطراف الفلسطينية سواء المؤيدة لاوسلو او المعارضة بأن اتفاق أوسلو يمر في مأزق شديد هذه الايام، ويعبرون عن ذلك بكلمات مختلفة، اوسلو ماتت، اوسلو متجمدة، اوسلو تتعثر، هذا هو وصفها باتفاق كافة الاطراف الفلسطينية وغير الفلسطينية. لقد



محمد نزال: الاتفاقات الامنية جعلت اجهزة امن السلطة في خدمة الاحتلال

استطاعت «اسرائيل» ان تأخذ في اوسلو ما تريد، ولم تعط الفلسطينيين الا جزءاً يسيراً مما تحدثت عنه اوسلو. كان المقصود عند توقيع اتفاقية اوسلو ان تعطي «اسرائيل» العالم شعوراً بأن السلام بينها وبين الفلسطينيين قد تحقق، وعلى العالم ان يتعامل مع «اسرائيل» على هذا الاساس، وهذا ما حدث، «اسرائيل» جنت ثمن ادعائها بقيام سلام مع الفلسطينيين، بينما لم يحصل الفلسطينيون على شيء من هذا الاتفاق، لقد فتح اوسلو الباب امام رابين لزيارة اندونيسيا واليونان والهند وبدأت الاستثمارات تنهال على «اسرائيل» دون ان تحقق السلام.

اوسلو متوقفة بغض النظر عن النصوص تتوجه الى النتائج، النتائج عمليا في غير صالح الجانب الفلسطيني.

■ لكن لمنظمة التحرير رأي آخر وهي تقول ان اوسلو أوجد على الارض اول سلطة فلسطينية، وان الاتفاق افرز اعترافاً من قبل «اسرائيل» بمنظمة التحرير الفلسطينية.. السؤال هو ماذا عن الانجاز الذي حققه الاتفاق لصالح الشعب الفلسطيني؟ وهل يصلح هذان الميزان لنقول ان الاتفاق قد حقق انجازاً للشعب الفلسطيني؟

- حجازي: العالم لم يعترف بالسلطة الفلسطينية اطلاقاً.. لقد اعترف العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية وكان عدد الذين يعترفون بالمنظمة قبل اوسلو اكثر ممن اعترفوا «باسرائيل» لم تنقطع معاناة الشعب الفلسطيني، لقد اقام عدة ثورات، وقدم لاكثر من مئة الف شهيد، وهذه المراحل التي جربها الشعب الفلسطيني هي التي حققت له الاعتراف، اوسلو موجودة على ٣٪ فقط من ارض الضفة الغربية. يعني اقل من ٠٫١٪ من ارض فلسطين التي استشهد في سبيلها مئة الف مواطن.. أليس مخجلاً ان نقول ان هناك انجازاً ونحن لا نملك الا ٠٫١٪ من ارض فلسطين. يقولون اوسلو الان ميتة، اوسلو ابقي على القدس جوهر القضية الفلسطينية للمرحلة النهائية، ونحن نعرف انه مع «اسرائيل» ليس هناك مرحلة نهائية. لقد استوعبنا هذا الدرس في كامب ديفيد، السادات كان يقول «القدس قبل سيناء»، وبعد ذلك صار يبرر لماذا عقد سلاماً مع «اسرائيل»، لقد اخذوه للغرف المظلمة وقالوا له نبقي القدس للمرحلة النهائية وحدث ما حدث في اوسلو وتركوا طابا ليتفاوضوا عليها وانسوا العالم القدس لمدة سبع سنوات، لو كانت هناك مرحلة نهائية بالنسبة للقدس لاشترط الفلسطينيون وقف الإستيطان، ومصادرة الاراضي وسحب الهويات. ٧٥٪ من المستوطنات في القدس بنيت بعد اوسلو حسب اعلان وزارة الاسكان الصهيونية. لقد كانت اوسلو غطاء لتنفيذ المؤامرة الصهيونية التي لا تستهدف فقط تصفية القضية الفلسطينية. بل تصفية الشعب الفلسطيني اوسلو لم تقدم شيئاً للشعب الفلسطيني والقضية. لقد كان الشعب الفلسطيني موجوداً قبل اوسلو واحواله كانت احسن، يجب ان يدرك العالم ان اوسلو يحرم الفلسطينيين من الاتصال بالعالم، يحرمهم ان يكون لهم سفارة او ممثليه. السفارات تتبع منظمة التحرير وليس السلطة الفلسطينية، ممنوع على السلطة حتى الاتصال باشقائها في الدول العربية والخروج من غزة الا بموافقة «اسرائيل».

■ هذا يطرح السؤال التالي: هل كان بالامكان تحقيق اتفاق افضل مما كان؟

- نزال: قبل خمسة اعوام وعشية التوقيع على اتفاق اوسلو، كان هناك رأيان متناقضان في وصف هذا الاتفاق. هناك من اعتبر اوسلو انجازاً كبيراً وانتصاراً عظيماً للشعب الفلسطيني وانه ليس بالإمكان افضل مما كان. وهناك من اعتبره كارثة للشعب الفلسطيني، وكان لا يمكن اثبات صحة اي من الموقفين الا بالتجربة والوقائع على الارض، واعتقد ان خمسة اعوام هي فترة كافية ليكون التقييم عادلاً وموضوعياً. فقد اثبتت الاعوام الخمسة العجاف ان الدولة الفلسطينية المستقلة التي بشرنا بها منظرو اوسلو اثبتت اننا ابعد ما نكون عن الدولة الموجودة على الارض بسيادة كاملة، وان وضع القضية والشعب قبل اوسلو افضل الف مرة مما غدت عليه الامور الان، وعند الحديث عن صلب القضية المتمثل بـ: القدس، المستوطنات، اللاجئين وحق العودة، نرى ان الاسرائيليين يعملون على حسمها لصالحهم على الارض، حيث يتم تكريس القدس الان كعاصمة ابدية «لاسرائيل» وهو محل اتفاق بين جميع فئات المجتمع الصهيوني ووثيقة بيلين - ايتان توضح هذا بشكل واضح.

وعلى صعيد الأرض، فلا سلطة ولا سيادة، حيث حقيقة الامر ان ما جرى هو اعادة تنظيم للاحتلال او بتعبير آخر اعادة انتشار، ومسألة اللاجئين تحولت الى قضية انسانية وليست قضية حقوق وطنية، كما انه وبعد مرور بضعة اعوام على المفاوضات، لا يزال الخلاف قائماً بين الاطراف المتفاوضة على تعريف التاريخ!، وفي موضوع المستوطنات، تتزايد معدلات الاستيطان بحيث اصبحت اعلى في ظل المفاوضات مما كانت عليه قبل ذلك!

شمعون بيرس عندما اطلع على محضر اول لقاء سري بين الوفد الفلسطيني المفاوض والوفد الاسرائيلي المفاوض في اوسلو، قال «نكون حميراً اذا لم نعقد اتفاقاً مع هؤلاء» وهذا نشر في مذكرات أوري سافير.

لقد جرت العملية في ظل ظروف عربية ودولية مختلة لصالح العدو. وموازين القوى ليست في صالحنا على الاطلاق، ولإجابة عن سؤال: هل كان يمكن انتزاع صفقة افضل، اقول في اللحظات التي لا يمكن فيها انتزاع الحقوق، فليس هناك ما يجبرني على توقيع اتفاق، ان هذا الاتفاق ما كان له ان يبرم، وقد اجاب على هذا السؤال بعض منظري اوسلو، حيث قالوا: نعم كان يمكن انتزاع اتفاق افضل.

إن اتفاق اوسلو كان كارثة، لانه اعاد تنظيم الاحتلال، واضعف مقاومة الشعب الفلسطيني ونقلها الى دائرة «الارهاب».. ينبغي ان نتجاوز الحديث عن اوسلو، باعتباره سقط عملياً على الارض، ويفترض الحديث عن المستقبل، وكيفية تجاوز هذا المأزق واثاره السلبية.

- المصري: اؤيد ما قاله الاستاذ محمد نزال. فبغض النظر عما أنجزته اوسلو وما لم تنجزه، فإنه بات من الضروري ان نتجاوز اوسلو، وان نخلق اجماعاً وطنياً جديداً في الاراضي المحتلة، وان نوسع قاعدة البدائل. هناك وجهة نظر اخرى تدافع عن اوسلو، وتقول ان انهاء صراع فلسطيني اسرائيلي، لا يمكن ان يتم الا بالتدريج وهذا ما حاولت ان تحققه اوسلو، وهناك من يقول ان اوسلو كان يتجه بالاتجاه الصحيح لولا ما قامت به بعض الجهات الفلسطينية من تفجيرات وادى الى وصول الليكود للحكم، ليس هذا موضوعنا، الان يوجد نتائج على الارض الكل يعترف بها، ويجب التعامل معها ونتجاوز اوسلو، لنصل الى بدائل حقيقية.

اوسلو، اعلنت عن انهاء صراع عنيف وقديم بين الفلسطينيين والاسرائيليين بدون ان تخلع بذور الصراع من الارض. الصراع لا زال موجودا، اوسلو لا تستطيع ان تصل لتسوية هذا الصراع لانها لم تتعامل مع اصول وبذور الصراع.

■ وكيف ننظر لتأثير اوسلو على المجتمع الفلسطيني فيما يتعلق بالعلاقة بين السلطة والشعب الفلسطيني، والتعاون الامني بين السلطة والاحتلال، وتفاعل الامة العربية والاسلامية مع القضية الفلسطينية وتاثيره على فلسطينيي الشتات، والمقاومة؟

-حجازي: اود التعليق اولاً على مسالة هل كان ممكن تحقيق بديل لاوسلو؟.. لقد كان اوسلو مؤامرة.. كما كان مؤتمر مدريد، وكان هناك وفد فلسطيني مفاوض وخرجت اوسلو في الظلام دون ان يطلب منها احد، لم يكن هناك ضغوط على الشعب الفلسطيني ليذهبوا الى اوسلو، لقد ذهبوا الى اوسلو متطوعين حتى الوفد المفاوض في مدريد لم يكن يدري ما يحدث في اوسلو، واطلع اعضاء اللجنة التنفيذية عليه بعد ان نسج من وراء ظهورهم مما اضطر بعضهم الى تقديم استقالاتهم، وهذا دليل على الرفض الفلسطيني ايضاً لاتفاق اوسلو، لانه جاء تبرعاً، لم يكن هو الحل الذي لا حل غيره، جاء هؤلاء دون تفويض من اهل الارض، وكان على اللجنة ان تختار هي من يذهب الى اوسلو. لم يكن عندها علم بكل ما يحدث في اوسلو، لم نكن مجبرين على دخول اوسلو.. بالنسبة لما يحدث في الاراضي المحتلة، فلا يوجد من غير المستفيدين من يرضى عن التعامل مع السلطة، معظم من في السلطة الان بدأوا يدركون الخطأ الذي وقعوا فيه، وبدأوا يتقربون للمواطنين، وكأنهم يعتذرون لهم عن خمس سنوات اضاعوها في اوهام وثبت انه ليس لها اساس من الصحة.

في الخارج، السلطة تدعو لعقد قمة عربية منذ عامين، شخصياً كنت اعرف ان السلطة عندما كانت تريد عقد قمة تعقدها خلال اسبوع او شهر، كانت لكلمة الهيئة الفلسطينية احترامها، فقدت القيادة الفلسطينية مصداقيتها، لانهم يعرفون ان من ورط هذه الامة هو السلطة الفلسطينية. الاردن مثلاً يبرر دوماً اقدامه على اتفاق وادي عربة بتوقيع اوسلو، في اوسلو لم يورطوا الشعب الفلسطيني وحده بل ورطوا الامة

طاهر المصري: «اسرائيل» تتغلغل سياسياً واقتصادياً وامنياً.. ولست متفائلاً على المدى القريب

العربية، لذا لن تجد من يتعاطف مع السلطة الفلسطينية، لا بالداخل ولا بالخارج. مهندس اوسلو «ابو علاء» ومشرفها «ابو مازن» الآن اكثر الناس تنديداً باسلو، لانهم لم يحصلوا منها على شيء.

■ على صعيد العلاقة مع السلطة تاثرت حماس وخصوصاً في موضوع المقاومة، كيف تنظرون لهذه الافرازات جميعها وتأثير اوسلو عليها الاستاذ محمد؟

- نزال: لقد كانت تأثيرات اوسلو على كل هذه المحاور سلبية، اوسلو في جوهره يريد الحاق الفلسطينيين بالكيان الصهيوني، ليصبحوا جزءاً من الكيان الصهيوني دون ان يكونوا كياناً عضوياً فيه وذلك عن طريق الحاق السلطة الفلسطينية بالاحتلال اقتصادياً وامنياً.

في الجانب الامني، فإن الاجهزة الامنية تتسابق في تقديم المعلومات للاسرائيليين واعتقال مجاهدي شعبنا، بل اصبحت هذه الأجهزة تنفذ مطالب الاسرائيليين.

الاتفاقات الامنية تلحق الاجهزة الامنية الفلسطينية لتصبح في خدمة الاجهزة الامنية الاسرائيلية. الكثير من الاشياء التي تراجعت فيها السلطة تقول فيها «هذا مطلب اسرائيلي». فاذا طاردت عادل عوض الله تقول هذا مطلب اسرائيلي. حتى بعض المعتقلين من القيادات والرموز امثال جمال منصور، ابراهيم مقادمة، عبد العزيز الرنتيسي، محمود مصلح، يتم التبرير لاعتقالهم بأن الاسرائيليين يطلبون اعتقالهم!

اذن لقد تحولت السلطة على ارض الواقع الى اداة لخدمة الاهداف الاسرائيلية.. قبل ايام استشهد الشهيد رقم «٢٠» الذي قتل تحت التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية، وهذا الرقم يمثل من قتل خلال اربعة اعوام فقط من بدء السلطة ممارسة مهامها.

كيف تحولت الاجهزة الامنية الفلسطينية الى اداة في يد الاسرائيليين، مثلاً، خلية صوريف سلّمت للاسرائيليين على يد جبريل الرجوب في مسرحية مكشوفة عبر نقلهم من سجن نابلس الى اريحا.

في مقتل محيي الدين الشريف، السلطة متورطة، بشكل او بآخر ولعل هذا ما ستكشفه الايام القليلة القادمة، قبل عامين قرر ياسر عرفات اقالة جبريل الرجوب وتعيين حسين الشيخ بدلاً منه، اعترضت «اسرائيل» وقالت اوسلو ينص على ان تعيين واقالة رؤساء الاجهزة الامنية يتم بالتنسيق بين الطرفين.. هذا يكشف حقيقة استقلالية السلطة ومدى تبعيتها وفق نصوص اوسلو.

في اطار المقاومة، اصبحت المقاومة تواجه صعوبات، بل الاخطر ليست الصعوبات فحسب، بل التشكيك في مشروعية مقاومة الاحتلال، مقاومة العدو يعتبر ارهاباً في نظر السلطة الفلسطينية، ويتم مقاومة اي محاولة لضرب الاحتلال، بحجة ان هناك اتفاقاً ويجب الالتزام به، ظروف المقاومة الان صعبة، معقدة ومحاربة، وهناك جهود لضرب مشروعيتها في ظل وجود السلطة.

اما موضوع فلسطيني الشتات، اعتقد ان فلسطيني ٤٨ وهم الغالبية العظمى من فلسطينيي الشتات اصبحت قضيتهم محسومة. فلا أمل لهم في العودة على الاطلاق. يبقى بعدها ٦٧ وهؤلاء لن يكون وضعهم افضل كثيراً من فلسطيني ٤٨. واذا كانت هناك عودة لهم، فإنها لفئات محدودة جداً، وضمن حالات يمكن تصنيفها بأنها انسانية.

اما تفاعل الامة العربية والاسلامية مع القضية بعد اوسلو فقد تراجع كثيراً.. لقد كانت القضية اسلامية، وفي اول مجلس وطني اخرجوا الميثاق باسم الميثاق القومي، ثم اصبح الميثاق الوطني الفلسطيني، ثم بدأنا نتحدث عن الضفة الغربية وقطاع غزة، والان اصبحت القضية الفلسطينية هي قضية المعتقلين وعلى ارض ٣٪ من الاراضي، القضية ظلت تتقزم حتى وصلت الى ما وصلت اليه، هنا بالضرورة جعل الامة تعتبر الامر شأناً فلسطينياً، اوسلو كان هو الجسر الذي عبر من خلاله الاسرائيليون الى المنطقة العربية الاسلامية، حتى ان الكثير من الدول العربية والاسلامية قالوا «لن نكون فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين. فاذا كان الفلسطيني يلتقي مع الاسرائيلي ويعقد معه اتفاقات ويقدم له التنازلات. فما الذي يمنع أي دولة عربية او اسلامية او اجنبية ان تلتقي بالاسرائيليين وتعقد معهم الاتفاقات، هناك اختراق صهيوني كبير تم عبر اوسلو.

- المصري: اوسلو خلق اختلافاً داخل القوى الفلسطينية بين الناس التي تؤمن بالحل المرحلي، وتسلسل الحل المرحلي وبين من لا يؤمن بذلك، وتريد ان ترى الحل متكاملاً، وبين من يعتقد ان هناك حسن نية من المجتمع الدولي، وان اسرائيل تلتزم بالنصوص، والناس الذين يقولون اسرائيل معروفة ولنا معها تجربة، وهكذا فعلت بنا عام ٤٨ و٦٧، وان المشروع الصهيوني ما زال موجوداً رغم اوسلو، وقد اظهر هذا الانقسام بالمجتمع الفلسطيني، لكن اعتقد ان على الجميع في هذا الوقت تجاوز اوسلو للمستقبل والبحث عن بدائل حقيقية والتعلم من تجربة اوسلو وما حدث منذ عام ٩٣، وفهم المشروع الصهيوني والعقلية اليهودية وبناء استراتيجية فلسطينية مدعومة عربياً في ذلك الاتجاه.

■ هذا ينقلنا للحديث عن المستقبل، وهذا يطرح عدة تساؤلات، بداية هل اوسلو هو الخيار الوحيد الذي يملكه الشعب الفلسطيني ولا يملك بديلاً عنه، وهل تملك السلطة القدرة والرغبة في البحث عن خيارات بديلة عن اوسلو ما دامت تقول ان وجودها يرتبط بوجود اوسلو وفي ظل حكم الليكود كيف سيكون مستقبل اوسلو؟

- حجازي: اذا راجعنا اوسلو، نرى انها قسمان، القسم الاول أمني، والثاني اداري، من اجل هذا ولدت السلطة. بالنسبة للقسم الامني فالواضح من كل بنود الاتفاق ان الهدف هو القضاء على الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية وعلى حماية المستوطنين. هذا واضح من كل البنود الامنية في اوسلو. لا يوجد في اوسلو اي بند لحماية المواطن الفلسطيني، وعندما كان الاتفاق ينص على تأسيس شرطة كانوا يضعون بين قوسين كلمة «قوية»، اسرائيل تصر على ان تكون هذه الشرطة قوية وقادرة على تنفيذ برنامجها.

من ناحية ادارية، حاولت السلطة ان تطلق على نفسها اسم الحكومة الفلسطينية، او السلطة الوطنية، ولم يستطيعوا، الآن اسرائيل تعرف ماذا تريد من السلطة، السلطة الفلسطينية مثل سلطة البلديات تماماً، صلاحياتها ليست اكثر من صلاحيات البلدية. لا تستطيع ان تقود شعباً او ان تبني أمة، ليس لدى السلطة اي صلاحية في مصادر المياه والكهرباء، وليس لديها اتصال مع المدن الفلسطينية نفسها فهي كنتونات، مثلها مثل السلطات المحلية العربية في «اسرائيل» من المكابرة ان نقول ان السلطة ستحرر بقية الاراضي الفلسطينية، لانها موجودة في ظل اتفاقيات تمنعها من الحركة، كل شرطي ضمن اوسلو يجب ان يسجل أسمه، ورقمه ورقم السيارة التي يركبها ونوع السلاح الذي يحمله ورقمه، رئيس السلطة لا يستطيع ان يعين الحرس الشخصي له الا بموافقة اسرائيل، لقد جاؤوا واختطفوا اربعة من حرس عرفات وقالوا لم نوافق على تعيينهم حرساً شخصياً له، نحن نضحك على انفسنا عندما نقول ان السلطة قادرة على عمل شيء، لكن هل تبقى القضية بلا حل طبعاً لا! لا يجوز ان يبقى المفاوض الذي ورط الامة في أي عملية مستقبلية، رفيق النتشة الذي اصبح وزيراً الآن قال اثناء مهرجان شعبي في الخليل قال: «الآن ساكشف سراً وليغضب من يغضب -وأشار على «ابو علاء» وليرض من يرض- وأشار على بقية الجمهور- قال: «قبل اعوام كلفتني القيادة الفلسطينية ان نذهب لمقابلة وفد من المجموعة الاوروبية لنناشدها ان تؤيدنا وتضغط على اسرائيل «هذا زمن رابين وبيرس»، فامسك الوفد الاوروبي تلابيبنا وأخذ يناشدنا. ويقول لنا امنعوا المفاوض الفلسطيني من تقديم هذه التنازلات، هذا الوفد يقدم تنازلات لاسرائيل لم تطلبها»!.

يجب اخراج هؤلاء الذين فرّطوا من أي عملية مستقبلية حتى تستوي المسيرة، يجب ان يملك السلطة اناس شرفاء واحرار ووطنيون والسلطة فيها من هؤلاء ولا يرضيهم ما يحدث، لقد استفرد هؤلاء عندما اعتقدوا ان القرار الفلسطيني مستقل لا يجوز لعربي او مسلم ان يتدخل، لابد من عودة السلطة الى شعبها، لكن السلطة البريئة وليست السلطة التي تهاونت، ويجب ان يعود الفلسطينيون الى الامة العربية والاسلامية وليس تحت رعاية الراعي الامريكي الذي هو سبب كل هذا البلاء. ذهب رابين لكلينتون في الذكرى الثانية لاوسلو وأخذه معه الى مقر منظمة ايباك الصهيونية. والقى كلينتون خطاباً وأعلن فيه ان القدس ستبقى عاصمة ابدية لاسرائيل، هذا كلينتون راعي المسيرة!.

عرفات حجازي: يجب ابعاد من فرطوا وقدموا التنازلات من السلطة

تجاوز اوسلو يجب ان يحدث بعدة امور اولها لقاء السلطة مع شعبها، والشعب الفلسطيني مع الامة العربية والاسلامية، وان نلتقي مع القوة التي تخرجنا من تحت الهيمنة الامريكية التي تعمل لمصلحة «اسرائيل».

■ رغم كل هذا دوماً تطالب السلطة بفرصة للنجاح وتقول ان الامر يحتاج الى المزيد من الجهد والعمل لاثبات النجاح فهل نعطيها فرصة وما هو تأثير ذلك على مستقبل الشعب الفلسطيني خصوصاً في الوقت الذي تطالب فيه السلطة فرصة مماثلة لفرصة المقاومة التي اخذتها طوال خمسين عاماً؟

- نزال: لقد تم الاعلان عن الفشل ضمنياً. فالتصريحات من أهل اوسلو انفسهم تقول ان نتيجة العملية هي صفر، وبعضها تقول انهارت، واخرى تقول بان العملية مأزومة وهذا بدءاً من رئيس السلطة وكل رموزها، وهذا معناه الفشل طبعاً لكن السياسة الجارية عند السلطة هي «قل ما تريد، وأنا أنفذ ما اريد» لذا فانني ارى انه لا يوجد أي أمل لاعادة النظر ومراجعة اوسلو من قبل السلطة. واذا لم تستعد السلطة لمراجعة المسار فستستمر الازمة. السلطة لم تعد الآن هي منظمة التحرير، السلطة الآن هي اجهزة امنية وهي نراعها وتتعامل معنا بها لا مستقبل لاوسلو. أما المراهنة على تغيير الليكود، فليس هناك اي مؤشرات تؤيد ذلك، ومع ذلك فمن الممكن حدوث اي تطورات ولكن المراهنة وهم كبير. فلو جاء العمل بقيادة باراك مثلاً، فلن تتغير الامور الى الافضل. فباراك يزايد الآن على نتنياهو ويذهب لزيارة المستوطنات، واذا كان من اراء معتدلة يطرحها، فهي للاستقواء بالامريكان والعرب على نتنياهو للاطاحة به.

- حجازي: هناك تصريح لباراك رداً على سؤال قيل له انت أغضبت العرب في تصريحات سابقة فقال يجب على العرب ان يعرفوا ان بيت ايل «قرية بجانب رام الله» ستبقى الى الابد اسرائيلية، وهو من الذين يتباهون بانه حتى الان لم يضع يده في يد رئيس السلطة.

- المصري: اسرائيل منذ خمس سنوات تفرض واقعاً جديداً على الارض الفلسطينية، وبغض النظر عن نصوص اوسلو او اهداف اوسلو او نواياها باتجاه اوسلو ولن يستطيع اي زعيم اسرائيلي حتى بيرس ان يبدأ الا من النقطة التي وصل اليها ذلك الواقع على الارض، لن يعودوا للوراء وهكذا مرة اخرى يكونون تجاوزوا اوسلو بمراحل بعيدة.

- نزال: لا يجوز ان نضع انفسنا في مسار اجباري، اعتقد انه لا يجوز ان يربط اي شعب او أي امة بمسار واحد او خيار واحد. ثم ان الاوراق السياسية يجب تقويتها، بمعنى ميزان اقوى كيف تواجه الاسرائيليين ونحن نعطل المقاومة، الشعب الفيتنامي لم يلق السلاح.

يتبع .... ص(١٣)

حماس تؤكد.. نعم نجح عماد في الفرار من سجون السلطة

عوض الله: رجال السلطة حاولوا ابرام عدة صفقات معي لاقول انني قتلت الشريف

قلت لهم: ابحثوا عن غيري ليشوه لكم كتائب القسام والشهداء

■ كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

في رسالة بعث بها لحركة حماس بعد هروبة من سجن اريحا
السلطة حاولت ابرام عدة صفقات معي لاقول انني قتلت الشريف
قلت لهم ابحثوا عن غيري يشوه لكم كتائب القسام والشهداء
كدت الفظ انفاسي الاخيرة اثناء التعذيب من العطش
سلخوا جلدي وفقدت الوعي ولم يسمحو لي بالنوم الا لدقائق
كتب محرر الشؤون الفلسطينية

اكدت حركة المقاومة الاسلامية حماس نبأ فرار المجاهد القسامي عماد عوض الله من سجن السلطة الفلسطينية في اريحا بعد ان تعرض الى أسوأ اشكال التعذيب على ايدي جلاديه. واعلن مصدر مسؤول في حماس ان الحركة قد تلقت من عوض الله رسالة يشرح فيها ملابسات وظروف اعتقاله واصناف التعذيب الذي تعرض له.

واضاف المصدر المسؤول في بيان تلقت «السبيل» نسخة منه ان محاولات السلطة للضغط على عوض الله قد هدفت «لابرام صفقات مشبوهة بخصوص جريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف للتغطية على الدور المشبوه لبعض الاجهزة الامنية الفلسطينية من هذه الجريمة».

وحذرت حماس من اي محاولة للتعرض لعوض الله او المساس به من جهته اكد عوض في رسالته ان وفداً من السلطة الفلسطينية برئاسة الطيب عبد الرحيم قد حاولت بالفعل عقد صفقة معه بهدف تضليل الشارع الفلسطيني عن مقتل الشريف ويقول بموجبها عوض الله ان رصاصات من سلاحه قد خرجت دون قصد منه نالت من الشهيد عوض الله فيما عرض عليه الرجوب عدة صفقات يقول بموجبها انه قام بتصفية الشريف بعد ثبوت تعامله مع الاحتلال او تمت تصفيته لظهور ادلة تبين انه لا اخلاقي فيما اكد عوض الله رفضه لكل هذه العروض والصفقات.

«السبيل» تنشر تالياً نص رسالة عوض الله كاملة لعلها تبين ما خفي من قصة الشريف وعوض الله او جزءاً منه على الاقل.

إلى إخواني قادة وكوادر حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

إلى جماهير شعبنا الفلسطيني، وجماهير أمتنا العربية والإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد منّ الله تبارك وتعالى عليّ بتحرير نفسي من سجون سلطة الحكم الذاتي، بعد أن قضيت في سجونهم أربعة أشهر وثمانية أيام (١٢٨ يوماً). لاقيت فيها من المعاناة والتعذيب ما لا يتحمله أو يطيقه بشر. ولكن رحمة الله تبارك وتعالى ألقت بظلالها عليّ، فصمدت وثبت، وتمكنت بفضله تعالى من الخروج من بين أيديهم القذرة، ورأيت أن أكتب إليكم وقائع هذه التجربة المريرة، متوخياً الموضوعية في الكتابة، والابتعاد عن الانفعالات العاطفية، آملاً أن يكون ما اكتبه مفيداً في فهم طبيعة هؤلاء القائمين على الأمر في السلطة، وفي إدراك أبناء شعبنا وأمتنا للحقيقة المجردة كما هي، رغم مرارتها وقسوتها.

أولاً: مداهمة بيتي وكيفية اعتقالي:

بعد اعتقال السلطة لأحد الأخوة الذي كان يعرف مكان بيتي الذي أختبئ فيه، وبعد تحقيق ضباط السلطة معه، وتحت تأثير صدمة الاعتقال والتعذيب والضغط الجسدي الذي استخدم معه، اعترف على مكان إقامتي، وبالتالي تم اعتقالي. أما عن مداهمة البيت فقد حضر لبيتي السري الذي كان يؤويني وعائلتي قوة من جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في ساعات النهار الباكر، وكنت نائماً حيث استيقظت على صوت زوجتي وهي توقظني بكلمات «السلطة على باب دارنا»، وحيث إنني كنت قد استلمت تعليمات بعدم قتل أي شخص من اجهزتهم الأمنية في حالة حدوث أي محاولة لاعتقالي. فقد كنت قد أعددت حبلاً للنزول عليه والهرب فيما لو دوهم بيتي، وفعلاً هذا ما حصل. فخلال طرق قوة المداهمة الباب، كنت قد ربطت الحبل في حديد شرفة بيتي الواقع في الطابق الرابع من عمارة سكنية، وبدأت في النزول، وقبل وصولي إلى أرض الشارع بقليل كان اثنان ممن يحيطون بالعمارة، ولم أشاهدهما لحظة نزولي، ينقضان عليّ بسلاحهما ويقتادانني هرولة إلى سيارتهم المعدة سلفاً لنقلي، وخلال نقلي بهذه الطريقة زجرتهم بأن لا داعي للعجلة، فقبل أحدهم رأسي قائلاً لا تخف يا فلان أنت بين أيدي إخوانك!! وللعلم فقد صادروا من بيتي سلاحاً هجومياً وسلاحاً دفاعياً شخصياً.

ثانياً: اللحظات الأولى بعد وصولي لمقر الاعتقال:

بعد وصولنا لمبنى السجن أدخلوني لمكتب وأغلقوا الباب علي وعلى حراسي لمدة وجيزة، وعند حضور أحد الضباط طلبت أن أرى زوجتي وأولادي للاطمئنان، وفعلاً التقيت مع عائلتي التي كانوا قد أحضروها إلى مبنى السجن، وقد كان ما يقارب ٥-٧ ضباط موجودين خلال ذلك اللقاء مع عائلتي. وبعد السلام عليهم بدأت أوصي زوجتي وصية من سيقابل الموت، مما أثار دهشة وتعليق بعض الضباط الموجودين. بعد ذلك نقلوني لمكتب مجاور وكان يجلس في المكتب قادة السلطة وقادة لأجهزتها الأمنية بعدما علموا باعتقالي، وكان من الموجودين الطيب عبد الرحيم وجبريل الرجوب وأمين الهندي والحاج اسماعيل جبر وتوفيق الطيراوي ومحمد الجبريني (أبو أسامة) الذي هو نائب جبريل الرجوب، وقد حقق معي فيما بعد، وكان الطيب عبد الرحيم يتصدر الجلسة إلا أنه لحظة دخولي وقبل أن أجلس بادرني جبريل الرجوب من بينهم قائلاً وعلى وجهه ابتسامة اختلط فيها معنى الشماتة بالنصر - ليش قتلت الزلمة يا فلان (يعني الشهيد محيي الدين الشريف). فكان ردي المباشر وأنا أتجه للجلوس: ما قتلتش أحد.

بعد ذلك بدأ الطيب بالحديث قائلاً. أنا جاي من غزة ومعي صفقة من الرئيس عرفات كي أعرضها عليك. وهي أن تقول إن رصاصات قد خرجت من سلاحي باتجاه الشهيد محيي الدين بدون قصد مني. وهم بعد ذلك سيرتبون أمر خروجي من القضية، فكان ردي عليه: مش أنا اللي بتاجر بدم الشهداء والأمر مرفوض عندي. وعندها عرض عليّ جبريل الرجوب وآخرون من الموجودين الصفقات التالية:

١- أن أقول إن الشهيد تمت تصفيته لثبوت تعامله مع الاحتلال.

سلخوا جلدي، وفقدت الوعي ولم يسمحوا لي بالنوم الا لدقائق

٢- أن الشهيد تبين أنه لا أخلاقي وعليه تمت تصفيته.

وكان ردي: ابحثوا عن غيري ليشوه لكم الكتائب والشهداء. وبعدها تركوا المجال وهم جلوس لمحمد الجبريني الذي كان على ما يبدو متابعاً لعملية التحقيقات التي جرت قبل اعتقالي مع كافة الأخوة الذين تم اعتقالهم، حيث وجّه لي عدة أسئلة عن علاقتي بفلان أو علان وذكر أسماء أخوة كانوا قد اعترفوا تحت التعذيب بأنني نظّمتهم للجهاز العسكري وسلّمتهم سلاحاً.. الخ. نفيت أي علاقة لي بهؤلاء الأخوة. وبعدها وقفت أمامهم جميعاً ورفعت يدي إلى السماء من خلال شباك الغرفة مقسماً ومعاهداً رب العالمين أنني لو نشرت بالمناشير وقطعت، فلن تأخذوا مني كلمة أظلم بها نفسي أو

ساوموني لاقول ان الشهيد الشريف كان عميلاً للاحتلال او انه ارتكب ممارسات لا اخلاقية.. فرفضت

غيري، فكان رد الطيب نحن لا ننشر احداً انتم الذين تفعلون ذلك، وأخذ يوجه الإتهامات يميناً وشمالاً. المهم بعد جلسة مع هؤلاء القوم استمرت ساعة تقريباً تم أخذي لمكتب آخر ومنه لسيارة نقلتني من رام الله إلى أريحا وكان يجلس معي في السيارة مدير جهاز المخابرات العامة أمين الهندي.

ثالثاً: بداية التحقيق:

وصلنا إلى مقر التحقيق المركزي في أريحا التابع للمخابرات العامة الفلسطينية، وقد أنزلوني إلى زنزانة لمدة عدة ساعات، وفي الليل أخذوني لمكتب التحقيق، ووجدت بداخل المكتب عدة محققين شباب، تبين لي فيما بعد أن منهم من هو من الأمن الوقائي ومنهم من هو من المخابرات، وبدأ التحقيق على شكل أسئلة مما توافر بين أيديهم من مادة اعترافات الاخوة تحت التعذيب، ولقد لاحظوا من البداية أنني سلبي للغاية في إجاباتي، حيث إنني أنكرت أنني تابع لحماس وباختصار أنكرت كل شيء كان بين أيديهم. وبعد ساعة من الأسئلة أخرجوني من المكتب إلى ساحة خارجية وأطفأوا الأضواء ووضعوا رأسي بداخل كيس قماش بحجم الرأس، وبدأت مجموعة من الحراس بضربي - أقدّر عددهم من خلال أصواتهم بحوالي سبعة أشخاص - ورغم أن الضرب لم يكن عنيفاً، ولكن بعض الضربات الموجهة لرأسي كانت كفيلة بإفقادي توازني وسقوطي أرضاً. استمر الأمر قرابة ١٥ ٢٠ دقيقة، وصدق الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام عندما قال: (النصر صبر ساعة). بعد ذلك أرجعوني إلى مكتب التحقيق، ودارت هناك أسئلة من المحققين قابلتها بالنفي والسكوت، وهناك في المكتب حصلت معي حالة جفاف شديد وكانت قاتلة لولا لطف الله. فوالله الذي لا إله إلا هو أنني كدت ألفظ أنفاسي لولا أن أحدهم أحضر الماء، فأعادت لي جرعات الماء النفس بفضل الله

كدت ألفظ انفاسي الاخيرة بسبب التعذيب والعطش

تعالى، وقد استمرت حالة الجفاف معي طيلة فترة التحقيق، بعد ذلك أرجعوني إلى الزنزانة. وفي اليوم التالي حضر محمد الجبريني (نائب جبريل الرجوب) وصورني في المكتب عدة صور على الفيديو - هذه خبرة إسرائيلية معروفة - لمدة خمس دقائق، سألني خلالها عن اسمي وتاريخ اعتقالي ومعرفتي بالشهيد وعلاقتي به وعلاقتي بشقيقي المطارد، فأجبت عن اسمي ونفيت معرفتي بتاريخ اعتقالي، ونفيت اي علاقة لي أو معرفة لي بالشهيد وانني لم التق به نهائياً، أما عن شقيقي، فقلت إنني افترقت عنه بعد أسبوع من مطاردتنا، حيث إنني لم أعرف أين ذهب ولا أعرف عنه أي شيء نهائياً. هذا ما سأله خلال تصوير الفيديو، بعدما أغلق الكاميرا، وقال رايح أقعد معك كثيراً، وفي ذلك اليوم تم نقلي إلى مركز تحقيق الامن الوقائي الرئيسي، وهناك بدأت فعلاً معاناتي الحقيقية.

رابعاً: أساليب التحقيق ومراحله التي اتبعت معي:

كان التحقيق معي مشتركاً ما بين المخابرات العامة والامن الوقائي، حيث كان الشهر الأول من التحقيق عند الأمن الوقائي (٣٠) يوماً وبعدها تم نقلي إلى المخابرات (٣٤) يوماً وبعدها أعادوني إلى الامن الوقائي (٦٤) يوماً.

الفترة الأولى: عند الأمن الوقائي (٣٠ يوماً):

كانت أمرّ وأصعب مرحلة في التحقيق. حيث وضعوني في غرفة تحقيق بجانب مكاتب تحقيقهم (مساحة الغرفة ٢متر مربع لها نافذتان صغيرتان عاليتان)، وقد وضعوا «كلبشات» في يدي وأخرى في رجلي، ووضعوا «كلبشة» في إحدى نافذتي الغرفة وشبكوها بكلبشة يدي، وبذلك أصبحت «مشبوحاً» واقفاً لمدة شهر كامل، وكانوا طبعاً يسحبونني للتحقيق خلال ذلك الشهر باستمرار، وكنت ممنوعاً من النوم إلا من بضع دقائق وأنا واقف مشبوحاً، وكانوا يلفّون عصابة بلون أحمر حول عيني، وطبعاً كان من أعراض «الشبح» أن الدم ينزل إلى القدمين بحيث تتورم القدمان بالإضافة إلى بعض حالات الهلوسة الناتجة عن عدم النوم، وكان هذا الأسلوب النفسي خلال ذلك الشهر، أما عن الضرب فقد كان بعدما يقارب الأسبوع من وجودي عندهم خلال ذلك الشهر، وقالوا لي في سياق التشكيك والضغط النفسي: «أنزلناك للضرب بعدما توقفت حماس عن السؤال عنك»، وتمثل الضرب بـ:

١- ضربات متفرقة على الجسم في مناطق غير حساسة على شكل لكمات، وكفوف، ونتف للشوارب، وتشليع الأذنين وشعر الرأس، وركلات.

٢- خلعوا ملابسي - رغماً عني - إلا من الملابس الداخلية ووجهوا لظهري ضربات قوية وقاسية (وهذا أسلوب سلخ الظهر معتمد ومتبع عندهم) وقد نزل من ظهري الدم وفي تلك الجولة أغمي عليّ وأصبح لوني كله أصفر. وعند حضور الطبيب وضع لي إبرة «كلوكوز» ووضع الأوكسجين في أنفي وعلقها في غرفة التحقيق، وبعدما أخذت قسطاً من الراحة طلب منهم الطبيب أن يسمحوا لي بالنوم وفعلاً كان ذلك.

٣- ضرب «الفلقات» على الرجلين وكان ذلك في آخر أسبوع من الشهر الأول، حيث ضربوني فلقات لمدة أربعة أيام متتالية، اليوم الأول (٣) جولات كل جولة ما يقارب (٢٥-٣٠) جلدة، واليوم الثاني جولتان والثالث والرابع مرة مرة، وكان معدل المرة (٢٥) جلدة مستخدمين عصا غليظة في البداية من «البوص» ثم استخدموا عصا المكانس الطويلة، وقد كسرت واحدة على رجلي، حيث وطأت بقدمي بنادقهم الموجهة إلى صدور شعبنا، بل تستعمل في تعذيب مجاهديه وأحراره، إذ إنهم يطرحون المُعذّب أرضاً ويرفعون رجليه على رشاش بعدما يثبتون الأرجل بحزام الرشاش، وبعد كل جولة ضرب على الأرجل يصبون ماء مثلجاً على أرجل المضروب ١٥ دقيقة تقريباً للهرولة، حتى لا تتورم القدمان، ويكون جاهزاً لجولات الضرب القادمة. هذا أسلوب التعذيب الجسدي الذي استخدم معي على مدار الشهر عند الأمن الوقائي بعد ذلك الشهر الذي وضعوا لي خلاله صور الشهيد محيي الدين الشريف رحمه الله داخل غرفة «الشبح» على جدران الغرفة كأسلوب ضغط نفسي.

الفترة الثانية: عند المخابرات العامة (٣٤ يوماً):

نقلوني إلى المخابرات العامة، وهناك وضعوني داخل زنزانة انفرادية بدون إضاءة، وقد غطوا شباك الزنزانة ببطانية وأغلقوا طاقة التهوية الموجودة في الباب، ولم يدخلوا لي فرشة للنوم إلا بعد عشرة أيام، حيث مكثت في الزنزانة (٣٤) يوماً كاملاً وأنا مكلبش بيدي لمدة (١٢) يوماً، ثم أنزلوا الكلبشات إلى رجلي وقد كان أسلوبهم نفسي وهو الإهمال، حيث لم يحققوا معي خلال تلك الفترة إلا (٣) مرات وكان كلامهم لطيفاً، حيث أخرجوني «للفورة» لمدة ٣٠ دقيقة يومياً بعد حوالي (١١) يوم، وأيضاً نزعوا الغطاء الموجود على شباك الزنزانة وفتحوا طاقة لباب فيما بعد.

الفترة الثالثة عند الأمن الوقائي (٦٤ يوماً):

بعد تلك الأيام الصعبة التي يشعر فيها الإنسان أن وحدته ستطول، أرجعوني للأمن الوقائي بعد أن كنت أتوقع أن مرحلة الزنازين هي آخر مرحلة في التحقيق وبعدها الفرج. وعند وصولي للوقائي أرجعوني للشبح في الشباك بنفس الطريقة المذكورة سالفاً، حيث مكثت كذلك شهراً كاملاً (٣٠ يوماً كاملاً)، إلا أن ما تغير هو أنهم خلال ذلك الشهر لم يستخدموا الضرب بالطريقة المنهجية المبرمجة السابقة، وأيضاً كانوا يشبحونني خلال هذا الشهر مدة ٢٠ ساعة يومياً يعطوني فرصة للنوم مدة ٤ ساعات والكلبشات في يدي ورجلي والنوم على البلاط، وكانت جولات التحقيق خلال هذا الشهر بمعدل جولتين اسبوعياً، مدة الجولة ما يقارب ساعة، وقد تعمدوا خلال هذا الشهر إهمالي مشبوحاً كأسلوب نفسي، وهكذا ظل الحال بكل ظروفه القاسية حتى تمكنت من الفرار وتحرير نفسي بفضل الله تعالى ومنته.

وبعد،

فلقد كان من لطائف وكرم المولى سبحانه وتعالى أنني كنت في دعائي للفرج، أقول: رغم أنوفهم يا رب، وبالفعل خرجت من الزنزانة رغم أنوفهم بسبب موجة الحر التي عبرت العالم يومها، وخرجت للحرية رغم أنوفهم بفراري.

ورغم شدة الإيذاء الجسدي الذي تعرضت له على مدار أربعة اشهر وأسبوع، إلا أنني كنت أشعر برعاية خاصة عجيبة من الله تعالى تمثلت في استقرار نفسي وفي تحمل جسدي عجيب، ولا شك أن لدعاء الصالحين بركة وفضلاً في ذلك، فلله الشكر على فضله وكرمه ورعايته، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

والله أكبر والنصر للمجاهدين

أخوكم / عماد عوض الله

١٩٩٨/٨/١٨م

المجاهد عماد عوض الله

تهاني للوزراء في الصحف بأكثر من ٣٠ ألف دولار

الاعلانات الشخصية لمسؤولي السلطة تتجاوز آلاف الدولارات

■ غزة - السبيل

الدعوة التي وجهها وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه بعدم نشر اعلانات تهان للوزراء في الحكومة الفلسطينية الجديدة في الصحف ذهبت أدراج الرياح بل زادت حمى التهاني بعدها.

فقد انهالت التهاني للوزراء على صفحات الصحف الفلسطينية الثلاث وهي القدس والأيام والحياة الجديدة ونال وزير الزراعة حكمت زيد الرقم الاعلى في التهاني حيث حصل على ٨٥ تهنئة وتلاه وزير السياحة متري ابو عيطة وحصل على ٤٩ تهنئة وحصل وزير العمل رفيق النتشة على ٣٩ تهنئة فيما حصل وزير التعليم العالي منذر صلاح على ٢٤ تهنئة والوزير حسن عصفور على ١٨ تهنئة والوزير هشام عبد الرازق على ١٧ تهنئة وحصل وزراء على تهان قليلة مثل صائب عريقات ٦ تهان وعماد الفالوجي ٥ تهان، وطلال سدر ٣ تهان.

وكانت معظم التهاني على الصفحات الاولى وبعضها يرافقها صور ملونة للوزراء وقد نشرت جريدة القدس كبرى الصحف الفلسطينية وحدها ١٧٠ اعلاناً والايام ٦٩ والحياة ٦٣ وتبلغ قيمة هذه التهاني لاكثر من ١٠٠ الف شيكل «٣٠ الف دولار امريكي».

وكان وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه قد وجه نداء على الصفحة الاولى في الصحف الفلسطينية دعا فيه المواطنين الى عدم نشر اعلانات التهاني للوزراء في الصحف والتبرع بقيمة هذه الاموال لمواجهة الاستيطان ومساعدة أصحاب البيوت المهدمة.

وقد رفضت صحيفة القدس حينها نشر اعلان الوزير مجاناً كما طلب الامر الذي دعا الوزير عبد ربه الى رفع قضية ضد الصحيفة الى النائب العام الفلسطيني وتصاعدت حدة المواجهة بين الجانبين عندما هاجمت القدس وزير الاعلام في افتتاحيتها وطالبته بتسديد ديونه للصحيفة والبالغة اكثر من ٣ الاف دولار.

ولم يقتنع احد فيما يبدو بدعوة عبد ربه التي لم يستطع نشرها في للمؤسسات الاعلامية الرسمية من اذاعة وتلفزيون ووكالة انباء وفا بل وسارع المواطنون الى نشر اعلانات التهاني بكثافة.

وعقدت مصالحة بعد أيام بين مالك جريدة القدس محمود ابو الزلف والوزير عبد ربه برعاية جبريل الرجوب مدير الامن الوقائي في الضفة الغربية وتوفيق الطيراوي مدير المخابرات وقام الوزير بدفع نحو ١٠ آلاف شيكل «ما يقارب ٢٠٠٠ دينار» نظير اعلانات تهان وتعاز نشرت باسمه في وقت سابق ولا يعرف اذا ما كان المبلغ دفع من حساب الوزير الخاص ام من حساب وزارته.

وتتحمل خزينة السلطة الفلسطينية آلاف الدولارات هي قيمة الاعلانات الشخصية التي ينشرها الوزراء ووكلاء الوزراء في الصحف المختلفة والتي تأتي كاعلانات التهاني والتعازي، ورغم ان تشدداً حدث اثر تقرير الرقابة العامة الذي كشف قضايا فساد في اجهزة السلطة المختلفة الا ان تلك الاعلانات الشخصية الخاصة لا زالت تدفع قيمتها من موازنة المؤسسات المختلفة ■

تتمة ندوة السبيل

بل ظل يقاوم حتى تحرر، وكذلك الشعب الجزائري، لم يشهد التاريخ ان تفاوضاً حدث وقد القى المفاوض السلاح قبل المفاوضات.

حجازي: لا يمكن حماية الشعب الفلسطيني الا بالمقاومة

لابد من العمل على استمرارية المقاومة، ثم اننا نريد ان نعيد الاعتبار للعمق العربي الاسلامي، لانني اريد من هذا العمق ان يقف معي وحتى لو كان يشهد موتاً الان فهو جزء من الحالة العربية ويمكن تنشيطه من خلال تنشيط الحالة العربية والاسلامية، لابد من تفعيل الحالة العربية والاسلامية بجزءيها الرسمي والشعبي.

اقول لابد من الاتفاق على جملة من الركائز والثوابت، وهذا يتطلب من السلطة ان تتفق مع كل القوى والحركات الفلسطينية على ثوابت، مثل ما اتفق العمل والليكود على ثوابت، وتكون هي اجندتنا في المرحلة القادمة، واذا لم نتفق على هذه الثوابت ستزداد الامور سوءاً والوقائع على الارض ستستمر لمصلحة الاسرائيليين، وستبقى في إزمة.

■ ولكن هل بالضرورة ان يكون الحل المطروح فلسطينياً ذاتياً لم يجب ان يكون عربياً بمبادرة عربية بحيث يكون قادراً على ازالة جميع الاضرار التي نتجت عن اوسلو؟

المصري: لا زال هناك بدائل ممكنة التحقيق، لكن الامر يحتاج الى جرأة وقوة قلب، بعض هذه البدائل تطرحها السلطة الفلسطينية مثل اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، اعتقد انه بديل مناسب ويجب ان تعلن الدولة المستقلة وعاصمتها القدس بناء على شيء لا استطيع البت فيه الآن هل هو الشرعية الدولية، هل هو قرار ٢٤٢، هل هو قرار التقسيم. لا اريد الدخول في ذلك، لكن اقصد دولة فلسطينية تبدأ في اعادة جزء من الحقوق الفلسطينية، هذا بديل تطرحه السلطة نفسها، البديل الثاني هو اعادة تعريب القضية الفلسطينية، صحيح ان اوسلو ابعد هذا الاحتمال وان الفترة منذ اوسلو وحتى الآن ابعدت الدول العربية والاسلامية عن القضية الفلسطينية لكن اعتقد ببذل المزيد من الجهد يمكن تعريب القضية الفلسطينية، وهذا بديل مناسب، الشيء الثالث ولا ارتبها بتسلسل وهو الوضع الداخلي في فلسطين، يجب ان تبقى كل الخيارات امام الشعب الفلسطيني مفتوحة لست مع اغلاق اي باب من هذه الابواب، وبعض هذا يطرحه بعض رجال السلطة لكن لابد من الالتقاء على قواسم مشتركة، هناك خلاف اساسي بين اجتهادين او تيارين انما اذا اتفقوا على قواسم مشتركة وعملوا على اساسها ويكون العمل مرحلياً بمعنى ان يكون الاتفاق على مرحلة ما ثم يقيمون هذه المرحلة وتكون الخطوة الثانية للمرحلة الثانية وهكذا، اذا حدث تكاتف والتحام وبناء دولة فلسطينية مستقلة حديثة بالمعنى المفهوم للدولة، حينها لابد ان تعترف «اسرائيل» بهذا الواقع الجديد وتبدأ في التعامل معه، هناك جهات دولية ترغب بمساعدة الفلسطينيين لكن على الفلسطينيين ان يساعدوا انفسهم اولاً. وهناك وقائع على الارض تثبت «اسرائيل» في التعامل معها مثل عدد السكان، نحن الآن نبلغ ٣ ملايين ونصف فلسطيني على ارض فلسطين، تستطيع السلطة والقوى الفلسطينية استغلال هذه النقطة لتصب في مصلحتها ومصلحة الشعب الفلسطيني.

المصري: علينا تجاوز اوسلو وبناء استراتيجية فلسطينية جديدة مدعومة عربياً

■ السؤال للاستاذ ابو نشات، بعيداً عن الشروط لتغيير الواقع القائم هل انت متفاءل فعلاً في مستقبل زاهر ينتظر الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية؟

المصري: في الحقبة القادمة، انا لست متفائلاً، انظر للواقع الدولي والعربي والاسلامي والفلسطيني ايضاً، ولا ارى ما يدعو للتفاؤل، اسرائيل تتغلغل سياسياً ومالياً وامنياً في كافة انحاء العالم بما فيها وعلى رأسها الولايات المتحدة، لا ارى المانع او الحاجز العربي او الاسلامي، لكن على المدى البعيد، انا متفائل لانه لا يصح الا الصحيح، الامم تمر في حقب معينة ونحن مررنا بمثلها لاكثر من مرة وبقينا على هذه الارض وتركها الغزاه وهاجروا.

حجازي: يشيع العدو الصهيوني عبر المستوطنين الآن الرعب لدى الفلسطينيين في القدس والخليل ويحمي المستوطنوا اذا هاجم العرب جنود الاحتلال هم يلجأون الى الجيش الصهيوني لحمياتهم فالى متى نعيش هذا الرعب، لن نخرج من هذه الحالة الا اذا عدنا واطلقنا للمقاومة العنان، لن يحمي الشعب الفلسطيني الا المقاومة، الفلسطيني لا يستطيع ان يثبت حقه الا اذا وجد من يحميه، ولا يمكن ان يحميه الا المقاومة، والامة العربية على ضعفها وتخاذلها وقلة اهتمامها لو وجدت في الاراضي المحتلة مقاومة لاعادوا التفافهم حولها، بدون عودة المقاومة لا يمكن ان يكون هناك صمود عربي فلسطيني مسلم امام المؤامرة الصهيونية ■

نزال: يجب الاتفاق على ثوابت فلسطينية والا ستستمر الامور لمصلحة الاسرائيليين



السبيل — العدد (٢٤٩) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٨– ١٤ ايلول ١٩٩٨م

هكذا من الاصل

لجنة اونسكوم تتحول الى عبء على السياسة الامريكية

الموساد الاسرائيلي يجند أعضاء لجان التفتيش للتجسس على العراق

كتب: سليمان الصالحي

في تطور مهم ومفاجئ استقال احد اهم اركان لجنة التفتيش عن الاسلحة العراقية «اونسكوم» الامريكي سكوت ريتر. وهو ضابط «سابق» في مخابرات سلاح البحرية الامريكية «المارينز» حتى العام ١٩٩١ حيث انتدب للعمل ضمن لجنة اونسكوم ذات التدمير الشامل لكل البنية العراقية التحتية صناعياً وعلمياً وتقنياً او حضارياً. وبحكم مركزه الاستخباري واستناداً الى امريكيته فقد كان ريتر معروفاً بكونه «رأس الحربة وصاعق التفجير» الذي يستخدم لصناعة الازمات المستمرة مع الحكومة العراقية ومن ثم تعقيد علاقاتها مع الامم المتحدة او مجلس الامن. فسكوت ريتر، والذي طالما وصفه العراق بأنه جاسوس مزدوج -امريكي واسرائيلي- كان يحاول دائماً احداث مشكلة ما بسبب سلوكه الفظ والعنيف عند زيارته للمواقع العراقية. فقد كان يفخر دائماً بانه يجب «اقتحام» او «مداهمة» تلك المواقع. وبغض النظر عن حرمتها كان تكون جامعة او مقبرة او دار عبادة. وهي صور ذات دلالات امريكية شديدة الخصوصية حملت السفير الصيني في مجلس الامن في وقت سابق هذا العام على وصف عمل اللجنة بانه يشبه «جيش احتلال».

عموماً فإن استقالة ريتر جاءت في سياق ازمة امريكية حقيقية انعكست اثارها على اللجنة الخاصة ذاتها فاطاحت بـ«ريتر» وعرضت مركز «ريتشارد بتلر» رئيس اللجنة– الى اهتزاز عنيف قد يكون مقدمة لاطاحته هو الاخر بعد ان «فقد كوفي عنان –امين عام الامم المتحدة– الثقة ببتلر لرئاسة اللجنة» حسب تعبير صحيفة الاندبندنت البريطانية «٩٨/٨/٢٨».

العراق. والذي حدد ومنذ فترة بعيدة حقيقة سكوت ريتر وعلاقته بالموساد والمخابرات الامريكية، صار في وضع اقوى الان بخصوص مطالبته الاساسية بادخال تغييرات جذرية على عمل اللجنة وضرورة استبدال رئيسها وطاقمها خصوصاً الانكلوامريكي. ومما زاد في حراجة موقف اللجنة الخاصة هو سلسلة فضائح خطيرة توالت لتشكل ضربات قاضية قد تجعل من استمرار اللجنة بشكلها الحالي امراً مستبعداً جداً.

> **المعلومات كانت تصل الى اسرائيل قبل الامم المتحدة وواشنطن**

فخلفية استقالة ريتر انما جاءت اصلا بسبب استدعائه من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي –وهو اعلى هيئة تحقيق داخلية في الولايات المتحدة –وسؤاله عن «علاقاته السرية مع الموساد. حيث اعترف ريتر بانه كان يسلم الموساد كل المعلومات التي تحصل عليها اللجنة الخاصة حول العراق وقبل ايصالها الى مجلس الامن وحتى الى امريكا نفسها. وهذا ما جعل السلطات الامريكية تتخوف من ان مشروعاً لجاسوس اخر على طراز واسلوب «بولارده» الامريكي –وهو محلل مخابرات في البحرية ايضاً عمل لصالح «اسرائيل» في الثمانينات –قد يحصل مع ريتر. وهو تخوف بسبب ان هناك موظفين يهودا كثيرين الان في الادارات الحساسة في واشنطن ولان التعامل المباشر مع الموساد وبدون علم السلطات الامريكية يعتبر تجسساً ضد الولايات المتحدة.

وبالمقابل فان ريتر اتهم حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا بـ«التقصير» بحق العراق!! والتهاون معه! في سلوك يوحي بان دوافع اسرائيلية وصهيونية كانت تحرك الثنائي ريتر – بتلر من خارج الاطار الامريكي المتشدد اصلاً. فمعلوم ان الرؤية الامريكية لعمل اللجنة الخاصة كان تعبيراً عن سياسة وخطة عمل تخضع لاعتبارات السياسة الامريكية الاقليمية منها خصوصاً. فالعراق ظل، ويبقى، نقطة ارتكاز لسياسات امريكية عديدة تتعلق بالخليج وايران وعملية التسوية وعموم المنطقة العربية. ومن هنا فالموضوع العراقي او الملف العراقي هو شان امريكي خاص–في نظر الولايات المتحدة– والذي يحاول ريتر وبتلر نقله الى تل ابيب وجعل مسار التحكم به اسرائيلياً وخاضعاً لتطرف وحسابات ربما تختلف او تبتعد عن الحسابات الامريكية.

واذا ما علمنا بأن الولايات المتحدة الان تمر باخطر ازمة تتعرض لها منذ خروجها منتصرة في الحرب الباردة وهي ازمة متشعبة ومعقدة لعلمنا مقدار الحرج الذي يواجهها وهي تحاول ضبط عمل لجنة بتلر التي اصبحت –بسبب تدخل «اسرائيل»– عبئاً وحرجاً لوضع امريكا الداخلي وعلاقتها ببقية اعضاء مجلس الامن.

فامريكا وبسبب فساد الادارة ومن ثم القيادة السياسية لكلنتون، وتدهور وانحطاط علاقاتها بالعالم العربي والاسلامي خصوصاً مع العدوان العسكري بعد العراق على السودان وافغانستان مما جعلها في صدام مباشر مع الاسلام، وبدايات تفلت وضعها الاقليمي مع موت التسوية وفقدان نظم «السلام» لاي مردود من العملية، وانبعاث كوريا الشمالية وتفكك اوضاع اقليمية في آسيا وافريقيا بعيداً عن الضبط الامريكي –كل هذا يجعل دخول مواجهة مع العراق هو امر مكلف وخطر وغير ضروري. ومن هنا طلبت اولبرايت من بتلر عدم القيام بغارات تفتيشية «الان» وتأجيل هذا الامر الى وقت «افضل» لامريكا.

وهذا ما دعى السناتور الديمقراطي جوزيف بيدين لاتهام ريتر اثناء جلسة استجواب امام لجنة القوات المسلحة يوم «٤/٩/٩٨» بأنه «يريد الحرب مع العراق وجر امريكا لتلك الحرب» وهو تطور خطير ومهم ۞

سكوت ريتر

واشنطن تحذر من اي تدخل اجنبي في افغانستان

ايران تحتفظ بحقها في الرد على احتجاز مواطنيها من قبل طالبان

السبيل - وكالات

تصاعدت حدة التوتر على الحدود الايرانية الافغانية مما ينذر ببوادر حرب قد تندلع بين البلدين على خلفية اختفاء احد عشر دبلوماسيا ايرانياً عقب استيلاء حركة طالبان على مدينة مزار شريف.

ومنذ تقدم حركة طالبان في انتصاراتها العسكرية ضد فصائل المعارضة الافغانية شددت ايران من خطابها السياسي ضد الحركة وحذرتها من الاعتداء على حقوق الاقليات غير البشتونية لكن الامر ازداد حدة عقب الاعلان عن اختفاء الدبلوماسيين الايرانيين اثناء استيلاء حركة طالبان على مدينة مزار شريف المعقل الاخير الذي كان بحوزة المعارضة الافغانية وتحميل ايران لقيادة الحركة المسؤولية عن حياة الدبلوماسيين لكن الملا محمد عمر زعيم الطالبان نفى اي علم له بمصير الدبلوماسيين وقال «انهم توقوا على الارجح».

وعززت ايران من موقفها تجاه حركة طالبان التي ترى فيها خطراً يهدد امنها بحشد حوالي سبعين الف جندي ايراني بكامل عتادهم للمشاركة بمناورات ضخمة على طول الحدود الايرانية المشتركة مع افغانستان.

وطالبت القيادة الايرانية الامم المتحدة التدخل للتحقيق بمصير دبلوماسيها المحتجزين لدى الحركة، وأعلن الراديو الايراني ان «طهران حاولت ان تشرح لمجلس الامن الوضع الذي يمكن ان يهدد السلام والامن الدوليين وبعد هذا الاجراء ستكون من حق ايران بمقتضى الفقرة السابعة من المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة في سياق الدفاع الشرعي».

كما عمدت القيادة الايرانية الى الطلب من المملكة العربية السعودية التدخل للمساعدة في الافراج عن دبلوماسييها، وجاء هذا الطلب من قبل وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في اجتماع له مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل على هامش قمة عدم الانحياز.

وعلى الرغم من المخاوف التي تلف المنطقة من احتمالات اندلاع حرب ايرانية افغانية الا ان المرشد الروحي اية الله خامنئي اكد في تصريحات له عدم وجود اية نية لبلاده في شن هجوم ضد افغانستان.

من جهتها اكدت حركة طالبان عدم معرفتها بمصير الدبلوماسيين الاحد عشر الا انها اعترفت باحتجاز ٣٠ سائقاً ايرانياً اطلقت سراح خمسة منهم من باب ازالة حدة التوتر على الحدود ولكن ايران اعتبرت الخطوة غير كافية بالرغم من ايجابيتها.

وقال الملا محمد عمر في حديث له مع راديو لندن «ان الدبلوماسيين الايرانيين ربما لاقوا حتفهم على ايدي جنود طالبان من دون ان تعرف زعامة الحركة شيئاً عن ذلك».

ودعا الملا محمد عمر في حديثه الامم المتحدة للتوسط مع ايران لحل الخلاف حول هذا الامر.

وحذرت وزارة الخارجية الامريكية في بيان لها من اي تدخل خارجي في افغانستان في اشارة الى احتمالات توجيه ايران ضربة عسكرية لافغانستان ۞

قوات طالبان

بمشاركة ١١٣ دولة

قمة عدم الانحياز تنتقد السياسات الاسرائيلية والامريكية

السبيل-وكالات

اختتمت القمة الثانية عشرة لدول حركة عدم الانحياز الجمعة الماضية اعمالها بتبني ٥١٤ قراراً تشكل «اعلان دربان» وتحدد سياساتها للقرن الحادي والعشرين.

وكانت القمة التي عقدت في مدينة دربان بجنوب افريقيا قد ضمت ممثلين عن ١١٣ دولة هو عدد اعضاء الحركة.

وناقشت القمة عدداً كبيراً من الملفات الدولية الساخنة وعلى رأسها قضايا الارهاب والاقتصاد العالمي واصلاح الامم المتحدة ونزع السلاح وأزمة الكونغو.

وتضمن البيان الختامي للقمة العديد من القضايا التي ستحدد سياسات الحركة للالفية الجديدة.

وانتقد البيان السياسة الاسرائيلية واعرب المشاركون عن اسفهم للجمود الكامل في عملية السلام في الشرق الاوسط نتيجة لهذه السياسة.

كما طالب البيان بعقد مؤتمر دولي للارهاب ومظاهره تحت اشراف الامم المتحدة من اجل صياغة رد منسق للمجموعة الدولية على كافة أشكال الارهاب، وابدى المشاركون معارضتهم للمبادرات الاحادية من بعض الدول في مواجهة الارهاب في اشارة الى الهجمات الامريكية ضد السودان وافغانستان.

كما تضمن البيان تصور الدول الاعضاء بالحركة حيال العولمة حيث اعلن المشاركون عن قناعتهم بأن العولمة تبشر بالخير الا أنها تجلب تحديات صعبة للدول النامية وقالوا ان «العولمة يجب الا تجرف ما امامها».

ودعا المشاركون في البيان الى ضرورة ايجاد مكان في النظام الاقتصادي الجديد في العالم واعادة النظر في العلاقات بين الاقتصاد الاستهلاكي للدول النامية والاقتصاد الصناعي للدول الغنية.

وحول اصلاح الامم المتحدة قال البيان «ان رياح التغيير الديمقراطي يجب ان تهب على الامم المتحدة ولاسيما مجلس الامن والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وكل المنظمات الدولية والاقليمية الاخرى من اجل تلبية حاجات اغلبية العالم» ۞

تعقيب من دار الافتاء العام في بلغاريا

الاستاذ الكريم بعد اطلاعنا على فحوى اللقاء الصحفي الذي اجراه معنا الاخ الموقر / عثمان البتيري والمنشور في العدد (٢٤٦) لصحيفتكم الغراء، وجدنا من اللازم لفت انتباه سيادتكم، والقراء الكرام الى بعض اللبس الذي شاب اللقاء المنكور.

ومرد الخطا قد يعود إما منا شخصياً في الوقوف عند الفواصل، وتوضيح الامر جلياً، او من الاخ الكريم في ربط أطراف الحديث بعضه ببعض.. ومهما كان السبب فان الحقيقة تقتضي نكر ما يلي:

١– للحكومة الحالية الفضل في انهاء الخلاف المستمر منذ ٧ سنوات في دار الافتاء العام وبطريقة ديمقراطية نزيهة.

٢– ما ورد في كلامنا عن الحرب الدائرة على المسلمين، تركز بشكل اساسي على الفترة السابقة وتحديداً ابان حكم الشيوعيين حتى ١٩٩٠ وحكمهم من عام ٩٥م – ٩٧م بثوبهم الاشتراكي الجديد. وقد حاولنا التوضيح أن الحكومة الحالية قد فتحت صفحة جديدة مع المسلمين برعايتها وتنظيمها المؤتمر التوحيدي للمسلمين في ٩٧/١٠/٢٣م، وأنها مطالبة الان بتأكيد هذا التوجه الديمقراطي والانفتاحي على مواطنيها المسلمين، على سبيل المثال لا الحصر.. تيسير عودة الاوقاف الاسلامية المؤممة لدار الافتاء العام، ومحاسبة القيادة السابقة لبيعها اوقافاً اسلامية غنية، بل والتصرف في اثمانها لصالحها الشخصي.

٣– ألمحنا أيضاً الى الفكرة المنتشرة بين قطاع عريض من المسلمين حول تغاضي الحكومة وغضها الطرف عن النشاط التنصيري والافسادي الذي يستهدف المسلمين والمبنية للأسف –كما أوضحت في لقائنا المنكور– على شواهد ودلائل.. وانها في كل الاحوال مسؤولة عن هذا بشكل او آخر.. ونحن من طرفنا لا زلنا نامل ان تكون هذه الفكرة ليست في محلها. وان تثبت الحكومة الحالية بشكل او بآخر عكس هذا.. وهذا ما ننتظره بفارغ الصبر.

٤– وأخيراً فليس هناك حرب دائرة عياناً على المسلمين، وأن ما يشعر به المسلمون الان وفي هذا الجو البلقاني المتكهرب والمشحون يدور حول ما نكرناه آنفاً فقط.. وكلنا رجاء ان تتعاون الحكومة الحالية معنا في القضاء على هذه المخاوف والهواجس في قلوب مواطنيها خاصة ذوي الديانة الاسلامية. وان يفتح لنا المجال معنويا وماديا وواقعاً لخدمة مجتمعنا، ووطننا وتقديم الدليل الحي على ان الاسلام دين يحترم ويوقر من يحترمه ويوقر مبادءه وان صدره أوسع مما يشاع ويظن، وأننا لسنا أقل مواطنية من الآخرين، وانه عندما يشعر جميع المسلمين بان بلغاريا لهم أيضاً وأنهم كغيرهم مواطنون من الدرجة الاولى، فستجني الدولة ثمار هذا.. تطوراً وتقدماً ورقياً.

هذا ما رغبنا في توضيحه شاكرين لكم افساحكم المجال لرسالتنا هذه باخذ مكانها على صفحات العدد القادم من صحيفتكم الموقرة..

وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المفتي العام للمسلمين في بلغاريا

أخوكم/ مصطفى عليش حجي

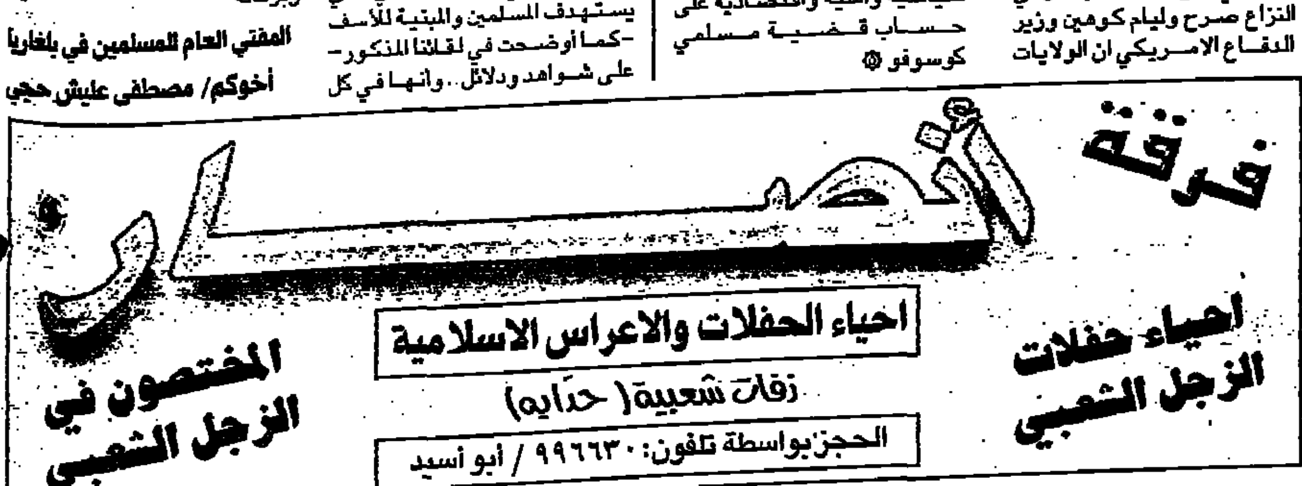
امريكا تقود المفاوضات بين الصرب والألبان

بلغراد تستمر في هجماتها وترفض منح وضع الجمهورية لكوسوفو

السبيل - خاص

بعد اسدال الستار على مشاهد الارهاب الصربي والتصفية العسكرية الدامية لالبان كوسوفو بالاضافة الى الدمار الذي حل بمنشآت الاقليم وهدم المنازل وهجرة الالاف الى خارج وطنهم الى جانب الآلاف المشردين في الغابات داخل الاقليم. بعد ذلك تنتقل الآن فصول المسرحية ودراما العنف والتطهير العرقي على يد الصرب الى مشاهد الارهاب السياسي والتصفية النهائية لحقوق وهوية الالبان المسلمين في كوسوفو الذبيحة، ولكن هذه المرة عبر المفاوضات والدبلوماسية. يتضح ذلك من خلال العنف الصربي الرافض لوقف آلته العسكرية وسحب قواته من الاقليم تمهيداً للمفاوضات وأيضاً من خلال الضغوط التي تمارسها مجموعة الاتصال والولايات المتحدة الامريكية خاصة على المفاوض الالباني من اجل الدخول في مفاوضات غير متكافئة وبدون ضمانات مع الجانب الصربي الذي يشعر بنشوة الانتصار حتى لا يفكر البان كوسوفو مرة اخرى بالوقوف في وجه البربرية الصربية وحتى يكونوا عبرة لغيرهم وكي لا يعكروا على صربيا صفو احلامها التوسعية وهوسها التاريخي بتصفية الضغائن والاحقاد واقامة الامبراطورية الارثوذكسية الصربية ولو على حطام المسلمين الالبان يحدث ذلك على مسمع ومرأى من دول العالم المتحضر ومجموعة الاتصال وحلف الاطلسي والامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان، هذه المؤسسات التي تنقلب الى ناد صليبي عندما يكون المسلمون هم الخصم.

فبعد انحسار المقاومة الالبانية في كوسوفو وبفعل الضغوط الدولية والاميركية خاصة وافق الالبان من خلال زعيمهم ابراهيم روغوفا على استئناف التفاوض مع بلغراد وقبل روغوفا اتفاقاً انتقالياً مع بلغراد وصرح بانه يبحث مع الوسيط الامريكي كريستوفر عن امكانية التوصل الى اتفاق حول المرحلة الانتقالية الممتدة على ثلاث سنوات تمهيداً للوصول الى حل دائم للازمة في الاقليم وقد اكد روغوفا ان الحل الامثل للازمة في كوسوفو هو الاستقلال مطالباً بوضع الاقليم تحت الحماية الدولية وهو ما تسعى بلغراد بكل قوة الى رفضه وتجنبه، ويبدو ان جيش تحرير كوسوفو قد استبعد من المشاركة في هذه المفاوضات بالرغم من قبوله بمبدأ التسوية السياسية على اساس الاستقلال مع احتفاظه بقرار المقاومة المسلحة على طريقة حرب العصابات في المرحلة الراهنة بعد ان تلقى ضربات موجعة عملت على تفكيك تنظيم بنيته العسكرية. الى ذلك اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان موقف بلاده من أي تدخل لقوات حلف الاطلسي في كوسوفو مربوط بموافقة مجلس الامن وقال ان بلاده تؤيد حكماً ذاتياً موسعاً لأقليم كوسوفو، وفي تصريح له اكد وزير الخارجية الالباني باسكل ميلو ان تيرانا تعتبر أن الحل الافضل لازمة كوسوفو يتمثل في منح الاقليم وضع الجمهورية الثالثة في اطار الاتحاد اليوغوسلافي وهو الامر الذي ترفضه بلغراد، وأمام عدم اتفاق دول حلف الاطلسي على التدخل المباشر في النزاع صرح وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة لن تتحرك بمفردها لانهاء القتال الدائر بين البان كوسوفو وقوات الصرب.. وأشار الى حل للأزمة اقترحه على اطراف النزاع والذي اعتبره حلاً وسطاً على حد تعبيره للازمة ويتمثل هذا الحل بقبول جيش تحرير كوسوفو ما هو أقل من الحكم الذاتي في مقابل ان يتوقف الصرب عن ممارسة الابادة الجماعية ودعى كوهين حلف الاطلسي بالتحرك خارج نطاق مجلس الامن بسبب نفوذ كل من روسيا والصين اللتين تحبطان جهود الحلف بالتدخل في الاقليم، ويبدو ان الامريكان سوف يسوون بعض حساباتهم في البلقان ومع اوروبا وروسيا عبر قيادتهم للمفاوضات في اقليم كوسوفو وتحقيقهم لصفقات سياسية وأمنية واقتصادية على حساب قضية مسلمي كوسوفو ۞



آفاق السبيل — منير شفيق

الارهاب وطرق التغيير

ليست في مكانها تلك الاعمال العسكرية التي يذهب ضحيتها مدنيون لا علاقة لهم بما يجري على ارض الصراع الحقيقية حيث القوات المسلحة.

وكان لابد منذ نهايات الستينات من ان يُنظّر ضد خطف الطائرات، او الاغتيالات الفردية، او نقل المعركة الى «كل سلحات العالم». وذلك رداً على التنظير الذي يسوغ كل ذلك بحجج شتى ابتداء من تجديد علاقة ما غير مباشرة، ومروراً بالحديث عن الدعم والتأييد، وانتهاء بالرد على الطرف الاخر الذي لا يتورع عن قتل الابرياء، وممارسة الاغتيالات الفردية، ويستخدم ساحات العالم كله لتحركاته وضربه لاعدائه.

يجب الاعتراف هنا ان الحجة الاخيرة هي الاقوى. لانها تدخل احيانا في قاعدة الرد بالمثل، او الدفاع عن النفس، او الردع لمنع التمادي. ولانها من اعراف المخابرات الدولية لاغلب دول العالم لا سيما الدول الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية، و الاتحاد السوفيتي «سابقا».

طبعا ان سجل الدولة العبرية والموساد الاسرائيلي «والشين بيت» حافل باكثر من اية دولة في العالم باعمال العنف ضد المدنيين، وبالاغتيالات الفردية، وفي نقل الصراع الى كل ساحات العالم. لكن مع ذلك يظل التنظير ضد هذه الحجة ضروريا بالنسبة الى من يحملون قضية عادلة، مثلاً يقاتلون احتلالاً اجنبياً، او بالنسبة الى من يحملون مشروعاً عقدياً حضارياً يمثل بديلاً في السياسة لكل المظالم والوسلخات التي تحملها سياسات الكثيرين في هذا العالم.. ولنضع جانبا اشكال ميزان القوى الذي يجعل الارهاب الفعال والواسع الانتشار اداة بيد الاقوياء: الاقوى فالاقل قوة. مما يجعل اللجوء لهذا الاسلوب من جانب الاضعف، او المستضعف في غير مصلحته، بداية، من جهة الفعالية والنتائج العملية، كما من جهة نوعية التاثير الذي يتركه على قضية صاحبه.

ذلك ان القوة الاساسية التي يمتلكها صاحب المشروع العقدي الحضاري، ونخص الاسلاميين هنا اساساً، تكمن بعد الله بقوة الاقناع والقدرة على التحول الى قوة جماهيرية مليونية. وهذا بسبب طبيعة ذلك المشروع وخصائصه. فالظالمون والمعتدون والعنصريون، ومن شابه، ليس لهم الى قلوب الناس من سبيل. ولهذا لا تقوم لهم قائمة الا بالاعتماد على القوة والعنف والارهاب. اما الذين يواجهون اولئك بالمشروع النقيض البديل فليس لهم من سبيل الى القوة او الغلبة الا قلوب الناس. اي قلوب الملايين وعشرات الملايين. والتي اذا ما تحركت، وارادت، انقلب ميزان القوى بالضرورة في مصلحتها. وهو انقلاب يمتد، حينئذ ليشمل كل المجالات بما في ذلك القدرة العسكرية والحسم في الميزان الحقيقي للصراع.

بعض النخب من مختلف الاتجاهات تعالج موضوع الارهاب وهو المصطلح الذي لا تقع ضمن حدوده، المقاومة ضد الاحتلال، «والمقصود هنا العمل الخارجي والموجه ضد المؤسسات المدنية او ضد المدنيين مباشرة، او الاغتيالات الفردية، او خطف الطائرات، او اخذ الرهائن المدنية» تحت الارهاب الفكري الامريكي، والعالمي عموماً. وذلك حين يتعلق الامر بعمليات تعتبرها امريكا، ارهاباً. ان معالجة الموضوع، والمبالغة في الاستنكار ومحاولة تبييض الصفحة الذاتية، خوفاً من تهمة السكوت عن الارهاب، لا يخدم الهدف وانما سيلتي في الغالب مشجعاً للارهاب لان ما يبنى على الخوف او تحت الابتزاز تمحوه الشجاعة في المقابل. كما ان معالجة الموضوع حين يتعلق بارهاب الدولة، والذي تمارسه امريكا او غيرها من الدول الكبرى تحت التاثر بالارهاب الفكري والاعلامي الامريكي معالجة تعتمد المداورة والمناورة بانتقاء الكلمات لا يخدم الهدف كذلك. لانه يفضح الخوف الذي ادى الى الغلو في الحالة الاولى. ولانه يدخل المعالجة في استخدام المعيار المزدوج.

اما الطريق فهو ان يُعالج الموضوع معالجة مستقيمة بلا ازدواجية في اسقاط المعايير من جهة ومعالجة شجاعة، من جهة اخرى، في رفض الاساليب التي تدخل ضمن مصطلح الارهاب مبدئياً وشرعياً ومنهجياً وسياسياً، مبراة من الذين بيوتهم من زجاج حين يشنون الحملات ضد الارهاب.

ينبغي لطرق التغيير ان تراعي الاهداف والمبادئ والقيم التي تحملها، كما عليها مراعاة موازين القوى والظروف الخاصة والعامة السائدة. وما ينبغي لها ان تكون نتاج ردود فعل، او انحشار في الزاوية، او نظرة جزئية احادية الجانب ۞




اعداد: نضال الشطرات

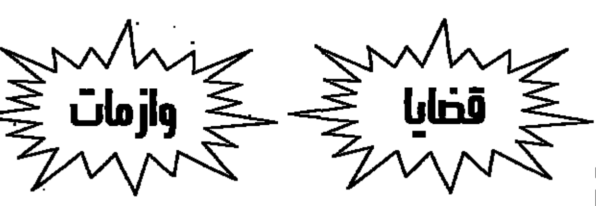
رعاة البقر

«اسرائيل» وامريكا والشيطان حلف فجور يقتحم العالم برعونة ويمتص دماء الاطهار ويمزق اشرعة الفضيلة والحب.

هكذا وعلى غفلة اصبح رعاة البقر رعاة للبشر وساد العالم ثقافة الكاوبوي وسباق القتل وتسلط على الدنيا الاوغاد.

امريكا تجتاح العالم بالهامبورغر والجينز وبافلام هوليود وبالجاسوسية والأسلحة المغموسة بالرجس وبالقهر وبالقمح وبالدولار، هذه الامريكا ذات القرنين من العمر عفريت خرج من الانقاض وصديد سال مع القيح لتلوث طهر الارض وتنزع روح الخير فليدي امريكا الهمجية ملطخة بدماء الاسلام، تقتلنا تهدم ماضينا وحاضرنا فمن ينقذنا من هذا الوحش المسعور. وهل ثم تراب للاسلام لم تتعر امريكا عليه لتستعرض بشاعتها ولتعلن عن حقدها الاعمى، فلماذا نبقى ننتظر رزم البرسيم من حضيرتها ولماذا نبقى مطايا لنزوات البيت الابيض وطبخات C.I.A المسمومة.

لتخرج امريكا من دمنا ..من فمنا.. ومن موانئنا الثكلى ببوارج حقد متعفن، ولنكفر بالسوبر الامريكي الشرير ونتحرر من عبوديتنا لغير الله ونعتق انفسنا من النار ۞

الازمة القبرصية

على اثر محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها ضباط الجيش اليوناني غزت القوات التركية شمال جزيرة قبرص واستولت على ٣٨٪ من مساحتها الكلية، وفي العام ١٩٧٥ اعلن الاتراك عن قيام الحكم الذاتي في الاراضي التي يسيطرون عليها. وعلى اثار توقف المحادثات بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين في ١٥/ ١١/ ١٩٨٣ اعلن القبارصة الاتراك عن قيام الجمهورية التركية بشمال قبرص تحت رئاسة رؤوف دنكطاش، وهذه الجمهورية لم تحظ الا باعتراف تركيا في حين ادانها قرار مجلس الامن رقم ٥٤١ . هذا ويبلغ تعداد سكان الجزيرة حسب احصائيات عام ١٩٩٥ (٨٠٦) الف نسمة يقسمون الى ٦٥١ الف قبرصي يوناني و(١٥٥) الف قبرصي تركي، وتتمثل مطالب القبارصة اليونانيين بدولة موحدة وعودة القبارصة اليونانيين المطرودين في النصف الشمالي الذي يسيطر عليه القبارصة الاتراك وانسحاب القوات التركية التي يقدر عددها بحوالي (٣٠) الف جندي وخروج المستوطنين الاتراك، اما مطالب القبارصة الاتراك فتتمثل في قيام دولة ثنائية «اي تقسيم الجزيرة» ودستور كونفدرالي متساو ووجود عسكري تركي حتى قيام اتفاقية تاسيسية، وعلى الرغم من الجهود الدبلوماسية المبذولة لانهاء النزاع في الجزيرة المقسمة الان انعكاس التنافس التركي – اليوناني على اوضاعها بقوة يعقدان استمرار امكان التوصل الى حل للازمة.

وفي الآونة الاخيرة دخلت الازمة القبرصية منعطفاً جديداً في ظل ازمة الصواريخ الروسية (٣٠٠ – S) التي قامت حكومة القبارصة اليونان بالعمل على استيرادها ۞




الاصولية

يعني هذا المصطلح في بيئته الاصلية «في الغرب» فرقة من البروتستانت تؤمن بالعصمة الحرفية لكل كلمة في الكتاب المقدس ويدعي افرادها التلقي المباشر عن الله، ويعادون العقل والتفكير العلمي ويميلون الى استخدام القوة والعنف لفرض معتقداتهم، والاعلام الغربي يسقط هذا المصطلح بكل مضامينه السلبية في حربه الموجهة ضد الاسلام والصحوة الاسلامية ۞



من الواضح اننا لن نوقف البناء في المستوطنات الا اذا اوقف الفلسطينيون البناء في مدنهم.

ديفيد بار ايلان مساعد بنيامين نتنياهو

في حوار ساخن للسفير التركي مع السبيل هاجم فيه مصر وسوريا

أحمد سوها: الدين تَعلْمَنَ في تركيا منذ ٧٥ عاماً.. فلماذا يجب علينا العودة الى الوراء؟!

المصريون يزيفون الحقائق حول قضية المناورات مع «اسرائيل»

اجرى الحوار: عثمان البتيري- ناصر شديد

حول العديد من القضايا الساخنة التي تمر بها تركيا هذه الايام التقت «السبيل» مع السفير التركي في الاردن احمد سوها الحوار كان ساخناً وعبر خلاله السفير بكل وضوح عن حقيقة موقف العلمانيين في تركيا تجاه الاسلام. نترك للقارئ ان يستنتج ما يريد من هذا الحوار الذي نقلناه بكل دقة.

■ سعادة السفير.. اثارت الصواريخ الروسية التي اشترتها قبرص اليونانية توتراً شديداً في العلاقة بين تركيا واليونان، كيف تنظر تركيا الى خطر هذه الصواريخ؟ وكيف تعتزم مواجهتها؟

– بالنسبة للصواريخ الروسية (٣٠٠ – س) التي تنوي قبرص اليونانية نصبها في قبرص فاننا نؤكد ان محاولات اليونان والحكومة القبرصية التابعة لها لملأ الجزيرة بالسلاح والصواريخ هو امر ضد مصلحة الجميع وخاصة الحكومة القبرصية اليونانية نفسها لان تركيا اعلنت بوضوح منذ البداية بانها لن تدع الجزيرة القبرصية تصبح مركزاً لتهديد مصالحها او مصالح الشطر التركي من الجزيرة.

وكذلك اوضحنا وبشكل علني انهم اذا اصروا على هذه المحاولات فان تركيا ستأخذ الخطوات التي تراها مناسبة لمنعهم من ذلك وهذا يتضمن كل الخيارات.

واذا نصبوا الصواريخ الروسية في الجزيرة فان تركيا ستدمرها وحتى لو حاولوا فعل امور اخرى مماثلة فان الرد التركي سيكون بالمثل فعليهم ان يضعوا هذا نصب اعينهم.

قبل خمس سنوات وقعت كل من اليونان والحكومة القبرصية اليونانية بروتوكولاً للدفاع المشترك يهدف الى وضع تركيا وقبرص التركية بموقع الاعداء لهما ونص البروتوكول على جعل الجزيرة مركزاً للسلاح والذخيرة وبناء القواعد العسكرية فيها وذلك من اجل استخدامها وقت الحاجة لمهاجمة قبرص التركية او حتى تركيا نفسها اذا دعت الحاجة بالنسبة لهم.

ولذلك فنحن قد حذرنا اليونان والحكومة القبرصية اليونانية من ان هذا سيقود الى كارثة على الشطر اليوناني للجزيرة اكثر من الشطر التركي للجزيرة.

وعلينا ان نقولها بصدق ان تركيا مقارنة مع اليونان تعتبر قوة اكبر فعندنا جيش قوي ومسلح باحدث العتاد كما ان لديه خبرة كبيرة في الحرب خاصة انه يخوض حرباً منذ ١٥ سنة مع القوات الارهابية في الجنوب «الحزب العمالي الكردستاني».

اننا متأكدون بان اليونان وقبرص اليونانية يلعبان لعبة المساومة في موضوع الصواريخ الروسية من أجل الحصول على تنازلات من الجانب التركي فهم يعرفون انهم لن يستطيعوا احضار هذه الصواريخ للجزيرة ولكنهم يهددون باحضارها وهذا بالطبع من اجل الضغط على تركيا والمساومة معها.

■ ذكرتم ان تركيا ستلجأ الى كافة الخيارات لمنع هذه الصواريخ من الدخول الى الجزيرة فهل هذا يتضمن الحرب مع اليونان؟

– نعم، لو احتاج الامر الى حرب شاملة مع اليونان فنحن سنكون مضطرين الى خوضها لاننا لا يمكن ان نسمح بان تكون الجزيرة قاعدة للهجوم على تركيا او الشطر التركي من الجزيرة..

■ هناك محاولات لضم قبرص اليونانية الى الاتحاد الاوروبي كيف تنظر الحكومة التركية لهذه الخطوة؟

– أولاً لا يمكن لقبرص اليونانية الانضمام الى الاتحاد الاوروبي من غير الموافقة التركية وذلك لان هناك معاهدة موقعة منذ عام ١٩٦٠ بين قبرص وتركيا والمملكة المتحدة واليونان وتنص المعاهدة على منع قبرص من الانضمام الى أي حلف او منظمة دولية ما لم تكن تركيا عضواً في هذا الحلف او المنظمة ولذلك فطالما تركيا لم تنضم الى الاتحاد الاوروبي فان قبرص اليونانية ليس لها الحق وفقاً لهذه المعاهدة من الانضمام الى الاتحاد. ان الاتحاد الاوروبي يرتكب خطأ جسيماً اذا ما سمح لقبرص اليونانية بالانضمام اليه والا فانهم يدفعون ثمن هذا الخطأ فقضية الصواريخ وكذلك المواقف المتصلبة من قبل اليونان والشطر اليوناني من الجزيرة كلها اثار لهذا الخطأ الذي يرتكبه الاتحاد الاوروبي.

وعلينا ان لا ننسى هنا ان الاتحاد الاوروبي يحاول ابعاد تركيا عن عضويته لعدة اسباب منها: السلوك اليوناني وكذلك السلوك الالماني وغيرها من الدول الاوروبية التي ترفض ان تصبح تركيا كاملة العضوية في الاتحاد.

■ هل تعتقد ان اليونان هي السبب في منع تركيا من الانضمام الى الاتحاد الاوروبي؟

– في هذه القضية اليونان غير مهمة بل هناك دول اخرى ضد انضمام تركيا وهي دول ذات قوة وهيمنة على الاتحاد وفي اعتقادي ان السبب الرئيسي لذلك هو الاقتصاد القوي الذي تتمتع به تركيا والذي يجعلها عضواً مؤثراً في الاتحاد اذا ما اصبحت عضواً فيه، والمانيا هي من اكثر الدول الاوروبية معارضة لانضمام تركيا للاتحاد.

■ رئيس الوزراء مسعود يلماظ قال بعد ان رفض الاتحاد الاوروبي انضمام تركيا له ان المانيا والدول الاوروبية الاخرى تسعى لجعل الاتحاد الاوروبي نادياً للمسيحيين فقط، فهل تعتقد ان الاتحاد رفض تركيا كونها دولة مسلمة؟

– لقد نوقشت هذه القضية مطولاً ولكن الاوروبيين انكروا ذلك، ولكن شخصياً اعتقد ان هذا الامر قد يكون أحد الاسباب المؤثرة في قرار منع تركيا من الانضمام للاتحاد.

■ هل هو السبب الرئيسي؟

– لا ليس هو السبب الرئيسي لان الاتحاد الاوروبي يقيم علاقات مع دول اخرى مسلمة مثل الاردن ودول الشمال الافريقي وهي دول مسلمة أيضاً وكذلك اسرائيل وهي ليست دولة مسيحية أيضاً ما اريد توضيحه ان تركيا عضو في الاتحاد الاوروبي ولها علاقات تجارية واقتصادية وسياسية مع دول الاتحاد أي من ناحية عملية هي عضو في الاتحاد وما يتم بحثه الآن هو ان تصبح تركيا عضواً مشاركاً في صنع قرارات الاتحاد بشكل كامل.

■ العلاقات التركية الاسرائيلية تعتبر مصدر قلق للعديد من الدول العربية كسوريا ومصر والعراق، كيف تستطيع تركيا الحفاظ على هذه العلاقة الحميمة مع «اسرائيل» مع عدم فقدانها لعلاقاتها مع العرب؟

– اولاً اذا كانت هناك دولة تشعر بالقلق دائماً فانك لا تستطيع منعها من ذلك فهذا امر سيكولوجي، ثانياً: اود ان أسأل نفس السؤال، مصر لديها نفس العلاقات العميقة مع «اسرائيل» فلماذا لا تشعر الدول العربية بالقلق من هذه العلاقة؟ ان العلاقات المصرية الاسرائيلية بدأت بوقت طويل قبل ان نقيم علاقتنا نحن مع الاسرائيليين والتي انتظرنا حتى أقام العرب انفسهم علاقات مع «اسرائيل».

لماذا لا تقلق تركيا نفسها من العلاقات الاسرائيلية سواء مع الاردن او المغرب او مصر او قطر؟ الجواب ان تركيا غير قلقة لانها لا تتوقع شيئاً ضدها من هذه العلاقات.

يجب ان نسأل لماذا سوريا قلقة من علاقتنا مع «اسرائيل»؟ اذا كانت الادارة السورية تحتفظ في مخططاتها بشيء ضد المصالح التركية فان ذلك سيجعلها قلقة بالطبع، انني اعتقد ان سوريا ترتكب العديد من الاخطاء لانها اذا اعتقدت ان عداوتها لتركيا ستمنحها الكثير من الفوائد فهذا اعتقاد خاطئ، واذا اعتقدت ان سعيها لعزل تركيا سيجلب اليها الفوائد فهذا اعتقاد خاطئ أيضاً.

سوريا لا تستطيع التعامل مع تركيا وتركيا لا تحتاج الى «اسرائيل» للتعامل مع سوريا، تركيا قادرة لوحدها التعامل مع

سوريا قلقة من علاقتنا مع «اسرائيل» لأنها تحمل في خططها اشياء ضد تركيا!

سوريا واذا حدث شيء بيننا وبين السوريين فنحن قادرون على مواجهته ومن دون الحاجة الى «اسرائيل».

■ ما يجعل مصر وسوريا يشعران بالقلق هو التعاون العسكري الوثيق الذي تم خلال السنة الماضية بين تركيا و«اسرائيل»؟

– نحن لدينا علاقات عسكرية اكثر قوة ومتانة مع الاردن ولذلك فلا حق لاحد ان يقلق من ذلك لانها ليست ضد أحد، ان تركيا لديها الحق في اقامة علاقاتها الخاصة مع أي دولة واننا ندعو سوريا لاقامة علاقات عسكرية مع تركيا مماثلة للعلاقات مع «اسرائيل» ولكن الادارة السورية ترفض ذلك.

■ لكن العلاقة التركية الاسرائيلية شهدت تطوراً سريعاً وكبيراً في ظل حكومة متهمة

الدين بين الله والانسان ولا نريد للدين ان يلعب دوراً في شؤون الدولة!

بانها تدمر عملية التسوية في المنطقة؟

– هذا غير صحيح ابداً فعندما بدأت علاقتنا مع «اسرائيل» لم يكن نتنياهو في السلطة.

■ ولكن علاقتكم تطورت بعد مجيء نتنياهو؟

– ما هو دليلك على ذلك؟

■ مثلاً المناورات العسكرية الاخيرة التي تمت في البحر المتوسط؟

– هذه المناورات تقررت في عام ١٩٩٤ أي قبل مجيء نتنياهو الى السلطة. انني اكرر مرة اخرى حتى أوضح الامر لانهم يزورون الحقائق وخاصة مصر، ان المصريين يزورون الحقائق حول هذه القضية.

ان المناورات التي جرت كانت احدى خطوات بناء الثقة وقد بحثت في المفاوضات المتعددة وشاركت فيها تركيا الى جانب المصريين والاردنيين والاسرائيليين والقطريين والسعوديين والجميع كانوا هناك، لقد اتخذ القرار من قبل الجميع وتنفيذ هذه المناورات جاء تنفيذاً لهذا القرار.

وعندما قررت تركيا اجراء المناورات من اجل بناء الثقة في المنطقة دعونا المصريين والاردنيين والقطريين والسعوديين والجميع لانهم كانوا معنا عندما اتخذنا قرار المناورات، ولكنهم رفضوا المشاركة في المناورات.

اذن المناورات ليست شيئاً جديداً وليس قراراً ثنائياً مع اسرائيل انما قرار مبحوث وموافق عليه جماعياً من اجل بناء الثقة في المنطقة.

لماذا يتحدثون عنها الان بهذا الشكل؟ لماذا لا يقولون الحقيقة ببساطة؟! انهم يحاولون اخفاء الحقيقة وخاصة المصريين وأنا لا افهم لماذا؟ لقد وافقوا جميعاً على هذا الامر من قبل فلماذا ينتقدونه الآن؟

■ ربما لانهم يدركون الآن ان الوضع قد تغير فنتنياهو يتهمه الجميع بانه يعمل على تدمير التسوية السياسية في المنطقة؟

– نحن موافقون ومدركون انه يدمر العملية السلمية ونحن غاضبون منه وقد أخبرناه بل لقد طلبنا تغيير السفير الاسرائيلي في تركيا وقد أخبر الرئيس ديميريل السفير الاسرائيلي الجديد باننا غير راضين أبداً عما يفعله نتنياهو.

اننا لا نخفي غضبنا من نتنياهو ونتفق مع الدول العربية في رفضها لسياسات نتنياهو.

■ لكن العلاقات التركية الاسرائيلية شهدت تطوراً خصوصاً الاشهر الاخيرة حيث كثرت الزيارات المتبادلة بين القادة العسكريين الاتراك والاسرائيليين؟.

– لقد كان هناك زيارات متبادلة اكثر بين المصريين والايرانيين وعلى مستويات عالية، لا يمكنك الحكم على الامور من مجرد الزيارات.

نحن لا نعتبر الزيارات المصرية الى ايران على انها ضدنا مع ان تركيا لديها مشاكل مع ايران ولكننا لا نسأل المصريين لماذا تفعلون ذلك؟

وكذلك الزيارات بين مصر وسوريا ومع ذلك نحن لا نعتبرها ضدنا مع ان سوريا تتعامل مع تركيا على انها عدوة لها.

لماذا تعتبر تركيا من قبل البعض على انها تتآمر ضده؟ لماذا الاردن لا يعتبر تركيا تعمل ضده في علاقاتها مع «اسرائيل»؟

■ ولكن مصر مثلاً لديها معاهدة سلام مع «اسرائيل» ومع ذلك فان العلاقة ليست حميمة؟

– هذا غير صحيح، العلاقات الاستراتيجية المصرية مع «اسرائيل» اعمق من العلاقات التركية مع «اسرائيل».

■ لكن مصر على الرغم من المعاهدة الا انها لا تدفع باتجاه التطبيع في العلاقات مع الاسرائيليين؟

– أليس هذا غريباً، ان تقوم مصر بعمل العلاقة مع «اسرائيل» ومع ذلك تحاول منع غيرها من اقامة مثل هذه العلاقة، مصر اقامت معاهدة منذ ١٨ سنة ومع ذلك تعمل على منع الآخرين من اقامة مثل هذه المعاهدة لخمسين سنة قادمة. اذا كانت المعاهدة خاطئة فلماذا أقدموا عليها؟

■ التعاون العسكري بين تركيا و«اسرائيل» يُخشى ان يكون مدخلاً لعمل عسكري مشترك ضد بعض البلدان العربية؟

– وما الذي يجعل تركيا تدخل في عمل عسكري ضد الدول العربية بالتعاون مع اسرائيل؟ هذا لا يمكن ان يحدث الا اذا الدول العربية هاجمت تركيا وعندها يكون من حقك التعاون مع أي طرف في معركتك، نحن لا نملك أي شيء ضد أي دولة عربية يدفعنا للدخول في عمل عسكري ضدها بالتعاون مع «اسرائيل».

■ الا تعتقد ان العلاقة مع «اسرائيل» أدت الى عزل تركيا عن جوارها العربي؟

– ابداً نحن نملك علاقات طيبة مع حوالي عشرين دولة مجاورة لنا ثمان منها عربية.

تركيا لديها علاقة مماثلة مع العراق والاردن ومصر والدول الخليجية، اي ليس هناك شيء خاص مع «اسرائيل»، علاقتنا جيدة مع الجميع باستثناء سوريا ونحن ندعوهم دائماً للتعاون واقامة علاقة معنا ولكنهم يرفضون هذا التعاون.

اذن من هو المعزول في المنطقة انه سوريا وليس تركيا، سوريا هي الدولة الوحيدة المعزولة سواء في المنطقة او خارجها وهذا ليس خطأنا انه خطأهم.

لقد ارتكبوا اخطاء جسيمة احدها عندما كان رابين رئيساً للوزراء وكان على استعداد للانسحاب من الجولان لكن السوريين رفضوا هذه الفرصة وفضلوا الوقوف في المحطة على ان يصعدوا في القطار.

لا أحد يستطيع اجبار الاخرين على اتخاذ قراراتهم، فمثلاً الاردن اتخذ قراره الصحيح واقام علاقة مع «اسرائيل» وهو لا يعيش عزلة في محيطه او في العالم بل انه يتلقى العديد من الفوائد جراء قراره وكذلك مصر التي اتخذت قرارها الصحيح في كامب ديفيد وهي تتلقى الآن ٢,٥ بليون دولار كمساعدات مع الولايات المتحدة وهي من اكثر المستفيدين من الاستثمارات التي تأتي الى منطقة الشرق الاوسط نتيجة لعملية السلام ومع ذلك فانها تسعى لمنع الاخرين من اقامة مثل هذه العلاقة مع «اسرائيل»، بل ان الادارة المصرية تنتقد الاردن والآخرين الذين يسيرون في طريق العملية السلمية.

■ هناك شعور عام بان حرباً تدور حالياً بين الاسلاميين وبين القادة العسكريين في الجيش التركي والذين يحكمون سيطرتهم على الحكومة في البلاد وذلك لمنع الاسلاميين من الوصول الى الحكم حتى ان هذه الحرب طالت حتى أبسط حقوق الانسان في ارتداء ما يريد؟

– دعني أسألك سؤالاً هل يمكنك الدخول الى قاعدة عسكرية وانت تلبس شورتاً قصيراً؟ هل يمكنك ان تدخل أي مكان الا ضمن قوانينه المنصوصة في اللوائح. اذن ما المشكلة.

لا أحد في تركيا يفرض على الآخر ان يلبس ما يريد او يخلع ما يريد هناك المئات من الفتيات العاريات يسرن بحرية على الشواطئ وهناك الآلاف من الفتيات يلبسن الحجاب ويسرن بحرية في الشوارع ولكن عندما يتعلق الامر بالجامعات فهناك قوانين تحكم الدخول الى الجامعات والدراسة فيها.

القوانين هناك تنص على ان تترك الفتاة شعرها مكشوفاً وبلا غطاء لم تحدد القوانين ما هو الغطاء سواء كان حجاباً او طاقية أو غيرها.

■ الا تعتقد ان مثل هذه القوانين تدمر الديمقراطية؟

– لا فالديمقراطية عبارة عن قوانين وتعليمات اما ديمقراطية ان تفعل ما تريد ومتى تريد هذه ليست ديمقراطية بل حيوانية، أنا لا أستطيع أن آتي الى السفارة ببنطال قصير هل هذا ضد الديمقراطية؟

■ ولكن أليس ارتداء ما تريد هو حق أساسي للانسان؟

– خارج الجامعات والمؤسسات نعم.

■ ولكن الشعب التركي مسلم والاسلام ينص على لباس الحجاب للفتيات؟

– أنا مسلم وسكرتيرتي مسلمة وهي غير محجبة هل هي ضد الاسلام؟.

■ ولكن لماذا التضييق على فتيات مسلمات يؤمن بوجوب الحجاب، لماذا منعهن من الدراسة في الجامعات؟

– اذا اردن ان يتعلمن فيجب اتباع القوانين، اذا اردت ان تركب دراجة فعليك ان تلبس خوذة هذا قانون واذا لم يكن دينك يسمح لك بلبس خوذة فلا داعي لان تركب دراجة.

اذن عليك ان تطيع القوانين الخاصة بالجامعات حتى تستطيع الدراسة.

■ هل هذا يعني ان الدستور بقوانينه فوق الدين وقوانينه؟

– بالطبع فتركيا علمانية والدين هو بين الرب والانسان ولا احد يمكنه التدخل في ذلك، والانسان حر في علاقته مع ربه فالدولة لا تأمر أحداً بالصلاة او عدم الصلاة وهي لا تتدخل في أمور الدين لان هذا ممنوع أصلاً.

في تركيا لا يوجد مسلمون فحسب بل هناك النصارى والارمنيون وغيرهم وعلينا ان نراعي حقوقهم لذلك فالدولة عندنا علمانية ونحن لا نريد للدين ان يلعب دوراً في شؤون الدولة، الدين هو شأن خاص للفرد لكن اذا حاول اي فرد او جماعة سواء كانت اسلامية او مسيحية او غيرها العمل على تأسيس دولة دينية فان ذلك يعد مخالفاً للقانون ولابد لهم من عقاب، هذا ليس له علاقة بالدين لانه ينطبق أيضاً على أي عرقية تحاول ان تقيم دولة على اساس عرقي فانها تخالف القانون وسوف تعاقب.

■ اذن القانون يمنع أي مظهر ديني داخل الجامعة سواء اسلامي او غيره فاذا دخلت فتاة مسيحية تلبس الصليب على

طالبنا بتغيير السفير الاسرائيلي في تركيا

صدرها وهو مظهر ديني فهل ستمنعوها من الدخول الى الجامعة؟

– اذا كان لمحمد صورة فلتلبسها الفتيات المسلمات على صدورهن ولن يمنعهن أحد من ذلك لان الصليب او الصورة ليست ممنوعة وهو ضمن القانون، ان ما يحاولون صنعه في تركيا هو استغلال الحقوق الدينية لفرض دولة دينية وطريقة دينية للحياة.

■ ولكن اذا اختار احد هذه الطريقة للحياة أليس من حقه ذلك؟

– في الحياة الخاصة نعم أما اذا حاولوا استخدام هذه الحرية لتغيير القوانين والدستور وتحويلها الى دينية فهذا هو المرفوض.

■ مثال آخر اذا اراد أحد

اذا اردت ان تصلي عليك الذهاب للمسجد او البيت اما في الجامعة فلا!

الشباب التركي الصلاة في الجامعة فهذا ممنوع لانه مظهر ديني لكن اذا اراد شاب مسيحي من الصلاة في الجامعة وطريقة الصلاة في المسيحية معروفة فهل ستمنعونه؟

– ومن قال اننا نمنع الشاب المسلم من الصلاة بالفم داخل الجامعة.

■ ولكن نحن مسلمون وطريقة الصلاة لدينا محددة ومعروفة؟

– اذا اردت ان تصلي في الجامعة عليك الذهاب الى المسجد او البيت والصلاة هناك اما في الجامعة فلا.

انني أسألك هل يمكنك ان تشرب الخمرة داخل المسجد؟ طبعاً لا لماذا؟ أنا مسلم ولكني اريد ان امارس حريتي الشخصية بان أشرب داخل المسجد طبعاً لا يمكن لانه يتعارض مع قانون المسجد، وكذلك الجامعة.

ان الذين يريدون الصلاة في الجامعة او ارتداء الحجاب انما يريدون تبليغ رسالة الى الاخرين بان هذه دولة اسلامية وان الدين سيستولي على السلطة والدولة، هذا غير مقبول أبداً.

ان القانون يمنع اللحية وانا شخصياً اتمنى ان يكون لدي لحية لكن لا أستطيع بسبب القانون فهل هذا مبرر لي ان اتظاهر ضد القانون وأطلق لحيتي.

■ لكن هذا حق أساسي للانسان ان يطلق لحيته بحريته؟

– الصيد من حق الانسان لكن هناك قوانين تحدد أين مكان الصيد وما هي الحيوانات التي يمكن صيدها فهل هذه القوانين ضد الحق الاساسي للانسان؟.

الانسان له حقوق اساسية مثل الزواج والحياة والتعليم أما غير ذلك فليست حقوق اساسية، الدين ليس حق انما هو امر بين الرب والانسان ولا حق لاحد للتدخل به.

لقد كنا امبراطورية عظمى ومع ذلك لم نكن نتدخل في الدين او في اللباس ولكن بعد ذلك تم استحداث العديد من القوانين والتعليمات لاسباب مختلفة ولا يمكن تغيير هذه القوانين الا عبر البرلمان اما ان تقوم بتغيير القوانين بنفسك فانت ضد الدستور.

■ الانتخابات هي التعبير الحقيقي للديمقراطية والحرية للشعب ان يختار ممثليه فاذا اختار الشعب التركي الاسلاميين فهل ستسمحون لهم بتغيير الدستور مثلاً؟

– ليحصلوا على اغلبية المقاعد والتي يجب ان تكون ٦٠٪ ولهم الحق في تغيير الدستور وتحويل الدولة الى دولة اسلامية.

■ وهل سيسمح الجيش بذلك؟

– طبعاً الجيش لن يتدخل ضد الاغلبية ابداً.

■ ولكن الجيش تدخل اكثر من مرة في السياسة التركية؟

– متى كان ذلك؟

■ لقد كان هناك عدة انقلابات عسكرية من قبل الجيش التركي؟

– هذا صحيح ولكن هل كان هناك أي معارضة شعبية لهذه الانقلابات؟

■ لا أحد يستطيع ان يقف في مواجهة الجيش المسلح بعتاده؟

– من أخبرك بذلك هناك شعوب وقفت ضد الجيوش، في تركيا الشعب مع الجيش هؤلاء الاسلاميون لم يحصلوا ابداً على اكثر من ١٠٪ من تأييد الشعب.

■ ولكن في الانتخابات التركية الاخيرة حصلوا على ما يقارب ٢٢٪؟

– هل قمتم بتحليل هذه النسبة؟ من الواحد وعشرين بالمئة التي حصل الاسلاميون عليها فقط ١١٪ هي التي تمثل الاسلاميين المؤمنين بهذا الفكر والبقية هم من الجماهير التي ملت من الاحزاب الاخرى، عندما استلم حزب الرفاه الحكم بمشاركة تانسو تشيلر والتي حصلت على ١٩٪ من الاصوات المجتمع التركي بمعظمه وقف ضده، الجيش لم يتدخل الا ليخبرهم بان هذا هو الوضع وعليكم مراعاته وهو ما حصل في لقاءات مجلس الامن القومي، لقد وقف رجال الاعمال ونقابات العمال ضد سياسة اربكان التي تهدف الى أسلمة الدولة هذه هي التقارير التي عرضها الجيش على اربكان في مجلس الامن القومي وعندها أعلن اربكان تنحيه عن رئاسة الوزراء.

■ نعلم ان الجيش تدخل بكل نفوذه عندما كان اربكان في الحكم.. فهل هذا التدخل كان على خلفية الخوف من حكومة اسلامية على أرض تركيا؟ بعد ان طالب الشعب التركي بحكومة اربكان لتكون بالسلطة؟

– لم يختر اربكان الا ٢١٪ من الشعب وهذه النسبة لن تغير نظامنا.. ولكنها حاولت تغييره.. والاصل ان لا يحاولوا كسر قواعد اللعبة السياسية او القانون.

■ بعد تدخل الجيش في حكومة اربكان تحدثت الانباء بانه ليس بامكانه عمل أي شيء من برنامجه الاصلاحي.

– اذا كان اربكان يعتقد انه سيغير شيئاً فهو مخطئ.. اربكان لن يستطيع تغيير النظام العلماني ولا حتى الحكومة العلمانية لتصبح يوماً ما حكومة اسلامية.. الا اذا غير الدستور «العلماني» لاننا لا نستطيع وضع جميع الاتراك تحت هذه المظلة وتجت نظام ان يذهب الجميع للصلاة ٥ مرات في اليوم.. ولا نستطيع أيضاً انشاء مساجد في بلد علمانية الدستور، فان حاول أحد ان يفعل ذلك.. ستقول له بان لا يفعل.. وان أصر على ذلك سنطلب منه الرحيل. وهذا ما حدث، فاذا اردت تغيير الدستور فعليك الحصول على ثلثي مقاعد البرلمان وهذا يتراوح بان يكون ٣٧٥ مقعداً، فاربكان ليس عنده ٢٧٦ ليحصل على أغلبية البرلمان لتشكيل حكومة وليس عنده أيضاً ٣٧٥ لتغيير الدستور.. والى هذا الوقت يعتقد بانه قادر على تغيير كل شيء في تركيا.. في رأيي هذه مسخرة.. لتجعل أي شخص يطالب بتغيير الدستور، أنا لا اريد ان يتغير الدستور فان كان هذا او ذاك يريد ان يغيره فهذا ليس من حقه.. هناك العديد من المجموعات الدينية في تركيا، ولا اريد ان يتدخل أحد بي ان كنت أصلي او متى أصلي او متى يجب علي ان اصوم.. الخ، وهذه مسخرة، أنا أحترم الآخرين فعلى الاخرين ان يحترموني، وتركيا بدأت تعاني من هؤلاء منذ ٧٥ سنة فهي بلد علماني لان الدين تعلمن هناك وبدأ يدخل في كثير من الاحداث في بعض الامور، لماذا يجب علينا العودة الى الوراء.. وتذكرون ما يعني الوراء، اما الدعاية التي تتحدث عن ان تركيا هوجمت لانها اخذت هذا الموقف او ذاك.. هذا الكلام لا معنى له، والدعاية التي تقول بان تركيا لن تدخل الاتحاد الاوروبي لامور دينية.. كلام لا معنى له.. وكذلك الدعاية التي تذكر ان أغلبية الشعب التركي يريد دولة اسلامية.. كلام اكثر من سخيف.

■ ولكننا نسمع ان الحكومة الحالية تعمل بكل قوتها لاغلاق الطريق امام حزب الفضيلة في الانتخابات القادمة؟

– ماذا تتوقعون.. هذه سياسة وتلك هي الاحزاب، هل تعتقد ان يدعم حزب معين الحزب الاخر.. كل حزب سيحاول سحق الآخر باي طريقة للحصول على الاغلبية..

■ نعم.. ولكنهم يستخدمون السلطة للقضاء على حزب «الفضيلة»!!

– هذه سياسة ولو كان حزب الفضيلة في السلطة لفعل الشيء نفسه.. هذه هي السياسة، يوجد قوانين للاحزاب السياسية ومن هنا تستطيع ان تعرف ما يمكن لهذه الاحزاب ان تفعل وما لا يمكن ان تفعل.. فان حاولت عمل ما لا يجب عمله عند ذلك الحزب يعتبر قد دمر وانتهى.. الديمقراطية ودور القانون يعتمد على نظام القانون والتشريعات فان كنا نملك هؤلاء فعلينا ان نحترمهم والا فنحن لسنا دولة ديمقراطية ولسنا دولة قانون.. وسنكون في دولة يستطيع اي كان ان يقرر مصيرنا ■





في ظلال الدعوة

من افراح الروح

سيد قطب

عندما نعيش لذواتنا فحسب، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة، تبدأ من حيث بدأنا نعي، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود..

أما عندما نعيش لغيرنا، اي عندما نعيش لفكرة، فإن الحياة تبدو طويلة عميقة، تبدأ من حيث بدأت الانسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الارض!..

إننا نربح اضعاف عمرنا الفردي في هذه الحالة، نربحها حقيقة لا وهماً، فتصور الحياة على هذا النحو، يضاعف شعورنا بأيامنا وساعاتنا ولحظاتنا. وليست الحياة بعدّ السنين ولكنها بعداد المشاعر. وما يسميه «الواقعيون» في هذه الحالة «وهماً»! هو في «الواقع» «حقيقة» أصح من كل حقائقهم!.. لان الحياة ليست شيئاً آخر غير شعور الانسان بالحياة. جرد اي انسان من الشعور بحياته، تجرده من الحياة ذاتها في معناها الحقيقي! ومتى أحس الانسان شعوراً مضاعفاً بحياته فقد عاش حياة مضاعفة فعلاً..

يبدو لي ان المسألة من البداهة بحيث لا تحتاج الى جدال!.. اننا نعيش لانفسنا حياة مضاعفة حينما نعيش للآخرين، وبقدر ما نضاعف احساسنا بالآخرين، نضاعف احساسنا بحياتنا، ونضاعف هذه الحياة ذاتها في النهاية. ۞

صور من حياة الصحابة
البراء بن مالك

«يا معشر الانصار.. لا مدينة لكم بعد اليوم»

حين عاين البراء بن مالك الموقف في معركة المواجهة مع بني حنيفة وزعيمهم مسيلمة الكذاب، ادرك ان الامر جد خطير، فاطلق صيحته تلك في قومه الانصار قائلاً «يا معشر الانصار، لا يفكرن احدكم بالرجوع الى المدينة، فلا مدينة لكم بعد اليوم، وانما هو الله وحده ثم الجنة».

وحمل البراء بشدة على المشركين، وحمل معه قومه الانصار، وظل يجالدهم ويشق الصفوف ويضرب بالسيف في رقابهم حتى تزلزلت اقدام المرتدين وزعيمهم الكذاب، فلجأ الى حديقة ذات اسوار عالية وابواب محكمة عرفت فيما بعد «بحديقة الموت» لكثرة من قتل فيها في ذلك اليوم.

وحين اغلق الكذاب على نفسه الابواب وتحصن في الحديقة صار جنوده يرمون المسلمين بالسهام والنبال.. ولم يستطع احد ان يقتحمها.. ولما رأى البراء ذلك، تقدم وقال للمسلمين، احملوني على ترس والقوا بي داخل الحديقة قريباً من بابها.. فإما ان افتح لكم الباب وإما ان استشهد.

وكان ذلك، فسرعان ما حُمل الجسد النحيل على ترس رفعته عشرات الرماح، والقته في الحديقة بين الالاف من جنود مسيلمة، فنزل عليهم كالصاعقة.. وما يزال يجالدهم امام بابها من داخلها حتى قتل عشرة منهم، وفتح الباب، وكان به يومها بضع وثمانون جرحا من ضربة بسيف او طعنة برمح.

ودخل المسلمون الحديقة، من كل جانب، واعملوا السيف في رقاب المرتدين.. حتى قتلوا منهم قريباً من عشرين الفاً.. ووصلوا الى الكذاب فاردوه صريعاً..

وكتب للبراء النجاة.. ليلحق بمعركة «تستر» ويستشهد فيها تحت قيادة خالد بن الوليد.

فتأمل صورة البراء بن مالك.. الاشعث الاغبر.. «لو اقسم على الله لابره». ۞

من مرتكزات الخطاب الدعوي.. الانفتاحية

ويراد بها انفتاح الخطاب الدعوي على الناس كافة، وعلى العالمين قاطبة، دون انغلاق على فئة، او انحصار بنخبة. فالدعوى في طبيعتها للكافة، لا تقتصر على النخبة او الصفوة من أهل التدين. بل ينساح خطابها ويتسلل الى كل قلب، وكل عقل، وكل بيت، وكل ناد، وكل مسجد جهاراً لا لواذاً.

وقد انطلق خطاب الله تعالى، الداعي اليه، منفتحاً على جمهور الناس من أول الامر، منادياً فيهم، أن اعبدوا الله، واستجيبوا لدعوته، قائلاً لهم «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة ٢١».

والرسول الكريم إمام الدعاة، صلوات الله وسلامه عليه توجّه بخطابه الدعوي للناس كافة «وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن اكثر الناس لا يعلمون» سبأ ٢٨».

ومن كلف بالتبليغ والتبيين أمر أن ينطلق ببيانه للحق، الى الناس، كما قال تعالى: «واذ أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه» آل عمران ١٨٧».

اذن لا بد ان يرتكز خطاب الدعاة على الانفتاحية، ينفتح على الناس جميعاً، ولا ينغلق على فئة من البشر، او نخبة من الناس، وإن كانوا صفوة.

والاقتصار على صفوة راسخة في العلم والايمان بتخصيص الدعوة فيهم امر ضار، لان فيه اهمال لمن يعاني من الالم والسقم والجهل والضلال.

والمجتمع لن يتحول الى مجتمع صفوي، الكل فيه على درجة واحدة من التقوى، والورع، والعلم، والعمل، والايمان.. ومن يستقريء المجتمع الاسلامي منذ عهد النبوة وعصر الوحي المعصوم، وزمان الخلافة الراشدة وحال التابعين باحسان من القرون الفاضلة، يدرك تمام هذا الامر.

فلن يوجد مجتمع لا يذنب فيه احد، ولا يخطئ فيه احد، ولا يجرم فيه احد.. ولو كان مجتمعنا قرآنيا.. ومقصود الشارع أن يوجد مجتمع يغلب فيه الحق على الباطل –مع وجود الباطل– ويتغلب فيه الخير ويقل الشر ويظهر الطيب وينكمش الخبيث..

وهكذا بل إن لم يوجد في مجتمع المسلمين المذنبون والخطاؤون، لاستبدل الله هذا المجتمع بمجتمع افراده يذنبون ويستغفرون، ويخطئون ويتوبون. كما خبر سيّد الدعاة صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة «والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا، لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم» رواه مسلم.

وقد ورد في القرآن الكريم اشارة واضحة الى طبيعة المجتمع الذي يرث الرسالة في سورة فاطر في قوله تعالى: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله، ذلك هو الفضل الكبير. جنت عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير» فاطر ٣٢، ٣٣.

فقد يكون في المجتمع الاسلامي من هو مقتصد في عبادته، متوسط في الذكر والطاعة، وقد يكون العضو في هذا المجتمع ظالما لنفسه، من أهل الذنوب.

ولكن صفة المجتمع المسلم الغالبة أنه مؤمن بالله، يغلب فيه الخير ويؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتصدى لاموره أهل الصلاح فيه بعكس المجتمع الكافر. ولذلك، فإن الدعاة لا يتجاهل خطابهم الدعوي أحد من أهل المعاصي والذنوب.. بل ان الدعوة تتجاوز المذنبين والعاصين من افراد الامة المؤمنين، الى الكفار والملحدين من الامم الضالة الكافرة.

فالمسلم يكره الكفر والفسوق والعصيان، ولكنه لا يهمل اهل الكفر والفسوق والمعصية، فهم محل دعوته، وجزء من اهتمامه.

فهو يحب هدايتهم، كما يحب هداية الكفار واقامة الخير والبر في الارض وإصلاح الدنيا.

وقد ورد في صحيح البخاري ان صحابيا لعن شارب الخمر المدمن عليها، فقال صلى الله عليه وسلم «لا تلعنوه، فوالله ما علمت، إنه يحب الله ورسوله».

وتوسط ابو حنيفة لجاره السكير واخرجه من السجن..

وذلك من فقه ابي حنيفة رحمه الله ليستميل هذا العاصي للايمان والصلاح. ۞

كلمات الدعاة

■ «ليس الذي يثير النزاع هو اختلاف وجهات النظر. إنما هو الهوى الذي يجعل كل صاحب وجهة نظر يصر عليها ايهما تبين له وجه الحق في غيرها. وإنما هو وضع الذات في كفة، والحق في كفة، وترجيح الذات على الحق ابتداء».

سيد قطب

■ في ترك الهوى لذة تزيد على كل لذة

ابن الجوزي

المسجد الاقصى حقائق تاريخية

الاقصى هو الاسم الاسلامي للمعبد العتيق في ارض فلسطين، فهو مسجد قديم قدم عهود الانبياء من لدن ابراهيم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم، اذ هو ثاني مسجد بناه ابراهيم عليه السلام بعد المسجد الحرام، وقد ورد في الصحيحين عن ابي ذر الغفاري قال: قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض أولا؟ قال: المسجد الحرام. قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الاقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: اربعون سنة. رواه البخاري ومسلم.

والمسجد الاقصى عند العلماء والمؤرخين أشمل من مجرد البناء الموجود الان بهذا الاسم، فكل ما هو داخل السور الكبير ذي الابواب يعتبر مسجداً بالمعنى الشرعي، فاليه تشد الرحال وفيه تضاعف الصلوات، فيدخل فيه على ذلك مسجد الصخرة ذو القبة الذهبية المنصوبة على المبنى المثمن، والذي تنصرف اليه الاذهان كلما ذكر اسم المسجد الاقصى.

وللصخرة تاريخ عريق، اذ كان اول من صلى عندها آدم عليه السلام وعندها اتخذ ابراهيم عليه السلام معبراً ومذبحاً، وعليها اقام يعقوب عليه السلام مسجده بعد ان رأى عموداً من النور فوقها، وهي التي نصب يوشع عليه السلام عندها قبة الزمان، او خيمة الاجتماع التي صنعها موسى عليه السلام في التيه ليتلقى فيها الوحي، وهي التي بنى داوود عليه السلام عندها محرابه، وشيد سليمان عليه السلام عندها المعبد العظيم المنسوب اليه، والذي اقامه لعبادة الله وتوحيده. تلك الصخرة التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم من فوقها الى السماء في ليلة الاسراء والمعراج.

وأول من بنى فوقها مسجداً في العصر الاسلامي هو الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان «٧٣–٨٦هـ» ۞

الحاج محمد عليان في ذمة الله

■ هاشم عزام

غيب الموت في الاسبوع الماضي احد رواد جماعة الاخوان المسلمين في عقبة جبر، واحد رواد الجهاد المقدس في فلسطين.

هو المرحوم الحاج محمد عليان من مواليد العباسية / فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، ليطوي الموت رجلاً ليس كالرجال، رجل له أياد بيضاء على كل فعل خير سواء في عقبة جبر قبل عام ١٩٦٧م وبعده في عمان.

فلقد كان المرحوم ذا همة ونشاط في حقل الدعوة الاسلامية يقول كلمة الحق ولا يخشى في الله لومة لائم. ديدنه مرضاة الله ولا يحسب حسابا لاي مخلوق من البشر.

فلقد كان المرحوم من الشهامة والنبل والاستقامة وصفاء السريرة والتمسك بالحق والدفاع عنه وقول الحقيقة. حيث وجهت مسار حياته الطيبة نحو مقاصد الخير والاصلاح والبذل والعطاء والتفاني في اطعام الايتام وكسائهم، فكان عونا لكل ضعيف.

في بداية التحاقنا مجموعة من الطلبة في صفوف جماعة الاخوان المسلمين في عقبة جبر في بداية الخمسينات. كنا نرى شابا جميلاً لطيفاً حسن المعشر يطفح بالحيوية والنشاط. يبحث عن المحتاجين من طلبة الاخوان ليدفع عنهم رسوم الدراسة ويشتري للايتام الملابس والحقائب. ويدفع من جيبه الخاص ما يحتاجه ابناء الشهداء في مؤسستهم في المخيم. يستضيف في بيته كل زائر للشعبة، ويغطي نفقات الشعبة مهما بلغت.

سألنا عن هذا الشاب ومن هو وماذا يعمل. انه الحاج محمد عليان. انه يعمل في حقل التجارة. انه ينفق بيمينه ما لا تعلمه شماله. هكذا أعلمنا نائب الشعبة الحاج محمود سعيد، حيث كان الحاج محمد عليان نائبا اولا لنائب الشعبة. قائدا متمرسا فذا. طلب مني وضع كشف باسماء الطلبة الفقراء والايتام من طلبة الاخوان وغيرهم وكم كان عظيما من الفرح والسرور يصيبه عندما يرى الشباب يؤدون الصلاة في المسجد على ايدي هؤلاء تحرر فلسطين لانها تحتاج الى ايدي متوضئة طاهرة.

دائماً كان صوته عاليا في الدعوة الى الله يحض الناس على الصلاة لانها عمود الدين. دائماً كان مع المجاهدين رأيته ذات يوم وهو منشرح الصدر عندما التقى بالامام حسن الهضيبي في شعبة عقبة جبر. ورأيته منشرحاً ايضاً عندما جاء الفدائيون الى مخيم عقبة جبر في عام ١٩٥٥م وعلى رأسهم الشهيد المهندس عبد الفتاح الحمود والشهيد محمد يوسف النجار وغيرهم.

ان الموت غيب عنا الاخ المجاهد المتصدق الحاج محمد عليان الا ان تركته الايمانية ستبقى شاهدة على مسيرة حياته وان الفقراء والايتام سيبقون يذكرونه ويترحمون عليه صباح مساء.

ان الحاج محمد عليان صنع في هذه الدنيا ما يخلد ذكراه ويبقي على اثره، رحم الله فقيدنا واسكنه فسيح جناته وجزاه خيرا عن كل ما فعله من افعال الرجال المهتدين بهدي الله السائرين على منهاج سيد البشرية والباذلين عمرهم لاخوتهم في الله ولموطنهم ولامتهم. ان من ابرز معالم شخصية رجولته وصدقه وصراحته بقي وفيا لقيم الاسلام وصوتا يعلو فوق كل الاصوات التي حاولت ان تطال الدعوة، وان كان الموت نهاية كل حي فهل يتعظ الاحياء به، ويتقون الله في دينهم ودعوتهم ويذكرون ساعة اللقاء الرهيب القادم لا محالة بين يدي الذي يعلم خائنة الانفس وما تخفي الصدور.

وعلى ما يبدو فإن قدري ان انعي اولئك الاخوة الذين كان لهم السبق في نشر دعوة الله في مخيم عقبة جبر وتسلموا مقاليد ادارة الشعبة من عام ١٩٥١ – ١٩٦٧م، من المؤسس ابي طارق وعطا وعبد الله، وصابر وابو حسن وغيرهم رحمهم الله جميعاً ۞

السبيل الثقافي

اعداد
يوسف نعمان نصرالله

عبد الله السلامة في امسية لرابطة الادب الاسلامي

انطباعات متباينة حول الأدب الاسلامي

■ يوسف نعمان نصر الله

بدعوة من المكتب الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي العالمية في عمان القى الشاعر عبد الله عيسى السلامة مجموعة من قصائده، قدم خلالها نماذج شعرية تؤكد تصوره الاسلامي للحياة والوجود، تضمنت لفتات معبرة عن رمزية اسلامية «يصف فيها العالم كما يحسه» حلق فيها في اجواء مفعمة بالحنين الى التاريخ واستعادة الامجاد وصور مشحونة بالاحاسيس والعبر وواقعية مسكونة بالوجع والألم والقهر والاغتراب. حظيت باعجاب الحضور وأثارت موجة من الآراء والانطباعات المتباينة والمتقاطعة، شارك فيها عدد من الادباء والمفكرين الاسلاميين..

ابتدأت بطرح استفهام من قبل رئيس فرع الرابطة في الاردن الدكتور مأمون جرار استغرب فيه من المحاذير التي تمنع التعبير عن المشاعر والاحاسيس بالاعجاب او الفرح في المناسبات والاعراس والامسيات الاسلامية واظهار ذلك بالتصفيق او بالدبكة او غيرها من الصور..

وعلى الرغم من شعوره بأن التعليق ربما يشوه الامسية فقد عبر الدكتور عمر الساريسي عن اعجابه الشديد بالصور الشاعرية التي ترجم فيها الشاعر بصدق ما وصل اليه الانسان نتيجة لعوامل القهر، وطالب بمزيد من الوضوح في اظهار التصور الاسلامي والحل الاسلامي للقضايا القهرية واظهار عناصر الامل والبناء..

بينما انحاز الاستاذ ابراهيم العجلوني الى صديقه الشاعر «ابو ياسر» مؤكداً بان القصائد ركزت على البعد العقلي والفلسفي، ويكفي ان تثير في النفس شيئاً، اذ لا يمكن الحكم عليها من القراءة الاولى، واكد ان اغلب القصائد تتضمن جماليات لغوية ومضامين يمكن التعامل مع الكثير من ابياتها بصورة مفردة لاحتوائها على حكمة عميقة.

كما تحدث الاستاذ محمد الحسناوي والمهندس صالح الجيتاوي وكاتب هذه السطور وغيرهم بما تمتاز به القصائد من صور شاعرية، وخيال خصب، وقدرة على التصوير وبعد عن المباشرة والخطابية والتسطيح، وعبقرية في بساطة وعمق في الفكر..

ومما يذكر بان الاستاذ عبد الله السلامة، الكاتب والشاعر والروائي والمفكر والسياسي من اهم شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث فقد قدم اعمالاً روائية منها «الثعابيني» و«الغيمة الباكية» وحوارية «صريع الفلاسفة» وفي القصة القصيرة «لماذا يكذب الجزار» واربعة دواوين شعرية بالاضافة الى كتب ومقالات في النقد والادب واشعار ومقابلات مبثوثة في العديد من الصحف والمجلات.. ويمتاز اسلوبه بالقدرة على اثارة الدهشة وبعث الاعجاب ببساطة تعابيره وجزالتها في ذات الوقت وعمق الدلالات والايحاءات التي تحتاج الى المزيد من التأمل، وتتدفق فيها القوافي والعبارات بصورة تحرك ذهن السامع لاستكمالها وكأنما سبق له الاطلاع عليها.

وعلى الرغم من ميل الشاعر الى الكلاسيكية القديمة الا انه يكتب شعراً حديثاً فهو لا يرفض الشعر الحديث لكنه يرى بأن قصيدة كتبت في القرون الاولى ولا تزال تنبض بالحياة ويتداولها الناس اكثر حداثة من قصيدة لا تصل الى ذهن المتلقي بالرغم من كونها قيلت في اللحظة الراهنة...

كما اثارت الامسية تساؤلات حول دور الادب والاديب في الحياة، وهل الادب والاديب الاسلامي معني بوضع حلول للقضايا الراهنة ام يقتصر دوره على استفزاز المشاعر والتفاعل مع الاحداث والتأثر والتأثير على المتلقي بتصوير مشاعره من منظور اسلامي، والاشارة الى ان تضمين الاشعار بالرموز والمصطلحات الاسلامية والآيات والاحاديث لا تصنع ادباً اسلامياً، كما انه بحاجة الى تخليصه من الوعظية والمباشرة والخطابة وغيرها من الصفات التي اصبحت لصيقة به ۞

قصة قصيرة

ويأتي الحصاد

■ اسماء عبد الجليل العواودة

لا اله إلا الله.. إنا لله وإنا اليه راجعون.. هذه كانت أول الكلمات التي انسابت من ثغري مغموسة بعبرات الفراق، كان هذا قبل عشر سنوات، عندما تركني ابو عيسى وفارقني معلناً بداية الجهاد والتضحية ذهب حتى يعلمنا الصبر والتحمل، ذهب من اجل ان يغرس في نفسي وفي نفس اولاده ولو قليلاً من الكفاح والتضحية، بعد ان جاهد وضحى فسلبته يد الغدر..

لقد ذهبت يا أبا عيسى وتركتني ومن حولي خشب مسندة هم حولي لكني لست بينهم، ووددت لو تمد لي يداً تقول فيها: هل من مساعدة اقدمها؟ لكن آمالي دثرت نطفة قبل ان تدب فيها الروح بيد انني اقسمت حينها ان لا أذرف دمعة بعدك. اقسمت حينها ان اكمل غرس الزرع الذي بدأناه وان أسقيه بعرقي حتى يكبر.

قصتي هذه كانت بدايتها قديمة لكنها تجلت في ايام الرحمة من الشهر الفضيل. كنت ليلتها قد نويت ان استيقظ قبل صلاة الفجر أصلي بضع ركعات بمثابة قيام الليل داعية الله ان يتقبل. وما ان تسلل الى سمعي صوت رنين المنبه حتى طردت الشياطين من حولي واتجهت الى باب الغرفة ففتحته ثم مشيت بضع خطوات الى الامام وأخذت بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وبدأت بالوضوء، أطفأت النور وقفلت عائدة الى محرابي حيث مددت سجادة الصلاة واخذت اصلي اولى ركعاتي وبعد ان انهيت ست ركعات جلست لاتناول عن الطاولة مصحفي الذي صحبني منذ شبابي وتناولته وقلبت صفحاته باحثة عن أول سورة الكهف فالليلة ليلة الجمعة المباركة وقد اعتدت على قراءة سورة الكهف فيها، اخذت اتلو آياتها وعند «المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات».. سمعت صوتاً رقيقاً مال الى مسمعي من طرف الباب الذي تركته مفتوحاً. أجلت طرفي لارى مصدر الصوت واذا به ابني «عامر» رعاه الله يغسل يديه في بداية الوضوء ارتسمت على ثغري ابتسامة حمدت الله بها على انه لم يضع تعبي بغرسي فكان كما توقعت انه «عامر» ابني الاصغر بعد عيسى وهو في السنة الثانية في كلية الطب، حماك الله يا «عامر» عدت الى مصحفي لاكمل الايات التي بدأتها، وما ان اكملت التلاوة حتى رفعت يدي الى السماء داعية وراجية الله تعالى ان يغفر لنا ويجعلنا من عباده الصالحين واكثرت من الدعاء لعيسى وعامر وابنتي تقوى بعد هذا نهضت وخرجت متجهة الى حجرة «عيسى» فلقد اوصاني ان اوقظه قبل السحور ليصلي لله تعالى.

– قم يا عيسى هيا.

– نعم، يا أمي انتظري قليلاً.

– يا بني ألم توصني ان اوقظك قبل السحور؟ هيا.. هيا يا عيسى.

– آه... الآن.. الآن يا أمي.

خرجت من حجرته واذ برنين يعلو في البيت انها ساعة تقوى حماها الله فلقد اعتادت هذه الزهرة ذات السبعة عشر عاماً ان تحضر لي ولاخوتها السحور وهي باسمة الثغر رشيقة الحركة تعمل دون تعب وملل، اتجهت نحو المطبخ لاصنع الشاي واذا بتقوى تتبعني.

– السلام عليكم يا أماه.

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أحلى البنات.

– لماذا لا تذهبين وترتاحين قليلاً يا أماه فانا من سيحضر السحور؟.

واذا بعامر يطل علينا من الباب الخلفي.

– لا، بل أنا من أرغب في تحضير السحور اليوم.

– لا، يا بني فانت لم تتعود على هذا.

– لا عليك يا أماه.. لا ادري ارغب اليوم بمساعدة تقوى في تحضيره ما عليك الا ان ترتاحي.

– حسناً.. حسناً امري لله يا أولاد.

غادرتهم وقتها وانا افكر بعامر يحضر السحور؟ ولماذا؟؟.

لانني اذكره يعطينا درس الصباح. يصلي بنا إماماً.. يروي لنا بعض ما يدرسه.. أما ان يحضر الطعام فهذا ما استغربه؟؟.

وصلت غرفة الجلوس وارحت ظهري اذ اسندته الى حافة الاريكة أخذت نفساً طويلاً واذ بعيسى يتقدم ويجلس الى جانبي، سألته حينها عن خطيبته، فأجاب: انها بحمد الله بصحة جيدة وأننا مدعوون لتناول الافطار في بيت اهلها ان شاء الله. ثم قام عيسى ليكمل صلاته. واذ بعامر يحمل صحنين مملوءين وضعهما على المنضدة واراد ان يعود لكنني اوقفته وقلت له: يا بني لم تجبني بعد هل أخطب لك سميحة بنت جارتنا ام خولة ابنة خالك؟؟

– يا أمي قلت لك مراراً لا افكر بهذا الآن.

– يا بني ارجوك ان تفهمني اريد ان افرح بك مع عيسى وان أقيم عرساً لم تشهده مدينة الخليل من قبل وعرساً كبيراً جداً.

– أماه هذا ما اريد انني اشعر انه سيقام لي عرس «كبير يتكلم عنه الناس اجمعون عرس لم يشهده احد أزف الى عروس تنتظرني.. وتنتظر هذا العرس.

ثم ذهب عامر وتركني اتخبط في افكاري، ونبرة صوته في الكلام كانت غريبة تحمل بين طياتها لغة لا افهمها.. ليته يفصح لي.. وشعرت ان دقات قلبي قد زادت.. أخذت بتهدئة نفسي.. حتى اجتمعنا وشرعنا نتناول الطعام ومقلتاي لم تفارق عيني عامر.. ولم أفلح بطمأنة قلبي وفكري وكانت عيناه تحمل بريقاً وكلاماً لم استطع فهمه.. آه.. آه.. وقبيل ان ننهي الطعام نظر عامر الى اخيه وذكره بصلاة الفجر في المسجد الابراهيمي.. فنهضا وهما يحمدان الله الى الحجرة لتبديل ثيابهما وأخذت اساعد تقوى بنقل الطعام الى المطبخ.

لكنني كنت شاردة الذهن لاول مرة أخاف على عامر لو انه يخرجني من هذا الشرود لكن تفكيري تبدد حين رأيت عامراً وقد لبس قميصاً كان لابيه قديماً وتسلل الى انفي رائحة عطرة وأخذ يرتبه وهو يبتسم.. لكن الوجوم الذي سيطر على وجهي زاد وزاد وزاد.. لم اتمالك نفسي وسألته: لماذا تلبس قميص والدك يا عامر؟؟. اجابني «لا يوجد سبب محدد. أماه لكنني اشعر ان هناك شخصاً عظيماً ذا قدر سوف اراه فأحببت ان البس القميص الذي احببت. ودعاني وأغلقا الباب خلفهما، ولكنه فتح دوامة التفكير في عقلي وقلبي ساقتني قدماي بسرعة نحو النافذة المطلة على المسجد وأخذت أفرش لهما الطريق بنظرتي حتى غابا عن الانظار. غابا وعاد التفكير ينهش مخيلتي فاستعذت بالله من الشيطان الرجيم وقفلت راجعة الى محرابي لاصلي سنة الفجر وبعد الركعة الاولى جالت في خاطري ذكريات ابي عيسى واخذت تدور في مخيلتي صور كثيرة فلم تتحملني قدماي فمالت ركبتاي نحو الارض فجلست وذرفت عيني دموعاً سخينة ولم ادر أهي دموع خوف لم حنين، اردت ان استجمع قواي لاكمل صلاتي لكنني لم استطع فطيف أبي عيسى وصورة عامر لم تبرحا مخيلتي البتة، بيد ان صوتاً مخيفاً ابعد الطيف من أمامي انه صوت اطلاق عيارات نارية وصوت صراخ عندئذ سقطت ارضاً ولم أذكر سوى كلمات كانت تتردد من حولي سمعتهم يقولون.. عامر.. المصلون.. المستشفى الاهلي.. عامر، لكنني كنت غائبة عن الوعي لكنه لم يدم طويلاً فما ان رفعت جفني عن مقلتي حتى رأيت جموع الناس حولي رأيت عيسى رأيت تقوى أخذت انظاري تفتش عن عامر.. لم اجده.. وأخذت ابحث لكن دون جدوى. سألتهم: أين عامر؟؟ اين الغالي؟؟ اين هو؟؟ لم أسمع سوى صدى صوتي كررت السؤال.. أين ابني.. أين هو؟؟ وأخذت اصرخ عامر.. عامر.. عامر.. انحنى نحوي عيسى واخذ يتكلم معي بنبرة المعزي المصبر، لكنني نهضت وشعرت ان قوة الشباب كلها تقبع داخلي وأخذت أسأل الجموع عن عامر.. فاصطحبني عيسى معه الى المستشفى.

أخذت اعدو واركض في ممرات المستشفى، اخذت نظراتي تنقب المكان وأخذت تبحث عن زهرة غرستها وسقيتها لم تنم بعد اخذت تبحث وتفتش وتسأل الجموع حتى وصلت الى مكان ساد به الهدوء وعلته الخشية فساقني قلبي الى هناك، اخترقت الجموع المؤلفة واخترقت كاميرات المصورين ومسجلاتهم، واخترقتهم كلهم.. رأيتهم يجتمعون كنحل ارادوا ان يلثموا زهرة فاح اريجها وشذاها، حتى وصلت اليه ارتفع رأسي في السماء فرأيته اقتربت منه رويداً رويداً مالت ركبتاي فانحنيت انحناءة نحو السماء، قبلته وضممته الى صدري وضممت معه الارض التي هوى عليها ضممت معه كل احلامي، ضممت اليه عبراتي ونبضات قلبي.. ضممته وضمته قلوب الناس اردتك طبيباً عظيماً يا عامر لكنك ابيت الا ان تكون أعظم..

نعم، ها قد شهد عرسك الجميع ونعم العرس عرسك يا عامر تالله ان العالم لم يشهد كعرسك من قبل.. ستفطر في مكان آخر.. اذهب الى عروسك يا ولدي اذهب لقد ايقنت ان الحصاد قد اقترب فأحسنت اختيار منجلك.

طوبى لك يا عامر.. وطوبى لمن سرت على دربه.

وما توفيقي الا بالله العلي القدير ۞

حكمة الشعر

مشى الطاووس يوماً باعوجاج ... فقلد شكل مشيته بنوه
فقال علام تنحرفون قالوا ... سبقت به ونحن مقلدوه
فقوم سيرك المعوج واعدل ... فإنا إن فعلت معدلود
وكل مؤدب في الارض دوماً ... يجاري في الخطا من أدبوه
وينشأ ناشئ الفتيان منّا ... على ما كان عوّده أبوه

نشيد الحفاظ

■ شعر: صالح عبدالله الجيتاوي

على محمل من طيوب ونور ... نحلق بين الذرى والطيور
نصعد في الكون اشواقنا ... فتبكي العيون وتشفى الصدور
وتحيا القلوب وتزكو النفوس ... وتشرق راياتنا كالبدور
تراتيلنا غضة كالنسيم ... اذا لامس النفس عند الهجير
وأرواحنا في صفاء تقر ... من الطين كالعائذ المستجير
فترفل في نفحات الحبور ... وتعرج في درجات الغفور
وقد أسبل الكون اجفانه ... على حلم في الهزيع الاخير
عرفنا الصبابات جمعاً فما ... وجدنا لعشق المثاني نظير
اذا انتسب الناس «عبساً» و«بكراً» ... فنسبتنا للكتاب المنير
عقدنا مع الله عقد الفلاح ... فلا نستقيل ولا نستشير
رباط متين وكهف حصين ... وسر مكين وخير وفير
نذرنا له أنفسنا حرة ... تدور مع الذكر أنى يدور
فنحن ذووه ونحن بنوه ... ونحن الذين اصطفانا الخبير
عقدنا الخناصر عقد الرجال ... بأن لا نكل وان لا نخور
شرفنا بخدمته في الانام ... وشارته فخرنا في العصور
هجرنا السفاسف واللغو حتى ... كأنا خلقنا لصعب الامور
فواحدنا شامة المنتدين ... وأكرم بسمت الحليم الوقور
كرامة قرآننا في الجباه ... وعزة آياته في الصدور
اذا الناس ذاقوا باعراضهم ... عن الذكر ضنكاً وعيشاً مرير
فنحن كأنا نجوب الجنان ... وننعم بين حرير وحور
إلهي تقبل تراتيلنا ... وأتمم لنا نورنا يا قدير
وسدد خطانا وبارك عليها ... فانت الحفيظ ومنا القصور

اضاءة: اذا أقبلت عليك الدنيا فأنفق فانها مقبلة واذا أدبرت فانفق فانها مدبرة

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

لماذا؟

اذا كان الله تعالى قد تكفل بالرزق.. فاهتمامك لماذا؟
واذا كان الرزق مقسوماً.. فالحرص لماذا؟
واذا كان الخلف على الله.. فالبخل لماذا؟
واذا كانت الجنة حقاً.. فالراحة لماذا؟
واذا كانت النار حقاً.. فالمعصية لماذا؟
واذا كانت الدنيا فانية... فالطمانينة لماذا؟
واذا كان الحساب حقاً.. فالجمع لماذا؟
واذا كان كل شيء بقضاء وقدر.. فالحزن لماذا؟

قضاء وقدر

اذا اراد الله امــــراً بامـــرئ
وكـــان ذا راي وعـــقل وبصـــر
أصم اذنه واعـــمى عـــينه
وسلّ منه عـــقله سلّ الشـــعر
حتى اذا انقـــذ فـــيه حكمه
ردّ الـيـه عـقله ليـعـتـبـر
فلا تقل فيما جرى كيف جرى
فكل شيء بقـضـــاء وقـــدر

من هو الصحابي؟

صحابي جليل من الولاة الشجعان ذوي الرأي، وهو أحد السابقين الى الاسلام والجهر به، شهد بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلقبه بـ«الطيب المطيّب»، ولاه الخليفة عمر ابن الخطاب على الكوفة، شهد وقعة صفين وقتل فيها، روى (٦٢) حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم.. فمن هو؟

كلمة السر

بعد تعبئة الدوائر تحصل على اسم لطبيب يوناني يلقب بـ«ابي الطب» فمن هو؟

١– سهل يقع في ايطاليا.
٢– اكبر غدة في جسم الانسان.
٣– عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه.
٤– رجل خسف الله به الارض.
٥– الشرك الاصغر.
٦– عاصمة البانيا.
٧– لقب اشتهر به الشاعر الجاهلي ثابت بن جابر.

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

الكلمة الضائعة

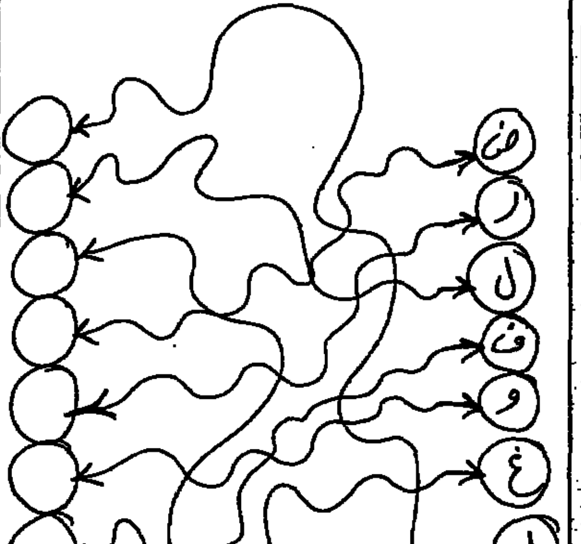
ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي، تجد اربعة أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم مدينة اثرية، هي الكلمة الضائعة.

١– مدريد. ٢– صندوق.
٣– سنبلة. ٤– عوض.
٥– مريض. ٦– النجوم.
٧– ظافر.
فما هي الكلمة الضائعة؟

ن	م	ص	ب	ن	د
د	و	و	ث	ع	م
م	ل	ض	س	ر	ي
ة	د	ي	د	ض	و
ق	ا	ظ	م	ا	ج
ل	ن	ر	ف	ر	ر

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف الى مكانه الاصلي.. فسوف تحصل على اسم لمادة مرنة متينة لؤلؤية المظهر، تكون جزءاً من جهاز التدعيم او الهيكل، يوجد في الجنين قبل ان يتكون العظم، يظل في كثير من العظام في أطرافها الناعمة الى ما بعد سن البلوغ، توجد عند البالغين على أسطح المفاصل وفي الانف والحنجرة والقصبة الهوائية.. فما هو اسمها؟



زهرة المعرفة

ي ا أ ر ل ز خ م و

إختر حرفاً معيناً وابدا به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً. فسوف تحصل على اسم لاحد علماء المسلمين البارزين الذين كان لهم الفضل في تطور العلوم الحديثة، وقد نبغ هذا العالم في اوائل القرن الثالث الهجري، عاصر الخليفة المأمون، تفوق في عدة علوم مثل الفلك والجغرافيا والحساب، هو مبتكر علم الجبر الذي حير علماء الغرب واعتبروه لغزاً كبيراً.. فمن هو؟

حلول أسئلة العدد السابق

كلمة السر: الفيروز
والحل كالتالي:
١– لم أيقن، ٢– النصر، ٣– أدولف، ٤– زليخة، ٥– مريم، ٦– ثمود، ٧– تبريز.
متاهة الحروف: المشتري.
زهرة المعرفة: زيد بن ثابت.
الكلمة الضائعة: روما.

ومضة ومضة

اعداد
نهى عبد الرحمن

الجمال انت يا وطني.. نقطف من حدائقك ازهارا نكلل بها قبور شهدائك ونزرعها في قلوبنا أوسمة حب وفخار..

في وداع الشيخ سعيد العنبتاوي رحمه الله

وقفت امام جسدك المترامي على النعش. وقفة ارقب انفاسا علها تخرج مع بقايا الروح لتترك لنا وصية تنبض في عروقنا.

بمداد قلبك يا ابت.. كتبت لنا الوصية.. بعيونك التي لا ترى البشر سنقرأ الوصية.. لانها تهوي نوراً يضيء لنا الطريق المظلمة.. يحثنا دائماً للبحث في كنوز الكتاب العظيم للوصول الى معرفة قرآنية تملأ القلوب الفارغة بانوار الله تعالى.. لنا تحب ان نسافر في ذكراك. نحب ان يمتد مع الايام فتعبق بنا ذكراك الطيبة ونكون فرساناً جلسوا مجلسك واستمعوا لعلمك.

يا أيها العملاق.. انك لم تنته بانتهاء حياتك البشرية بل انك تمتد فينا بامتداد الهمة وتسري في عروقنا مع كل نبضة تقوى.. وكل نبضة ورع..

بوركت يا سيدي حياً وميتاً وبوركت ذكراك

نجوى قراقيش

الى طفل لاجئ..

لماذا الدموع الحائرة تحرق وجنتيك البريئتين؟!
لماذا يتمزق القلب الشفوق قبل الأذان؟
ولماذا الملابس المخرقة ترتديها ممتلئة بالغبار؟

هل تبكي أيها الطفل لفراق امك عندما يتراءى خيالها أمامك؟ أم تبكي لدمية نسيتها في ساحة بيتك المتواضع؟ أيها الطفل الجريح يخيل لي أن الجرح اعمق من هذا وذاك رفقا بنفسك أيها الطفل فعد الى ابتسامتك الجميلة.

لقد آلمتني وأشعلت فؤادي ولكن قم لا تيأس.. أشعل شمعة الامل وسر على الدرب واغرس الزهرة واروها فزهرتك لا بد ان تتفتح هكذا الحياة

ايمان ابراهيم / الصف التاسع

دموع ساخنة

أبى الدهر ان يحيرني السعادة لحظة
ارفقاء العم انتم هلاّ سمعتم
أملي ومالي سوى أمل الله فيكم
ليت العمر ذاهب ولا يذهب الخلان
قافلة الفراق لماذا تفرشي الشؤم بدربي
احقاً تهت يا رباه في متاهات الليل؟
فصبراً وهل ينفع الصبر لنفس تموت
خليلي سراج قلبي قد انار بشوق وما
وهل يشتاق المرء لنفسه اذ يكون معدوما
وقد طار الفؤاد شوقاً وحنينا حينما
فاض دمعي من فرحتي وزاد انسي

امضي بها مع خلاني وصحبي
نداء القلب لما شكوتم قربي
فلا تنسوا ان جرحكم قلبي
اذا كان في ذهاب العمر لقاء صحبي
قالت: هذا ركب الاحباب وليس ركبي
ام انني اسير في درب ليس دربي
وها هي تبكي فهل من اوبة لربي
شذى الاخوة خرج من بين جنبي
العقل فهذا ذنب الفؤاد وليس ذنبي
التقينا وشددنا ايدينا وسرنا بحب
باللقاء، حينها ارتاح قلبي

ايمان المساعيد / كلية الشريعة

الوطن

ضيعت عمري بين أين وكيف
سائحاً في بحر المتاهات
فوجدت نفسي غارقاً
يرقبني هادم اللذات
القصة تبدأ من زمان
كان فيه جراحات
وسرت على مفرق الطريق
هادئاً أرقب الخطوات
فلا اليأس أراحني
ولا التعب اعاد البسمات
اليك اكتب يا وطن
بقلمي شاحب النبضات
قصة عمري الجميل
التي دامت لسنوات
فهل يا ترى أو
فيد شيئاً من المستحقات
ولم أكن في يوم خائناً
ولا بائعاً بدريهمات
فراح يجول في خاطري
أن الوطن عز وكرامات
فقطعت عهداً ألا
أكون من اصحاب العمالات

سليم الخطيب

الاخوة..

كم جميل معنى تلك الكلمة احرفها قليلة ولكنها رسمت اجمل معنى وتبقى الكلمة بمعناها صامدة امام المخلصين ويجعلوا عبيرها الوفاء.. قدوتنا المهاجرون والانصار الذين ضربوا اروع امثلة الاخوة..

فالاخوة شعار علاقتنا بها نسمو ونرتقي ولاجلها نحيا لنفوز بجنة الفردوس.. حين نلتقي اخوة على سرر متقابلين..

هيا عبد السلام / تاسع

حديث شريف

قال عليه السلام: «توشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل.. ومن قلة نحن يومئذ؟

قال: بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن..

قال قائل: يا رسول الله وما هو الوهن..؟

قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

اسلام نايف / تاسع اساسي

القدس

مررت على القدس الشريف مسلما
على من تبقى من ربوع كأنجم
ففاضت دموع العين مني صبابة
على ما مضى من عصرنا المتقدم
وقد رام علج ان يعفي رسومه
وشمر عن كفي لئيم منمم
فقلت له. شلت يمينك خلها
لمعتبر او سائل او مسلم
فلو كان يفدى بالنفوس فديته
بنفسي وهذا الظن في كل مسلم

ابن الاسلام/ اربد

امانة القرآن الكريم

يقول احد السلف الصالح «ينبغي لحامل القرآن ان يجدن بليله اذ الناس نائمون وبنهاره يصوم إذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وببكائه اذ الناس يضحكون وبخشوعه اذا الناس يختالون.. ينبغي لحامل القرآن ان يكون باكياً حزيناً حليماً وسكيناً، لينا ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافياً ولا غافلاً ولا صياحاً..».

اخذت أتأمل هذا القول فادركت أن امامنا الكثير من الاعمال والمسؤوليات لنكون اهلاً بحفظ كتاب الله... ليكون القرآن شفيعاً وحجة لنا يوم القيامة لا حجة علينا.. هنا شعرت ان الحياة فتحت لنا باباً جديداً داعية الله ان يعيننا عليه وعلى ما فيه وأن يجعلنا قادرين على القيام بما فيه من الخير.. وإنني لادعو كل حافظ لكتاب الله للدخول من هذا الباب الجديد ليكون أهلاً لحفظ كتاب الله.

فضيلة ناصر صندوقة

ارحنا بها يا بلال..

من أدلة الحب الصادق الشعور بالسعادة عندما نكون بحضرة من نحب نعني بذلك الشعور بالانس والراحة في الصلاة لله ونحنّ اليها وننتظر دخول وقتها في رغبة واقبال..

ولنتذكر في هذا المجال قدوتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال لبلال.. أرحنا بها يا بلال.. ويقول جعلت قرة عيني في الصلاة.. وكيف كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه دون ان يشعر بالم او ملل لما هو فيه من الانس بالله وسعادة روحية فلنحاول ان نصل الى هذا الحال.

عبير أحمد / عاشر

الى حماس وابناء الكتائب..

كل يوم يزف الى الجنان شهيد.. يدافع ويقاوم..
لانه ابن حماس تربى في الاحضان ونال دفئها
فالى حماس وكتائب القسام تقول...
لن نرحل ويستحيل ولن نسلكين والارض ارضنا والقدس قدسنا فان بكت القدس فستبكي دماؤنا فاما النصر واما الشهادة..
الى كل فتاة تغار على نفسها..
عودي للرحمن واساليه المغفرة..
كفاهم عبثا بك.. فلا تجعلي نفسك دمية بين ايديهم القذرة.. حجابك نزعوه.. واسلامك ابعدوك عنه وحياتك حرموك منها.. لقد خدعوك كثيرا..
اما ان لك يا اختنا ان تفيقي..
افيقي واعلنيها مدوية.. اريد اسلامي.. اريد حجابي..
وبما تفعلون بي لن ابالي..

اخلاص رواشده / تاسع

الهي..

رشا محمد / اول ثانوي

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جنان فهيم



أهلاً بالمدرسة

كثيراً ما تتمنى ان تعود الايام بنا الى الوراء. لنعود معها اطفالاً صغاراً. نفرح للعبة الجديدة او الثوب الجديد.. واكثر ما تطرق باب مخيلتنا تلك اللحظات. التي نرى فيها اي طفل وهو يرقص طرباً لحقيبته المدرسية الجديدة. حين يعلقها فوق ظهره ثم يركض متراقصاً بين ازقة وحارات مدينته. مغنياً بشكل عشوائي كل اناشيد الصباح المدرسية، او اناشيد مادة المحفوظات من السنة الماضية!!.

وكلنا يفرح بذاك المهرجان المدرسي المزركش بأبهى بسمات الطفولة.. الان اطفالنا اليوم سيسبقوننا بتلك الفرحة لانهم يعيشون لحظاتها، دون ان تكون ذكريات جميلة مضت. فهم سيجلسون ليتخيلوا اشكال ووجوه معلميهم ومعلماتهم الجدد، وسيتصورون هيئة غرفة صفهم الجديدة.. بل احياناً يعمدون الى تمثيل الحركات الاولى من الطابور الصباحي المعتاد، وينظرون اليه وكأنه صلاة في محراب العلم!!

وقد تتأكد تلك الفرحة جمالاً. حين تعلم انها ستكون مقسومة ما بين الفقير والغني، وعلى اختلاف نسب الفرحة تلك. الا انها ستطرق ابواب الجميع.. وسيكون لها طعم آخر متميز مهما تنوعت الحقائب واختلفت من قديم الى جديد، وكان تلك السعادة حين تبرق من عيون الجميع، تنطق وبصراحة: لن تكون السعادة حكراً على احد.. مهما تعددت اثمان ملابسنا او تلونت حقائبنا!!.

المحررة

المصروف اليومي لاطفالنا.. ماذا يعني لهم؟

الشعور بالتملك لدى الاطفال مهم ويجب الاستفادة منه

هناك محظورات واخطاء يقع بها الوالدان نحو مصروف ابنائهم

■ كتب: طارق ديلواني

تتشوق الامهات لمناقشة المواضيع التي تدور حول الاطفال فتراهن يتهافتن على الاطلاع على كل ما يمت بصلة لسعادة اطفالهن فهل يشكل «شعور اطفالنا بحب التملك» موضوعاً يستحق البحث والدراسة..

ما من أب أو أم إلاّ ويحرص على «مصروف» ونفقة يومية يعطيها لابنائه كل صباح فهل لهذه النفقة من اهمية؟ وهل يحسن بنا ان نعطيها لابنائنا او نحجبها عنهم؟ معظم الباحثين في علم النفس يرون ان مثل هذه النفقة يحسن بنا ان نقدمها في سن مبكرة على ان نتبع في ذلك نظاماً عملياً واقعياً يسير مع المنطق. فاذا ما نظرنا لقطعة النقد التي نعطيها لاطفالنا من ناحية تربوية تعليمية وارشادية نجدها تضع الطفل امام واقع حياة اقتصادية بدائية تجعله يتعلم ادارة ما يملك وماذا يشتري وكيف يتصرف بما قام بشرائه وهكذا.. من هنا نجد انه بالامكان جعل هذه النفقة وسيلة تعليمية، ومحوراً لغرس الاخلاق الحميدة في الطفل كالشعور بالمسؤولية والاحساس بالامانة والصبر، والاعتماد على النفس والقناعة مثلما تتسنى لنا فرصة الابتعاد بالطفل عن الخصال السلبية كالاستهتار والانانية.. والسرقة في بعض الحالات والاتكال والغيرة. وما يتبع ذلك من أضرار نفسية تضر بالطفل والمجتمع فيما بعد.

متى نبدأ؟! وكيف؟!

تختلف البداية من طفل لآخر ومن بيئة لأخرى باختلاف الحالة المادية للاسرة والمستوى الثقافي لها ومدى تطور صحة الطفل العقلية والنفسية لكن من الممكن ان يبدأ الوالدان بتنظيم ميزانية خاصة لطفلهما حالما يلمسان فيه المقدرة على التمييز بين القطع النقدية. او عندما تكون لديه فكرة عن قيمة النقود وماذا يستطيع ان يفعل بها، وعندما يبدأ باستيعاب نظرية التبادل «الاخذ والعطاء».

ومن واجب الوالدين متى بدؤا باتباع مثل هذا النظام مع ابنائهم ان يتأكدوا من جعل الطفل يفهم ان من حقه شراء بعض الاشياء من نفقته الخاصة، لانه يجب ان ينعم بحرية استغلال جزء معقول من نفقته بحيث يشعر انها ملكه الخاص.

كيف نستفيد من غريزة الشعور بالتملك لدى الاطفال؟

– من الضروري ان يتسغل الوالدان غريزة الشعور بالتملك لدى طفلهما فيعملان على اشعار الطفل بالمسؤولية حيال كل ما يتعلق بخصوصيات الطفل المدرسية، كالتبرعات الخيرية التي تجبيها المدرسة مثلاً، او لتشجيعه على ان يقدم لفقير محتاج ولو نصف قرش فالوالدان اللذان يسمحان لطفلهما بانفاق كل قرش على الحلوى والالعاب لا يوصفان بالحكمة بأي حال من الاحوال فهما لا يعملان على ارشاده بالحياة الاقتصادية الناجحة ولا يشجعانه على التخلق بخصلة التبرع التي تعد من اهم الخصال الحميدة. وبعد ان يعتاد الطفل على التخلق بهذه الخصلة، يحسن ان يشجع على تحمل المسؤولية في شراء بعض الاشياء الخاصة الزهيدة كالجوارب مثلاً، على ان تزداد نفقته تبعاً لما يشتري، كما يجب تشجيعه على ادخار جزء منها لكي يعتاد على مبدأ التوفير وبالتالي يبتعد عن عادة البخل المقيتة.

بالتدرج على هذا المنوال يتمكن الاب والام من جعل الطفل مسؤولاً عن شراء بعض حوائجه الاخرى مما يغلو ثمنه بزيادة ما خصص له بالتتابع بحيث يغطي نفقاته كلها ويبقى معه جزء كاف في جيبه ويعتمد حجم المبلغ الذي يجب ان تعطيه لاطفالنا على اعمارهم وعادات اصدقائهم وعلى هواياتهم المفضلة ثم على مدى نجاحهم في التصرف بالمبالغ التي بحوزتهم.. فالطفل الذي ينفق كل ما في حوزته يخيب آمال والديه في حين ان الطفل الذي يدخر كل ما زاد معه يعتبر قدوة لسواه من الاطفال.

محظورات وأخطاء

إن اكبر خطأ يرتكبه الوالدان هو الاستسلام والاستجابة لرغبات الطفل الدائمة كان يسمحا له بالشكوى والتذمر من قلة «المصروف» او النفقة والاصل ان تفي النفقة بجميع حاجات الطفل وتلائم ظروفه. والام على وجه الخصوص عليها ان لا تستجيب الى عاطفتها فتبادر الى زيادة مصروف طفلها اذا ما بكى وتوسل لان ذلك يضره ويغرس فيه بعض العادات كأن يعتقد ان الاستعارة طريق أخذ لا رد لها.. ويستثنى من ذلك ما يحدث للطفل المضطرب العواطف المحروم من الاصدقاء والعطف داخل البيت فانه قد يسرق بعض النقود من حقيبة والدته وقد يسرق من رفاقه في المدرسة وقد يتجرأ فيسرق ما هو اكبر من ذلك ان هو احس ولو للحظة بغياب «التملك» لديه!!

قد تكون زيادة النفقة احد الحلول الناجعة لمشكلة السرقة لدى الطفل الذي يعاني من اضطراب العواطف وحرمان الاصدقاء والجو العاطفي الدافئ داخل البيت.

لان السبب قد يكون عزلة الطفل داخل المدرسة من دون اصدقاء او رفاق هنا قد يدفعه الى المباهاة بما يحمل من نقود ليظهر ذاته. وليبرز ملكيته ولو لقطعة نقود بعد ان فشل في «تملك» الاصدقاء. ومن الاخطاء التي ترتكب اصرار بعض الاباء على ان يقتطع طفله بعض نفقته ليحفظها في حصالته الخاصة ظناً منهم انهم سيعلمونه بذلك الادخار دون ان يكون لهذا الادخار اي هدف او معنى!!

ومن الاخطاء ايضا دفع الطفل الى مجاراة اصدقائه الاغنياء في البذخ وزيادة نفقته كنوع من المكافأة له على نجاحه في المدرسة رغم وجود وسائل اخرى غير هذه الوسيلة لتشجيعه وحثه.

التملك..

غاية لا وسيلة

كثيراً ما يتخذ الآباء النفقة وسيلة لتأديب اطفالهم وخاصة الآباء الذين يمتنعون عن استعمال الضرب كوسيلة لهذا التأديب ولا يدركون انهم حرموا ابناءهم من متعتهم التي تعني لهم الكثير.

ان نفقة الطفل – سواء قلت أو كثرت – تعتبر جزءاً لا يتجزء من ثقافته وهي ليست في اي حال من الاحوال جائزة تمنح له اذا أحسن وتقطع عنه اذا اساء انها حق مكتسب يجب علينا ان ننظر اليها كوسيلة تربية لا منّة او صدقة ولا سلاح انتقام وتهديد ●

طفل يتسوق

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

اغتنام الفرص

قد يقول شاب: مالي وللزواج؟ هل اشتري الهمّ بمالي؟ أخشى من تغيّر حالي. انا اعيش ولا همّ لي. اذهب الى عملي. والتقي بأهلي وصحبي. فامضي بذلك سحابة عمري.

ويعزز عنده هذا الشعور شكوى بعض من عاشوا تجربة الزواج متعللين بأن الزوجة لا تكف عن الطلبات. وأن الاولاد همّ مقيم في الليل والنهار. فإذا كبر الاولاد كبر الهم معهم. فهم في دراستهم على الاغلب مقصرون. وعند دخولهم الجامعات نصف المصروف يحتاجون. فإذا تخرجوا فهم على الزواج مقبلون. ومعروف كم من النفقة يحتاجون. وإذا مالت قلوبهم فهم هائمون. وإن لم يكن لهم نصيب بمن يحبون يتعقدون. وإذا تزوجوا بزواج يرضيهم بدأت مشاكل لم تكن بالحسبان. وكثر القيل والقال كل هذه الهموم يتجنبها الفتى او الفتاة بالرضى بحال «العزوبية» وتلك هي الخسارة الحقيقية. وذلك هو الوهم الكاذب.

إن من يشتكي من الزوج والولد لا يخبرك الا بوجه واحد من حياة ارتضاها الله للعباد. وجعل فيها زاداً للمعاد. وييسر على سالكيها السبيل فهو أحد الذين يكون الله في عونهم. وما دام الله هو المعين فلا تبتئس أيها المتردد المسكين. اتدري ما معنى ان يكون لك بيت وزوج؟ انه يعني السكينة والطمأنينة والراحة إن اسس البيت على التقوى ونوى مؤسسه ان يربي جيلاً مسلماً قوي البنية «باختيار الام السليمة ثم بالتغذية الجيدة والرياضة المناسبة» وقوي العقل «بتدريبه منذ الصغر على التفكير وابراز العلل وتقويم الامور وتحليلها والتدرب على القراءة الواعية» وقوى الارادة «بتقوية الايمان في القلب، والتدرب على حسن التوكل على الله، والسيطرة على النفس بأداء النوافل من صيام او قيام».

فانت أيها العازف عن الزواج تضيع عمرك هدراً وشبابك سدى، وهل تنتظر الان توصد في وجهك الابواب لكبر سنك. أو ظهور الشيب في رأسك. أو وجود فارق كبير في السن بينك وبين من اخترت لتكون شريكة عمرك.

وأنت ايتها الفتاة بأمس الحاجة الى الزواج، وأنت المطلوبة. ولن تكوني يوماً طالبة الزواج من أحد. فلا تفوتي عليك فرصة قد لا تسنح مرة اخرى، فتقبلين ممن هو دونها بعد سنين.

إن الحياة الاسرية – على الرغم من همومها – لهي الحياة المثلى فلنحرص عليها جميعاً، ولنيسر على الشاب والفتاة سبل العفة حتى لا نأثم. ولكي تصبح مجتمعاتنا مسلمة مثالية ●

الاغذية النباتية افضل لصحة الطفل

دعا عدد من الاطباء وخبراء التغذية من اللجنة الاختصاصية للطب الوقائي الى تقديم الوجبات النباتية التي تتشكل من الخضراوات والفواكه للاطفال وابعادهم عن تناول الدهون واللحوم.

واوضح اخصائي طب الاطفال ان الاطفال اصبحوا الآن يعانون من مشكلات البدانة بشكل اكبر ومعدلات اعلى من الوزن المفرط من اي وقت مضى، كما ان معظمهم يعاني من اعراض انسدادات الشرايين قبل انهاء المدرسة الثانوية، وقال أن الغذاء الامريكي العادي يزيد مخاطر اشكال متنوعة من السرطان منها سرطانات القولون والبروستات والثدي بشكل كبير. مشيراً الى ضرورة عدم اطعام الاطفال منتجات الالبان او اللحم بعد بلوغهم العام الثاني.

واكدت سوزان هافالا اخصائية التغذية ان الطفولة المبكرة هي انسب الاوقات لتناول اطعمة صحية بسهولة من اي وقت آخر في الحياة حيث لم يتعلم الاطفال بعد العادات الغذائية السيئة. واشارت الى ان الاغذية النباتية سهلة ولذيذة وتشجع العادات الصحية السليمة والصحة الجيدة بين الاطفال ●

الحصول على فيتامين C من الطبيعة بدلاً من تصنيعه دوائياً

في محاولة عملية للتخلص من العقاقير والاستعاضة عنها بمواد طبيعية، اكد فريق بحث بريطاني امكانية زيادة كمية فيتامين C بشكل طبيعي في الفواكه والخضروات لتزيل الحاجة الى تناول الاقراص الدوائية من هذا الفيتامين.

واوضح الباحثون من جامعة اكستير في بريطانيا ان الطريقة المرتقبة للحصول على فيتامين C طبيعيا هي التعرف على الجينات المسيطرة على العملية الكيميائية التي تستخدمها النباتات لصنع الفيتامين الذي يعرف كيميائيا باسم حامض الاسكوربيك والتمكن من استخدامها ومعالجتها لانتاج برتقال او سبانخ او ملفوف مهندس وراثيا يحتوي على مستويات عالية منه.

ونوه هؤلاء في الدراسة التي نشرتها مجلة / الطبيعة / العلمية ان الكثير من الناس يعتمدون على الاقراص والحبوب اكثر من الغذاء للحصول على فيتامين C الذي تزيد معدلات استخدمه في حالات الاصابة بالبرد والزكام، مؤكدين انه يتمتع بقدرة فريدة على التغلب على المواد الكيماوية المسببة للسرطان التي تسمى الراديكالات الحرة ●

عيادة السبيل

يجيب عن اسئلة العدد الدكتور جمال العناني اختصاصي طب وجراحة العيون

■ **هل هناك مضاعفات عينية يصاب بها مرضى السكري؟**

– ان مرض السكري بشقيه الاول والثاني له تأثير واضح على العينين كونهما جزءاً من جسم الانسان الذي يتأثر كليا بهذا المرض. فالمدة التي يعاني منها الشخص لمرض السكري وعدم المحافظة على نسبة ثابتة غير متغيرة صعودا او هبوطا في مستوى السكر في الدم لها تأثير واضح على التغيرات العينية لمرضى السكري.

لهذا يتوجب على مرضى السكري الفحص الدوري سنويا، وخلال السنوات الثلاث الاولى، ثم كل ستة اشهر حتى خمس سنوات من اكتشاف المرض.

■ **وما هي هذه التغيرات العينية التي تظهر على مرضى السكري؟**

– تتم التغيرات الوظيفية المرضية على العين وما حولها نتيجة تأثر الاوعية الدموية الدقيقة المغذية لاعضاء العين ونلخص هذه التغيرات كالتالي:–

١– التغيرات الحاصلة في عضلات العين حيث يمكن ان تصاب بشلل مؤقت يسبب ازدواجاً في النظر لمدة مؤقتة ثم تعود لوضعها الطبيعي.

٢– تغيرات في حدة الابصار. نتيجة اختلاف في معامل الانكسار، وتسبب قصر النظر.

٣– تزداد نسبة حدوث ارتفاع في ضغط العين او الماء الابيض.

٤– تغيرات في شبكة العين، وتعد السبب الاساسي في النقص في حدة الابصار، وقد يعاني المرضى من فقدان مفاجئ للنظر نتيجة حصول نزيف حاد في السائل الزجاجي او في البقعة الصفراء.

■ **وبماذا تنصحون المريض للوقاية من هذه الامراض؟**

– ينصح بعدم اهمال العين مع اجراء الفحص الدوري، فمع التقدم العلمي الحاصل اعطى مجالاً اكبر للمرضى، والشفاء من جديد ●

رسائل حملها البريد



مدرسة تربوية.. ام شركة تجارية

■ ام صهيب جعابو

سأل مدير المدرسة الثانوية بلهجة واضحة وهو يجلس وراء مكتبه، موجهاً الحديث لاحد الطلبة. هل انت الذي كنت تدخن في الصف يا ابني كما يقول استاذك؟ اجاب الطالب بلكنة تخلو من الادب. ولا مش أنا، الريحة طلعت من عند صاحبي، واشار الى زميله برأسه دون ان يتحرك!!

نظرت الى مصدر الصوت فاذا انا بشاب طويل، قد قص شعره وفق آخر صرعة الموضة وقد ارتدى بلوزة ذات رسوم غريبة مفتوحة الصدر [illegible] سلسلة ذهبية [illegible] وقد وضع نصف كفه مقلوبا في جيوبه الامامية، كانت تهمة الطالب انه لا يكف عن التدخين في الفصل وفي المدرسة، وكان لا بد من استدعاء والده لوضع حد لاستهتاره بانظمة المدرسة، راح استاذه يتحدث الى والده، وكلما تكلم الاستاذ قاطعه الطالب بالانكار، موقف المعلم يتسم بالضعف، فالمدير يجامل الوالد، والوالد يريد ان يصدق كلام المعلم والطالب يقف هناك بكل ثقة وصلافة لا يعبأ بأحد من الجالسين واستمر الحديث على هذا المنوال، اغاظني جدا موقف المدير في الوقت الذي احزنني فيه جداً موقف الاستاذ المربي، كيف سينهي المدير هذا النقاش غير المتكافئ برأيكم؟ بكل بساطة امر المدير الفاضل استاذه المسكين ان يتقدم ويعتذر للشاب ولوالده على ما بدر منه، ونفذ الاستاذ ما طلب منه ثم انصرف وامتنا الشاب فطلب الانصراف الى بيته قبل انتهاء دوامه فاذن له المدير متلطفا!! كدت اصعق وأموت غيظا مما رأيت تقدمت الى المدير بعد خروج الجميع وسألته بهدوء تكلفته بصعوبة: لماذا تصرفت هكذا يا أخي ولم تحفظ كرامة معلمك كما [illegible] لا استطيع الآن افعل ما رأيت اذا اغضبنا الطالب ووالده سينسحب من المدرسة ومعه عدد لا يقل عن خمسة. وبهذا تخسر المدرسة مبالغ اقساطهم، نحن مضطرون للمجاملة والسكوت على سوء تصرفات الطلاب، والا فهل يرضيك ان نخسر؟!!

هذا ما جرى في احدى المدارس الثانوية الخاصة وقد نقله لي شاهد عيان ثقة!!

وبعد.. اليس من المؤلم والمفجع ان تصل بمعلم الاجيال الى هذا المستوى المحزن؟ كيف ستطلب من المعلم ان يؤدي واجبه على اكمل وجه في سير العملية التربوية وقد سلبناه اهم مقوماتها؟ كيف سيربي هذا المعلم لي ابناً صالحاً، وقد سلبنا المعلم عزته وكرامته وزعزعنا ثقته بنفسه بمبانيه من اجل بضع دنانير يكسبها اصحاب المدارس التجارية؟ من اين ستأتي لهذا المعلم الرغبة في تعليم طلابه والسير بهم للهدف الاسمى المرجو من العملية التعليمية، وقد قيدناه بقيود كثيرة، واحباطات عديدة، من ضمنها الراتب القليل الذي لا يتناسب مع عطائه؟ اتوجه بسؤالي هذا الى اصحاب المدارس الخاصة والى المسؤولين في التربية وفي التعليم الخاص والى اولياء الامور، إن لم يكن من اجل المعلم ذاته «وهو منا» فمن اجل ابنائنا.

التلقهين يا منصفين!! ●



اهداءات

◉ يتقدم السيدان طاهر احمد العبد وزكريا السيد عمر باحر آيات التهنئات والتبريك من الاخ والصديق الاستاذ احمد علان بمناسبة افتتاح مؤسسة الاصالة الدولية للحج والعمرة.

جعلها الله في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون..

◉ يتقدم عبد الله ابو حسان بالتهنئة والتبريك من الأخوة اسحق ابو ضعيليك واياد جبارة وأحمد المحادين بمناسبة تخرجهم من كلية الشريعة/ الجامعة الاردنية والف مبارك.

◉ نسرين وسها عبد الرزاق وعموم آل إسليم والدكتورة ريم الحلالشة يهنئون المهندسة مها محمد الحلالشة برجوعها سالمة الى ارض الوطن بعد اتمامها المرحلة الاولى من رسالة الدكتوراه في هولندا.

◉ تتقدم حنان الخماشي من اختها ماجدة الخماشي وابن خالها صالح ابو زيد بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة عقد قرانهما وتتمنى لهم دوام السعادة.

◉ يتقدم مركز ماركا الشمالية لتحفيظ القرآن الكريم بالتهنئة والمباركة من المعلم الفاضل ايهاب عبد اللطيف بمناسبة الخطوبة ويتمنون له مزيد من الحياة السعيدة وعقبال الماجستير.

◉ يتقدم رياض هديب بأحر التهاني للاخ عامر القضاة بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى وألف مبارك.

◉ يتقدم شباب مسجد حراء بأحر التهاني والتبريكات للاخ محمد سميح بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين.

◉ يتقدم شباب مسجد التاج بالتهنئة والتبريك للاخ ناظم السرطاوي بمناسبة الزفاف والف مبارك.

◉ يتقدم يزن عبده بالتهنئة والتبريك للاخ ناظم السرطاوي بمناسبة الزفاف ونقول له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير والف مبارك.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

في الذكرى الخامسة لاتفاق أوسلو

في الذكرى الخامسة لاتفاق أوسلو

قراءة بنيامين نتنياهو للاتفاق

أحمد صدقي الدجاني

الحلقة ٢

كيف يقرأ بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلي المنتخب عام ١٩٩٦ الليكودي اتفاق أوسلو الذي ابرمته الحكومة الإسرائيلية برئاسة اسحق رابين من حزب العمل عام ١٩٩٣؟

يبرز هذا السؤال في الذكرى الخامسة لبدء عملية التسوية «الاوسلوية» التي تمت في إطار عملية تسوية مدريد عام ١٩٩١ المعروفة باسم «عملية سلام الشرق الاوسط» في وقت تعاني فيه هذه العملية من فشل ذريع، وتطرح فيه الولايات المتحدة الامريكية «مصممتها» و«راعيتها» مبادرة في محاولة لإنقاذها على الطريقة الأمريكية «بقوة دفع» توفر لها تخديراً وقتياً. كما يبرز السؤال في وقت ذهب فيه نتنياهو بعيداً في المجاهرة بالافكار الصهيونية العنصرية وبالممارسات العدوانية متحدياً القانون الدولي.

لقد شرح نتنياهو موقفه الرافض لاتفاق أوسلو حين كان في مقعد المعارضة في كتابه «مكان تحت الشمس» أو «مكان بين الامم». وكذلك في كتابه الذي أسماه «محاربة الإرهاب»، وهو أحد كبار مجرمي الحرب الإرهابيين بما اقترف من جرائم حرب كثيرة من بينها جريمة الاستيطان الاستعماري التي اعتبرتها الاتفاقية الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب المبرمة في روما صيف ١٩٩٨ واحدة من جرائم الحرب. وجعل هذا الموقف الرافض جوهر حملته الانتخابية في ربيع عام ١٩٩٦م التي انتصر بها على منافسة شيمون بيريز من حزب العمل.

مضمون هذا الموقف الليكودي الرافض هو أن حكومتي حزب العمل السابقتين برئاسة رابين ثم بيريز اقترفتا بتوقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ ثم بتعاملهما مع سلطة الحكم الذاتي المحدود الفلسطينية ستة أخطاء كبيرة أضرت بقدرة الكيان الصهيوني على محاربة المقاومة التي تواجهه في فلسطين المحتلة وفي جنوب لبنان، وهو يسميها محاربة الإرهاب!. وقد فصل الحديث عن هذه الاخطاء في الكتاب الذي حمل هذا الاسم، واختار عناوين لفصوله تعطي فكرة عنه، مثل الإرهاب وقضية حرية الفرد والثمانينات: الانتصار على الإرهاب الدولي والتسعينيات: صعود القوى الإسلامية المتطرفة، إعراض غزة، أشباح قرى الإرهاب النووي، وأخيراً ماذ يجب أن نفعل. وهذه الأخطاء هي، كما أوردها بلغته ووفق قراءته:

(١- «اسناد مهمة محاربة الإرهاب»(كذا!) إلى «متعهد فرعي» هي السلطة الفلسطينية –على حد قوله» وهي نفسها «تضم أنصار الإرهابيين أنفسهم». ٢- «تكبيل أيدي قوات الأمن الإسرائيلية لأنها سلبتهم حق دخول المدن التي يختبيء فيها «الإرهابيون»، ومنع هذه القوات من الضرب على أيديهم بشدة، انشاء مناطق آمنة لا يمكن الوصول إليها. ٣- الإفراج عن آلاف المسجونين الفلسطينيين والسماح لهم بدخول «المناطق» (كذا!) فكان أن حمل كثير منهم السلاح على الفور وعاد إلى نشاطه السابق. ٤- تسليح الإرهابيين أو السماح بتدفق آلاف من قطع السلاح المختلفة إلى قطاع غزة والضفة الغربية. فكان أن أخذت هذه الأسلحة طريقها بسرعة إلى الإرهابيين (كذا!) لتكون تحت تصرفهم يوجهونها ضد المواطنين الإسرائيليين. ٥- إيجاد معبر آمن للإرهابيين، حيث اعفت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واعضاءها من التفتيش على المعابر الحدودية، وسهلت تسلل الإرهابيين إلى غزة وأريحا ومنها إلى إسرائيل نفسها. ٦- أهملت الحكومة الإسرائيلية المتعاونين معها من الفلسطينيين (أي العملاء والمتعاونين) الذين لقي الكثير منهم مصرعه بأيدي منظمة التحرير الفلسطينية، مما أبقى إسرائيل بدون مصادر معلوماتية مهمة عن النشاط الإرهابي في المناطق التي تم إخلاؤها». وقد انتهى نتنياهو إلى خلاصة إن هذه الأخطاء التي اقترفتها حكومتا العمل برئاسة رابين ثم بيريز، «أدت إلى نتيجة حاسمة واحدة هي توفير منطقة يستطيع الإرهاب العمل فيها دون خوف من أي رد عقابي، وكما تقوم مناطق التجارة الحرة بتشجيع التجارة، فإن مناطق الإرهاب الحرة (كذا!) تشجع الإرهاب».

على الرغم من أن حزب العمل رد على هذه الاتهامات التي وجهها نتنياهو والليكود (بعامة له) مفنداً، ومستشهداً بنصوص اتفاقات أوسلو التي تسمح للقوات الإسرائيلية أن تدخل مناطق الحكم الذاتي وتقييد حركة الفلسطينيين في المعابر وتتحكم فيها وتحمي العملاء، ومدللاً بممارسات حكومته في عهدي رابين وبيريز التي عرقلت الإفراج عن السجناء وقامت بسجن مئات من الفلسطينيين إدارياً، والتي عمدت من خلال لجان الاتصال وبعون الاجهزة الأمريكية إلى رصد كل تحركات أجهزة السلطة؛ فإن «غوغائية» المنطق الليكودي ومجاهرة نتنياهو به جذبت إليها غالبية واضحة في التجمع الإسرائيلي القائم على اغتصاب الارض واستيطانها بالقوة وطرد أصحابها الفلسطينيين العرب. وهذا ما مكن نتنياهو من الحصول على ٦٠٪ من أصوات الإسرائيليين، فاصبح أول رئيس حكومة إسرائيلي منتخب مباشرة، وسنحت له فرصة أن يقدم قراءته الخاصة به لاتفاق أوسلو من الموقع الإسرائيلي الأول آخذاً بعين الاعتبار أن هذا الموقع يفرض عليه أن يعلن التزامه بتطبيق الاتفاق لأن حكومته ملزمة بما أبرمته سابقاتها.

حفل سجل حكومة نتنياهو خلال الشهور الستة الأولى بتصريحات رسمية وممارسات فعلية كشفت عن نواياه تجاه اتفاق أوسلو الذي أبرمته حكومة رابين العمالية، وعن عزمه على التقيد الشكلي به وتقديم تفسير خاص له، استجابة لما يفرضه الالتزام الرسمي الدولي، وفي الوقت نفسه عمل كل ما من شأنه الإخلال به وتفريغه من محتواه، وجاءت قضية إعادة الانتشار في الخليل مناسبة لتحاول حكومة نتنياهو طرح رؤيتها لكيفية تنفيذ ما جاء في مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو. وكانت حكومة شيمون بيريز قد أخرت عن قصد عملية إعادة الانتشار في الخليل هذه، مُخلّة بالاتفاق، وبالتزاماتها. وهي عادة دأب بيريز ومن قبله رابين عليها الذي أعلن صراحة أنه لا يوجد موعد زمني مقدس بالنسبة إليه فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات الإسرائيلية في الاتفاق.

لقد صعّدت حكومة نتنياهو مسألة الخليل موظفةً إعلام الأزمات، ومعتمدة توتير الأعصاب، ومستثيرة الولايات المتحدة للتدخل إلى جانبها، فكان أن نجحت في الوصول إلى «بروتوكول إعادة الانتشار في الخليل» في ١٥/١/١٩٩٧، وفي استدراج وارن كريستوفر لكتابة رسالة إلى نتنياهو يؤكد فيها التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل، لتستخدمها في ابتزاز الإدارة الامريكية على الطريقة الإسرائيلية في التعامل مع رسائل «التطمينات الأمريكية». واغتنم نتنياهو فرصة عرض البروتوكول على الكنيست ليقدم قراءته لاتفاق أوسلو بصراحة كاملة، وليقارن بين هذه القراءة وقراءة رابين وبيريز والعمل بعامة لهذا الاتفاق، وليستخلص من البرتوكول «مبادىء» في التعامل يعتبرها الأساس في فهم الاتفاق. وإن لنا أن نقف أمام خطاب نتنياهو هذا، الذي يصور بصدق عقلية المستعمر المستوطن الصهيوني العنصري في نظرته لنفسه وتعامله مع الآخر وفي توجهاته العدوانية.

استهل نتنياهو خطابه مخاطباً أعضاء الكنيست ومن ورائهم عامة الإسرائيليين بالقول «إنها أيام صعبة. إن كل خطوة نقوم بها في مدينة الآباء والامهات الأولين تتسم بالصعوبة البالغة، وكذلك حين نقوم بإعادة الانتشار في الخليل. إننا لا نترك الخليل. كما أننا لا نعيد انتشارنا من الخليل، إننا نلمس الشعور الوطني العميق في الخليل، وهو الحجر الأساس لوجودنا، ليس هناك من شخص يخفق قلبه بالإحساس الوطني والشعور اليهودي من دون الشعور بثقل المسؤولية على كتفيه، والواجب الأسمى بالحفاظ على الميراث الذي تركه لنا الأجداد. وفي الوقت ذاته، لا نستطيع أن نتنكر للحقيقة يجب أن اقول لأعضاء الكنيست وسكان إسرائيل إننا ورثنا حقيقة صعبة. إن الاتفاقات التي وقعتها الحكومتان السابقتان تعيق حركة الحكومة الإسرائيلية. لقد قلنا هذا الأمر خلال حملتنا الانتخابية، وكررناه بعد تحقيق الفوز، وقبل تشكيل الحكومة وبعده أيضاً. إن هذه الاتفاقات الموروثة مبنية ضمن إطار تملؤه الخروقات العديدة التي انتقدناها سابقاً (وذلك على نحو مطابق للحقيقة) لكونها لم تأخذ في الحسبان مسألة الأمن. إنهم لم يضعوا قيد الاعتبار ما تعنيه الاتفاقات بالنسبة إلى أمننا الوطني، ولم يظهروا الاهتمام الكافي نحو مصير المستوطنين في يهودا والسامرة وغزة وضمنها مصير للجموعة اليهودية في الخليل».

واضح من هذا الاستهلال أن نتنياهو يقدم الخليل على أنها مدينة يهودية، ويجاهر بأن حكومته لن تتركها، ولا تعيد الانتشار منها. ثم يعلن صراحة رأيه في اتفاق أوسلو وما تبعه فهي عنده اتفاقات تعيق حركة الحكومة الإسرائيلية أي حكومته. وإطار الاتفاقات تملؤه خروقات تمس أمن الإسرائيليين، وبخاصة المستعمرين المستوطنين في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

يمضي نتنياهو في خطابه ذاك فيهاجم الاتفاقات ويكرر وصفها بأنها صعبة. ثم يقول «هذه الاتفاقات تتضمن نصوصاً مكتوبة، غير أن الأسوأ يتعلق «بالقانون الشفهي» ويتهم قسماً من القيادة السابقة بأنها «ارتأت أن تستعمل هذه الاتفاقات للوصول إلى أهداف اعتبرها خطرة ومدمرة بالنسبة إلى مستقبلنا. إن هذا الأمر صحيح فيما يتعلق بالخليل واتفاقات الوضع النهائي».

واضح هنا أن نتنياهو عمد إلى التمييز بين ما أسماه «نصوصاً مكتوبة» في اتفاق أوسلو وما أسماه «القانون الشفهي». وهو تمييز مفتعل مصطنع. وذلك ليمهد لإعلان الموقف الليكودي الذي تتبناه حكومته. وقد اتهم صراحة بعضهم قيادات حزب العمل بما يصل إلى مرتبة الخيانة للإسرائيليين، في مسألة الخليل واتفاقات الوضع النهائي.

يعمد نتنياهو بعد ذلك إلى تفعيل شرح مصطلحي النصوص المكتوبة والقانون الشفهي، وإعلان اتهامه بأن قسماً من ائتلاف حكومة العمل «قام بإخفاء نيته اقتلاع المجموعة اليهودية من الخليل وتغيير مكانها».

ثم جهر صراحة بأن موقف حكومته من اتفاق أوسلو هو «أننا ملتزمون بالاتفاقات المكتوبة وليس بالقانون الشفهي». وهكذا حلل نفسه وحكومته عملياً من الالتزام الفعلي بالاتفاق، وأعطاهما حق تفسيره على هواهما ورفض ما يشاؤون منه بحجة أن هذا قانون شفهي. وأعلن نتنياهو بعد ذلك «أننا لا نريد أن نرحل من الخليل، بل نريد البقاء فيها»، ووصف بروتوكول الخليل الذي أبرمه بأنه «يتمتع بالوضوح والشفافية» وبسهولة سرده للتفاصيل. وخاطب قطيع المستعمرين المستوطنين الصهاينة في الخليل، وهم جميعاً مجرمو حرب، واصفاً إياهم بأنهم «سكان الخليل» وقائلاً «إننا نهتم بأمر كل فرد منكم. وليس باعتقادنا أنكم أربعمائة يهودي عديمي الأهمية، بل بأنكم ممثلونا الحقيقيون». وتحول بعد أن أوضح ذلك كله إلى الفلسطينيين والعرب عامة ليدعوهم بكل صفاقة إلى دعم الاتفاق وفق مفهومه هذا «وتنفيذ شروطه من أجل الحفاظ على الأمن»، «وإلا سيكون الأمن سيئاً لكلا الطرفين».

يصل نتنياهو عند هذا الحد إلى أخطر ما يتضمنه موقفه من اتفاق أوسلو، فيكرر مرة أخرى أننا «ملتزمون طبعاً بالاتفاقات المكتوبة.. غير أن أهدافنا مختلفة كلياً. فما هي أهدافه؟ أولها هو «أننا نستعمل فارق الزمن في الاتفاق لتحقيق الحفاظ على وحدة القدس، وضمان العمق الأمني الضروري للدفاع عن الدولة، والإصرار على حق اليهود في الإقامة والسكن في أرضهم، ونقترح على الفلسطينيين نظاماً مناسباً للحكم الذاتي من دون سيادة كاملة من شأنها أن تشكل تهديداً لدولة إسرائيل». ويلاحظ أن هذه الأهداف تناولت قضايا ما يسمى بالحل النهائي مجاهرة بالعزم على اغتصاب القدس، وعلى اغتصاب جل أراضي فلسطين المحتلة عام ٦٧ بحجة الأمن، وعلى الاستيطان الصهيوني العنصري في هذه الاراضي التي يسميها بصفاقة أرضهم، ثم على تقنين استبعاد «شعب فلسطين العربي» مستخدماً مصطلح «الفلسطينيين» باسم نظام حكم ذاتي لا سيادة لهم فيه كي لا يهددوا أمن دولة إسرائيل. ونقف أمام تعبير «نستعمل فارق الزمن» لنرى بجلاء كيف خطط «مصمم أوسلو» ومن قبله مصمم «عملية سلام الشرق الاوسط» لتأجيل الموضوعات الاربع القدس والأرض والاستيطان واللاجئين لما أسماه الحل النهائي كي يتيح لهؤلاء الصهاينة المستعمرين المستوطنين «استعمال فارق الزمن» الذي هو بتعبير آخر فرض حقائق على الأرض لا يمكن للمفاوضات أن تغيرها في ظل تجريد المفاوض الفلسطيني من جميع أوراقه مسبقاً قبل أن يشارك في مدريد. وكم نبّه الفكر العربي السياسي إلى خطورة استعمال فارق الزمن هذا. ونقف أمام نقطة أخرى، فبعد أن جاهر نتنياهو صراحة بأهداف حكومته، وبأسلوبه في الوصول إليها، ذكّر بأن ما قاله نال «تفويض المقترعين إلى الحكومة التي اترأسها، وسوف نستعمله إلى أبعد الحدود». فنحن هنا أمام أهداف عنصرية تناقض جميعها القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ونحن هنا أمام «أسلوب» لتحقيقها يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي والشرعية الدولية. ومع ذلك فإن للمستعمر الصهيوني يجاهر بها بحجة أنه نال تفويض المقترعين عليها.

فهذه هي «ديمقراطية» الغربيين المستعمرين المستوطنين التي تفسح المجال أمام منتهكين للقانون الدولي أن ينتهكوه بحجة أن المقترعين قدروا ذلك في انتخاب ديموقراطي عنصري. وهذا أمر يستحق أن يتأمله كل من وقع في شرك خداع هذه «الديموقراطية» التي يمكن أن نسميها «ديمقراطية العنصريين».

ثلاثة مبادىء أعلن نتنياهو بعد إبرام «بروتوكول الخليل» التزام حكومته بها في تعاملها مع اتفاقات أوسلو والمفاوضات مع «الفلسطينيين» حول أي اتفاق سيلي ذلك الاتفاق، وقد اعلن الكنيست في خطابه بها واصفاً إياها بأنها اساسية وأن حكومته أصرت عليها. فما هي هذه المبادىء؟

المبدأ الأول هو ما أسماه نتنياهو «التبادلية». وقد باهى بأنه ركز على هذا المبدأ في ملف رسمي ليحكم عملية المفاوضات حول الوضع النهائي. وقال في تفسيره له «إن اتفاقاً يجبر الطرف الإسرائيلي على العطاء والطرف الفلسطيني على الأخذ ليس باتفاق». ونقف هنا أمام هذا «التضليل» الصهيوني الشيلوكي، فإعادة الانتشار فيه مجرد إعادة انتشار جيش الاحتلال من الاراضي الفلسطينية المحتلة وليس الانسحاب هو عطاء إسرائيلي. وكل ما «فرضته عملية سلام الشرق الأوسط» على المفاوض الفلسطيني من تنازل عن حقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف لم يعد يشار إليه، وكأنه حق إسرائيلي ثابت. وقد اعتبر نتنياهو أنه ما جاء في بروتوكول الخليل فيه «وصف رسمي وإثبات لمبدأ التبادلية، وذلك للمرة الأولى منذ اتفاقات أوسلو».

المبدأ الثاني هو كما قال نتنياهو بالحرف «إن تنفيذ إعادة الانتشار سيكون قراراً إسرائيلياً لا علاقة له بالمفاوضات مع الفلسطينيين ويجب على هذا القرار أن ينسجم مع الاعتبارات الامنية الإسرائيلية، كما تراها إسرائيل، التي لديها الحق بتحديد المناطق الامنية». وقد أوضح نتنياهو أن إسرائيل قبل هذا التنفيذ ستقوم هي بتحديد طبيعة إعادة الانتشار ومداه على ثلاث مراحل «ليس فقط الأولى والثانية، ولكن المرحلة الثالثة أيضاً. إنها الطريقة ذاتها التي تفسر بها الولايات المتحدة كلمة اتفاق. وأنا شخصياً أعتقد أنها علاقة فارقة ومهمة جداً. وخاطب نتنياهو الكنيست قائلاً: «يجب أن نتوصل جميعاً في الكنيست إلى اتفاق عام حول أهمية القدرة الإسرائيلية على تحديد لاحتياجاتها الأمنية كدولة، ضمن مفهومها الخاص لهذه الاحتياجات، والقيام بمتابعة إعادة الانتشار بناء على هذا الاتفاق العام».

المبدأ الثالث هو «الإطار الزمني» وقد قدمه نتنياهو للكنيست قائلاً «اعتقد أن له من الأهمية ما يجعله في موضع خاص، إذ أنه يسمح لنا بالكثير من المرونة، والتأكد من الواقع على الأرض، وكذلك اختبار مفهوم «التبادلية» خلال تنفيذ الاتفاق».

يختتم نتنياهو خطابه ذاك الذي شرح فيه قراءته لاتفاق أوسلو قائلاً «إن تلك المبادىء الثلاثة تشكل تغيراً مؤثراً نحو الأفضل، بالمقارنة مع وضعنا منذ عدة أشهر فقط. ذلك أننا كنا في خضم تقهقر نحو خطوط ١٩٦٧ تصعب السيطرة عليه، وربما كنا نجد أنفسنا بعد تسعة شهور من الآن قرب تلك الحدود، وذلك بوجود موضوع واحد فقط في جدول النقاش، وهو القدس. إنني أؤكد للمعارضة والائتلاف أننا نستطيع تغيير هذا الوضع بشكل كامل. وسوف نقود المفاوضات بمهارة سياسية تعتمد على الوقت والقدرة على العمل وحرية المناورة السياسية التي لم تكن نتمتع بها من قبل. سوف [illegible] من القضايا الاربعة، قائلاً «إن الاكثرية الساحقة من الشعب الإسرائيلي تدعمها». ومبيناً «أؤمن من صميم قلبي بأن هذا هو السبيل الوحيد لإنجاز الطموح الذي نتقاسمه جميعاً: السلم مع الأمن، والسلام للأجيال كافة وليس لعام واحد. والسلام لأولادنا وأحفادنا أيضاً.. أعتقد أننا سنحقق هذه الأهداف». وهذا هو سلام المستعمر المستوطن الصهيوني العنصري الذي هو في حقيقته أقصى درجات العدوان على الشعب العربي الفلسطيني صاحب الحق [illegible] آلت إليه الأمور من فشل ذريع بفعل قراءة رابين للاتفاق أولاً ثم قراءة نتنياهو ثانياً. ومعهما سلوك واشنطن التي تستحق حديثاً خاصاً ●

> نتنياهو يرى ان حكومة حزب العمل اقترفت اخطاء بتوقيعها على اتفاق اوسلو!!

> رابين اعلن صراحة انه لا يوجد موعد زمني مقدس بالنسبة له

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

تل أبيب - أنقرة.. نظام أمني اقليمي!!

«نحن نعمل من أجل تحويل التعاون الاسرائيلي التركي في الشرق الاوسط الى نظام امني اقليمي».

هذا ما قاله بنيامين نتنياهو عشية زيارة «مسعود يلماظ» الى تل أبيب. أما اسماعيل جيم وزير الخارجية التركي، فقد ذهب الى أن دول المنطقة جميعاً تدرك ما تعنيه العلاقة الاسرائيلية التركية.

في السياسة، ليس ثمة مجال للنوايا الحسنة، ولا شك ان الجميع عربياً واقليمياً يدركون ما يعنيه التحالف التركي الاسرائيلي، واحلام ذلك التحالف في ضم العراق ويراقب الجميع ذلك الضغط اليهودي المتواصل لتيئيس النظام العراقي وتدجينه او تغييره من خلال القوة الامريكية، للوصول الى النتيجة المذكورة.

يقال ان العلاقة مع تركيا تمليها اعتبارات كثيرة على رأسها اهمية تلك الدولة في المنطقة، والحقيقة ان احداً لا يشكك في تلك الاهمية، غير ان الأهم من تركيا بالنسبة لنا هو المحيط العربي الذي لا نظن ان أحداً يشك في انه لن يكون راضياً عن هذه العلاقة وارتباطها المفروض مع العلاقة مع تل ابيب.

وعدم الرضى ذاك، ليس حكراً على سوريا كما قد يذهب البعض، بل هو يشمل اكثر الدول المهمة الاخرى «مصر، العراق، السعودية»، وهو ما يعني ان للعلاقة المذكورة ثمناً كبيراً يجعل من الحديث عن اهمية تركيا في المنطقة نوعاً من المراهنة الخاسرة على المدى البعيد.

لماذا ترتبط زيارة «يلماظ» لعمان، بمثيلتها لتل ابيب، مع تصعيد في لهجة الحديث عن التحالف الاقليمي والمناورات العسكرية الجوية والتصدي لايران و«الانظمة الراديكالية»؟!.

لقد بات واضحاً ان مسار السياسة التركية لم يعد يجامل في تحالفه مع تل أبيب وادار الظهر للهوية الاسلامية لتركيا، سواء أكان من خلال التحركات الاقليمية الدولية، ام من خلال الحملة الشرسة على كل المظاهر الاسلامية في الشارع التركي، تلك التي لا يمكن تبريرها بالحملة على «الاسلام السياسي»، وهو ما يفرغ حكاية اهمية تركيا من مضمونها الايجابي، ويتركها رهينة الجانب السلبي، كونها اهمية على صعيد العداء لتيار المواجهة العربي والاسلامي للمشروع الصهيوني.

النظام الاقليمي الذي يتحدث عنه نتنياهو يستهدف امتنا، والاصل ان نبتعد عن أي نشاط يمكن ان يصنف على انه مجاملة لذلك النظام، فضلاً عن الاقتراب منه او الدخول فيه ●

رداً على مقالة محمد حسنين هيكل حول «الاسلام هو الحل»

بقلم: أ. د. امير عبد العزيز

أستاذ الفقه المقارن

جامعة النجاح الوطنية - نابلس

وقفنا على تقولات ادلى بها السيد محمد حسنين هيكل، الصحفي المشهور، وكان من جملة ما أدلى بها هذا الصحفي الظاهر، ان الاسلام ليس هو الحل وانه هو ليس مع مبدأ الصلوح لدين الاسلام للبشرية في هذا الزمن، هكذا يعتقد محمد حسنين هيكل، هذا الصحفي المخضرم الذي ذاع صيته في مصر وفي غيرها من بلاد المشرق خلال الخمسينيات والستينات واوائل السبعينات.

اما ان الاسلام هو الحل، فتلكم حقيقة مستقرة ومركوزة في اعماق الاذهان والضمائر لا يجحدها الا جهول مكابر او مريب مغرض لا يبرح الركض اللاهث خلف الطواغيت من استعماريين وصليبيين وصهيونيين وحاقدين وملسون.

ولا يتسع المجال هنا للحديث تفصيلاً عن صلاح الاسلام للبشرية في كل زمان وانه هو الحل الامثل للعالمين في عامة الاحوال والازمان، وبخاصة هذا الزمان، على اننا نعرض لجملة من الحقائق القواطع التي تنطق بصلاح هذا الدين وانه هو الحل الامثل للبشرية دون غيره من النظم والفلسفات والشرائع. وتلكم هي الحقائق:

أولاً: الاسلام وحده، من بين العقائد والفلسفات والشرائع– الذي يراعي الفطرة البشرية اكمل مراعاة، هذه الفطرة الراسخة في اعماق الكيان للانسان، ما بين شهوات ورغبات واستعدادات وميول اساسية قد جبل عليها الانسان. فلا مناص من اعتبارها والاعتراف بها على التمام بعيداً عن كل ظواهر الكبت والقمع للنفس، وفي غير ما انحدار محذور متداع، او انفلات هابط مسف ومتفش يتفلت فيه الزمام ليستاق المرء بذلك الى هاوية الضعف والمرض والابتذال. وعلى هذا نقول ان الاسلام قد بني على الاعتدال والتوازن والوسطية بعيداً عن الافراط والتفريط، ولذلك في عامة القضايا التي تمر بالانسان خلال وجوده على هذه الارض. لا جرم ان هذه الخصيصة الاسلامية الكبرى لهي المقياس الاكبر الذي تتكشف في ضوئه كل المذاهب والعقائد والفلسفات والشرائع ليستبين صلاحها او فسادها. وما نظن ان نظاماً في الارض او فلسفة للحياة او شريعة من الشرائع في هذا الزمان، وفي كل زمان قد راعى طبيعة الانسان تمام المراعاة كما صنع الاسلام. لا نظن ان شيئاً من هاتيك العقائد قد اتسقت في طبيعته كل ظواهر الاعتدال والوسطية والشمول كشريعة الاسلام. لا نحسب ان شريعة في الارض او ملة من الملل او فلسفة من فلسفات الا وهي تجنح بالبشرية صوب اليمين او الشمال او صوب الافراط او التفريط، او صوب التطرف والمغالاة، خلافاً للاسلام، هذا الدين المميز الفذ، المبرأ من كل المثالب والمعايب والنقائص والسلبيات التي تلبست بها المبادئ والشرائع والنظم الاخرى.

وليت شعري هل يستطيع المرء أن يعرض لتبيان هاتيك الحقائق الكبريات تفصيلاً في هذه العجالة المقتضبة!

ثانياً: الاسلام هو دين الرحمة والاخاء والمودة. بل انه دين المساواة المطلقة بين بني البشر ليستوي فيه الضعفاء والاقوياء، وكذا العبيد السود والملونون وغيرهم من الاحرار البيض، وكذا الاغنياء والفقراء والحثالة الارذال من الناس. اولئك جميعاً لا مزية لاحد على غيره ولا فضل لواحد على الاخر وانما يكون التمييز والتفضيل من أجل الشيء التقوى. وذلك مركوز في التقوى والشأن والضمائر، ثم العلم الذي يشيع في الرؤوس والاذهان. قال جل وعلا: (إن اكرمكم عند الله اتقاكم) وقال سبحانه: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات).

إما الرحمة التي ينشرها الاسلام في ربوع الدنيا لتغمر الافراد والمجتمعات كافة فهي ليس لها ايما نظير في تاريخ الملل والشرائع فالاسلام بحق دين الرحمة والبر بالانسانية بل بعامة الخلائق التي تدب على وجه الارض. وليس ادل على ذلك من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء» وقوله عليه الصلاة والسلام «ارحموا ترحموا».

ثالثاً: الاسلام دين الصدق والمروءة وكل ظواهر الخير والبر وطهارة الضمير. وبذلك فان الاسلام يندد تنديداً بالغاً بكل اساليب الخداع والغش والكذب والمراوغة وغير ذلك من ظواهر النفاق.

ولئن بنيت الحضارة المادية الحديثة الخاوية من شفافية الروح ومن رهافة الحس والضمير على الطغيان الجارف والانانية المقيتة والمادية الجاحدة المجردة – لئن بنيت هذه الحضارة على الخداع والتضليل والترهيب والقمع والتعسف والكذب، فضلاً عن استغلال الشعوب واذلالهم، فان الاسلام بعقيدته وتشريعه ونظامه الطاهر الشامل قد بني على الصدق والحب والايثار والتعاون وكمال الرحمة بالبشرية على اختلاف عقائدها وثقافاتها ولغاتها والوانها.

لقد بني الاسلام على قواعد راسخات ثوابت من الفضيلة والاستقامة والصدق في الظاهر والباطن بعيداً عن ادران النفاق ومفاسده والتي بنيت على الباطل والاحتيال والمراوغة والتدليس.

رابعاً: ليس كالاسلام في تكريم الانسان واحاطته بكل ظواهر العناية والاهتمام لتندرئ عنه كل اسباب الشر والضرر وكيلا يصيبه شيء من الاذى او مساءة في نفسه او بدنه او اهله او ماله. ويأتي في طليعة هذا الاهتمام والحرص ما اوجبه هذا الدين الكامل الشامل من بالغ العناية والتحضيض على البر بالاطفال والنساء والشيوخ على وجه الخصوص. ويستوي هؤلاء جميعاً سواء أكانوا مسلمين وغير مسلمين. ذلك ان الاسلام بروعة كماله وجمال تشريعه، يستوصي بالكائنات والاحياء خيراً وفي عامة الاحوال والازمان والظروف، وللولدان والنساء والشيب حظوة مميزة من الاهتمام والتقدير.

نقول ذلك ونحن نستذكر فيضاً من المآسي والاهوال وعظائم الامور والبلايا مما قارفته الحضارة المادية الحديثة في حق المستضعفين من البشر سواء فيهم الاطفال والرجال والنساء والشيب، وما انزلوه بساحة هؤلاء من عجائب الاهوال والشدائد ما بين ابادة وتدمير وتهجير وترويع وتطهير للاعراق وهتك للاعراض كالذي حل بالسود الافارقة في اوروبا، والملونين في امريكا ثم المصيبة البالغة النكراء التي قارفها الجوسور المجرمون في حق المسلمين البوسنيين وغير ذلك من بلاد العالم حيث الطغيان الفادح والتسلط الشنيع الغاشم.

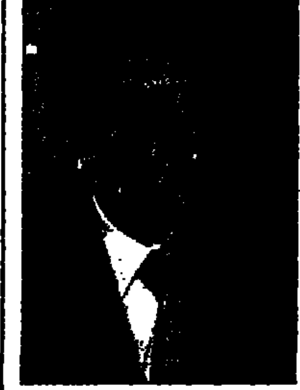
خامساً: الاسلام دين العلم، بكل صوره وضروبه، بل ان الاسلام يحرض على التزود من زاد المعرفة والاغتراف من مظانها القياسة كيما [illegible]

ضروب العبادة التي يتقرب بها المسلم من ربه، فمن جهد في طلب العلم ولقي من ذلك كبدا فلا جرم انه مأجور وان جزاءه عند الله جزيل، هذه الخصيصة انما تتجلى في الاسلام وحده دون غيره من الاديان والملل والشرائع كافة.

سادساً: اذا لم يكن الاسلام هو الحل، فما الحل اذن؟!

هل يمكن تصور الحل لمشكلات البشرية في افرازات ومقولات كارل هنريك مردخاي ماركس، هذه الافرازات والمقولات التي تمخضت عن نظام مستهجن موغل في الضلالة والشذوذ، نظام لا يقيم ايما وزن لاعتبارات الفطرة الانسانية، فكان بذلك مآله الفشل الذريع والافلاس الفاضح حيث الانهيار المتدهور، والسقوط الشنيع في مثل هذه الصورة المثيرة المذهلة من التداعي والتدمير.

ان هذا النظام المصطنع قد استبان فشله وفساده على نحو مكشوف لا يقبل المراءة او المكابرة، بل لا يجادل في هذه الحقيقة الا مخبول اهوج او مأفون مضلل سارب في العماية والتيه! وهل يمكن تصور الحل للمشكلات البشرية في النظام الرأسمالي؟ هذا النظام الغاشم المنكود الذي تمخض عن ظواهر شتى من الامراض والآفات والشرور، منها الطغيان والاستعمار والعدوان على الشعوب المستضعفة لاستعبادها واذلالها وابادتها. فضلاً عما افضى [illegible]



محمد حسنين هيكل

الطلاق. وهو آفة اجتماعية شاملة احالت المجتمعات الرأسمالية الى ركام من شتات البشر الممزق الخاوي، والاسر المضطربة المنهارة التي اتى عليها التدمير والتفكك والانهيار الى غير ذلك من ظواهر العقد والشذوذ والامراض النفسية، ثم الايغال في المسكرات والمخدرات. وهي آفات سارية وممضة قد استمرأت منها مجتمعات المسلمين بالرغم مما حاق بهم من ظواهر الكيد والتآمر لاضعافهم واذلالهم.

هل يرجى الحل من مثل هذا النظام المتفلت البغيض الذي تشيع فيه الاباحية والفوضى وتستطاب فيه كل اسباب القمع والارهاب والاذلال والاستعباد!

انه لا يقول بذلك الا واهم مخدوع او متواطئ مغرض مريب، ويرحم الله العلامة المصري ذا النباهة البالغة والذهن الكبير المستنير صاحب العبقريات، [illegible]

«الدفاع الشرعي عن النفس» مصنعية سوداء غادرة

خلدون الجاغوب

القوة ركيزة الدفاع الاولى. فالذين لا يملكون القوة، غالباً لا يملكون حق الدفاع عن انفسهم وقوانا المبعثرة المهدورة تجعل حقوق الدفاع بين ايدينا ماء غائراً وتجعل لاصحاب القوة السوداء الحق الكامل بامتلاك حقوق الدفاع عن النفس بكل بنودها، حقاً مشروعاً في التعدي والتدمير والارهاب في وضح النهار، في اي زمان ومكان وعلى ما تسول لهم ادمغتهم وعقولهم السوداء «المدافعة عن حرية العالم» من اسباب ومقدمات.

على بقاع من بلادنا الكريمة امتدت اياديهم الحاقدة الى اجسادنا –لتطعنها غير آبهة بأحد– تحت غطاء من الشرعية والدفاع عن النفس «ولا تحتاج قوائم السوداء لاي غطاء»، امتدت كما في كل مرة لتنهش ما تبقى لدينا –غير آبهة بما في هذه الامة من بقية وعي– تحت ذريعة «حمايتنا» من بعض الرجس فينا، الذين تسول لهم انفسهم «اثماً وعصياناً»، والذين يحددون الآثم المعتدي هم اصحاب «مصنعية حق الدفاع» انفسهم فهاهم مرة بعد مرة بالمرصاد لاعداء الحرية، مرة بعد مرة نجد من «يحمينا» من عزتنا الناهضة التي ترعبهم والتي تكفينا لرد قوى الدفاع الشرعي المزعوم عن اجسادنا التي يريدون حمايتها من نفسها.

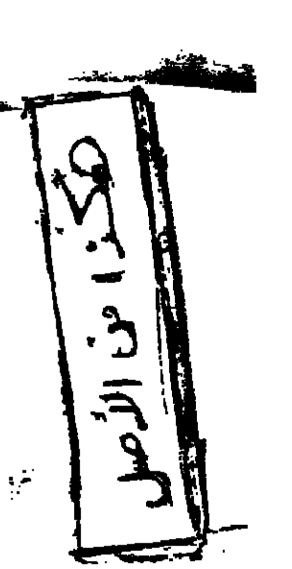
بلسم الشفاء السوداني يخيفهم، لانه يشعرهم بقرب انتهاء عصر ملكيتهم للشرعية وانتهاء عصر احتكار مصنعية الدفاع عن النفس، فيقفون جميعاً امام «مصنع للدواء» ويحركون اساطيل «الدفاع الشرعي عن النفس» نحوه، لانه يهدد حرية العالم ويزعزع امنه.

القوة التي بين ايديهم جعلتهم ورثة شرعيين لحق الدفاع المزعوم، «لكن القوي لن يبقى قوياً ابداً، والضعيف لن يبقى ضعيفاً حتى النهاية» ولا بد ان يعود الحق لاصحابه الذين يستطيعون القيام عليه بعدالة.

الى ان يصبح حق الدفاع «اسلامي عربي» المصنعية، علينا الا نحترم حقاً مزعوماً لاصحاب حق الدفاع الشرعي المشؤوم..

ولارض الاسلام الغالية، رمز العزة والفخار:

لك الله، هو ربك الاعلى مالك القوة جميعاً.. ●



صحف من الأرشيف

في سياق الحملة الامريكية ضد الاسلام في الولايات المتحدة وبعد ١٨٠ يوماً من الاضراب عن الطعام

محكمة امريكية تفرج عن الدكتور عبدالحليم الاشقر

● الأشقر للسبيل: تعرضت لمضايقات واغراءات الـ «اف. بي. آي» وعرضوا عليّ التوظيف في الـ « C.I.A » ●

اسامة ابو ارشيد - شيكاغو

بعد اعتقاله لمدة تزيد على الستة اشهر، قضى منها ١٨٠ يوماً مضرباً عن الطعام، اصدرت القاضية الامريكية المكلفة بمتابعة قضايا «غسيل الاموال» في نيويورك امراً في ٨/٢١ الماضي بالافراج عن الدكتور عبد الحليم الاشقر المعتقل بتهمة «اهانة المحكمة». وكان اعتقال الاشقر وكذلك السيد اسماعيل البرعصي الذي ما زال معتقلاً الى الآن قد جاء في اطار الحملة التي تشنها بعض الدوائر الامريكية بتحريض صهيوني واضح ضد قيادات ومؤسسات العمل الاسلامي في الساحة الامريكية وخاصة تلك العاملة في الحقلين الخيري والاعلامي السياسي لصالح فلسطين.

«السبيل» بادرت بالاتصال بالدكتور الاشقر الاسبوع قبل الماضي في ولاية فرجينيا، والذي وعد بدوره بالاجابة على أسئلتنا خطياً عبر الفاكس، ولكن التداعي السيء لصحته في مساء ذلك اليوم جراء مضاعفات اضرابه الطويل عن الطعام، ومن ثم ادخاله المستشفى حال دون ذلك، و«السبيل» اليوم تعود مجدداً الى متابعة الموضوع.

حملة من المضايقات والاغراءات لارغامي على العمالة

منذ عام ١٩٩١ –يقول الدكتور الاشقر– وأنا اتعرض لعدة مضايقات وضغوطات من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي «FBI»، ومن ثم بعد ذلك في عام ١٩٩٦ من مكتب المدعي العام الفيدرالي. وذلك خلال فترة دراستي في جامعة المسيسيبي والى ما بعد انتقالي الى واشنطن في صيف عام ١٩٩٧، ومن تلك المضايقات:

– الاتصال بالجامعة وبالذات بمركز الطلبة الاجانب في الجامعة وتحريضهم ضدي بالقول اني متهم من قبل الحكومة الاسرائيلية بعدائي لاسرائيل.

– الاتصال بالمشرف الاكاديمي وتحريضه عليّ مما ادى الى عرقلة تخرجي لمدة ثلاث سنوات.

– الازعاج المتكرر لي ولزوجتي عبر الهاتف، بحيث كان يتم اغلاق الهاتف حال ردنا عليه.

– ارسالهم أفلام «لا اخلاقية» وغير لائقة لي مع الاشارة الى انها من طرفهم أي الـ «اف. بي. آي».

– التلاعب ببطاقات الائتمان «كردت كارد» العائدة لي، حيث كانوا يقومون بشراء سلع معينة على حسابي «عبر الكردت كارد» وايصالها الى عنوانهم في المدينة.

– الملاحقة والمتابعة المستمرة سواء بالسيارة او على الارجل وذلك ابتداءً من شهر حزيران ١٩٩٦ وحتى تاريخ اعتقالي في ١٩٩٨/٢/٢٣.

– الاستدعاءات المتكررة لمكتب التحقيقات الفدرالي «FBI».

– التهديد بالابعاد وكذلك بالملاحقة وغيره من الممارسات والمضايقات.

أما عن الاغراءات –يضيف الدكتور الاشقر– فهي:

– وعدي باعطائي الجواز الامريكي ان تعاونت معهم.

– ايجاد عمل لي ولزوجتي.

– اغراءات مالية للشروع في عمل تجاري.

– مساعدتي في حال العودة الى فلسطين لكي أصبح وزيراً في السلطة الفلسطينية.

– توفير العلاج للحالة الصحية التي اعاني منها مكسر في أسفل الظهر ومرض السكري»، بالاضافة الى عرضهم عليّ وظيفة المخابرات المركزية الامريكية «CIA» كضابط علميات في الخارج.

الاستدعاء.. والسجن!

يقول الدكتور الاشقر ان اول استدعاء له للمثول أمام المحكمة كان في ١٩٩٧/١٢/٣ الا انه تم تأجيل هذا الموعد حتى اشعار آخر، أما الاستدعاء الثاني –يضيف الاشقر– فكان في ١٩٩٨/٢/٢٣ حيث مثلت امام هيئة المحلفين الخاصة التي شكلت للتحقيق في قضايا «غسيل الاموال» وذلك بهدف دعم منظمات يعتبرونها ارهابية، وكان المطلوب مني ان أشهد ضد بعض الناشطين في العمل الخيري والاعلامي والسياسي على الساحة الامريكية وفي الخارج أيضاً، وهم يتطلعون الى انهيار احد الناشطين ليقوم بالصاق التهم بالآخرين وذلك لصالح «اسرائيل».. فالمطلوب شخص مثل عماد سالم

> كان المطلوب ان اكون «عماد سالم» آخر لادلي بشهادات تجرم ناشطين ومؤسسات داخل الولايات المتحدة وخارجها

«عماد سالم مصري الجنسية وهو من يقف وراء توريط الشيخ عمر عبد الرحمن، يقوم بادلاء شهادة كاذبة ضد شخصيات او مؤسسات تقوم بدعم القضايا الاسلامية وخصوصاً القضية الاسلامية في فلسطين ان سياسياً او اعلامياً او خيرياً بل وحتى دعوياً وذلك من اجل تجريمهم.

عندما تم استدعائي –يتابع الدكتور الاشقر– لم توجه لي أي تهمة، وانما تم سجني لرفضي الاجابة عن أسئلة هيئة المحلفين الخاصة التي تم تشكيلها في نيويورك بناء على طلب مكتب التحقيقات الفيدرالي والمدعي العام الفيدرالي، حيث تقوم هذه الهيئة بمنح حصانة قانونية للشاهد فاذا رفض هذا الاخير الاجابة عن الاسئلة يعتبر قد أهان المحكمة «عصيان مدني» ويحق للمحكمة بناء على ذلك سجنه مدة لا تزيد على ١٨ شهراً او حتى تتأكد خلال هذه الفترة من ان الشاهد لن يغير رأيه ويشهد او يجيب عن أسئلتهم فعندئذ يجب على المحكمة اطلاق سراحه.

الشعور بالظلم والاضراب عن الطعام

اما عن مبررات اضرابه عن الطويل عن الطعام فيقول الدكتور الاشقر فلقد قمت به للاحتجاج على الظلم الذي وقع بحقي منذ عام ١٩٩١ وحتى لحظة اعتقالي. اما المدعي العام الامريكي –يضيف الاشقر– فقد اعتبر اضرابي عن الطعام بمثابة رسالة قوية اهدف من خلالها الى تحريض الجالية المسلمة بعدم التعاون مع هذه الحملة التي اراها حملة مسعورة تستهدف الجالية المسلمة وللحقيقة –يتابع الدكتور الاشقر– انه منذ ان تم استدعائي للمرة الاولى يوم ١٩٩٧/١٢/٣ وأنا اهيء نفسي لذلك بصيام معظم شهر ١٢، ثم تلاه شهر رمضان، كما قمت بصيام معظم شهر ٢ حتى موعد اعتقالي مما ساعدني بفضل الله على الصمود، فلم اكن اتناول الا الماء فقط واستمر هذا الاضراب لمدة ستة أشهر - ١٨٠ يوماً.

اما عن موقف السلطات الامريكية من اضرابه فيقول الاشقر حاولت السلطات الامريكية جاهدة من خلال ادارة السجن والاطباء والحرس الثناعي بعدم جدوى الاضراب وبضرورة الكف عن ذلك، وأنا صحتي في تدهور لا سيما انني أعاني من مرض السكري، غير انني قلت لهم كلمة واحدة «لم ولن آكل في السجن مهما كان الثمن»، وللحقيقة لم يكن الامر بالسهل ولكن عون الله مكنني من ذلك، على الرغم من ان الادارة في سجن مستشفى السجن ولمدة تقارب الثلاثة اشهر حاولت اغرائي بالطعام، حيث كانوا يأتون لي بالفطور والغذاء والعشاء ويضعونها أمامي، الا ان ذلك لم يغير من قناعاتي وموقفي ورغم انه ليس بالامر السهل ولكنه ممكن.

الاقامة في مستشفى السجن

أما عن معاملة السجانين والاطباء له، ومستوى الرعاية الصحية، فيقول الدكتور الاشقر، ان معاملة السجانين والاطباء، كانت تتأثر بضغوطات الحكومة التي كانت على اتصال مستمر معهم لاقناعي بعدم جدوى الاستمرار في الاضراب، فضلاً عن استجوابهم عن وضعي الصحي بل ومحاولة التدخل في ذلك، من مثل حث الاطباء على وضع انبوب لتغذيتي عبره بدل المحلول، غير انه في الفترة الاخيرة من سجني تحولت العلاقة الى علاقة احترام وذلك لثباتي وعدم تنازلي عن أي موقف اتخذته، أما من حيث الرعاية الصحية –يتابع الاشقر– فلم تكن بالمستوى المطلوب، وظروف مستشفى السجن غاية في الصعوبة، حيث كنت اقيم مع مرضى حالات صعبة جداً وحدث انه في شهر واحد توفي اثنان من مرضى السرطان، فضلاً عن انه لم يكن يسمح لي بمغادرة الغرفة التي اقيم فيها وبقيت خمسة أشهر ونصف وأنا في نفس الغرفة ونفس السرير.

د. عبد الحليم الاشقر

الافراج.. والمستقبل

اما عن كيفية الافراج عنه ولماذا؟ فيقول الدكتور الاشقر، انه كان قد تم عقد جلسة سماع يوم الاثنين ١٩٩٨/٨/١٧ وذلك للنظر في القضية –والجدير بالذكر ان جلسة الاستماع هذه جاءت قبل الهجوم الامريكي على افغانستان والسودان– وفي هذه الجلسة قالت القاضية انها قامت بمتابعتي في جلسات المحكمة وتاكد لديها بناء على شخصيتي وخبرتي ومعتقداتي انه لا يمكن ان اغير رايي، ولما كان القانون ينص على وجوب اطلاق سراحي في مثل هكذا حالة اصدرت القاضية قرارها بالافراج عني، واعتقد انه كان للوقفة القوية التي وقفتها الجالية وقياداتها معي، خصوصاً في مسجد دار الهجرة في واشنطن، وجالية نيوجرسي دور كبير في عملية الافراج، حيث كانت أعداد كبيرة منهم تحضر للمحكمة لمتابعة تطورات القضية، فضلاً عن الزيارات المتكررة لي بالسجن.

اما بالنسبة لسؤالكم –والكلام للدكتور الاشقر– حول امكانية توقف اجراء المتابعة ضدي ام لا، فانه يحق للسلطات الامريكية ان تقوم برفع قضية عصيان جنائي ضدي، لكن هل سيقومون بذلك ام لا، فهذا ما لا أستطيع الاجابة عنه، وعلى كل حال فانه منذ خروجي والى الان لم أشعر باي مضايقة ◉

(صورة اخبارية)

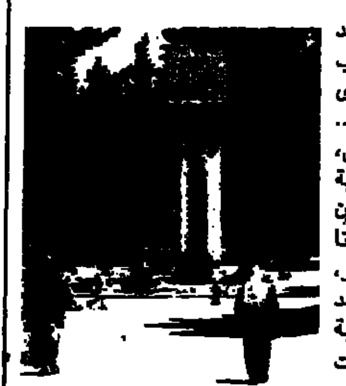
«برج الساعة» لطلاب الاردنية البوصلة والمسار

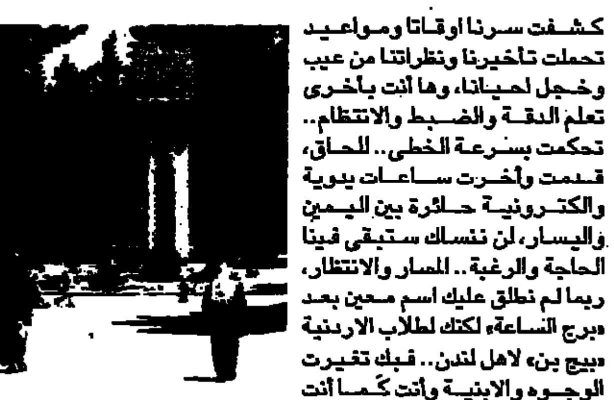
كتب: ناصر شديد

أطرقت مسامعنا منذ عرفناك طلاباً نبتغي العلم.. أنت كما أنت ساعتنا الموقره.. وبقيت في الذاكرة لحن وجدان يعلم المسؤولية، كيف لا وقد تربينا معك نغماً ووقتاً دقة ثم دقة دقيقة فساعة.

نطرب لسماع الصوت دواليك يا بوصلة الجامعة.. ترعرعنا معك وابتسمت مسامعنا بالرنين، هللنا وضحكنا عند القدوم.. وأعطيناك الاحترام والوقار ودمعة عند الرحيل..

كشفت سرنا اوقاتا ومواعيد تحملت تأخيرنا ونظراتنا من عيب وخجل احياننا، وها أنت بأخرى تعلم الدقة والضبط والانتظام.. تحكمت بسرعة الخطى.. للحاق، قدمت وأخرت ساعات يدوية والكترونية حائرة بين اليمين واليسار، لن ننساك ستبقى فينا الحاجة والرغبة.. المسار والانتظار، ربما لم نطلق عليك اسم معين بعد «برج الساعة» لكنك لطلاب الاردنية «بيج بن» لاهل لندن.. قبلك تغيرت الوجوه والابنية وأنت كما أنت ساعة زينت «الحرم» تأسر العيون وتملأ القلوب غيرة من عقارب تتحرك كنبضات القلب تحوم حول نقطة ارتكاز دون تعب أو ملل.. ها نحن نتذكرك وسنبقى مدانين لك يا رنين قلوبنا.. ◉





الكرة في ملعب السلطة

بنجاح المجاهد عماد عوض الله بالفرار من سجون السلطة الفلسطينية وتاكيد حركة حماس لذلك، يبدو أننا على اعتاب فصل جديد ربما يكشف بعض الجوانب المعتمة لمؤامرة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف.

حماس توشك على ما يبدو –وكما اشار عدد من رموزها– على اعلان نتائج التحقيق بالقضية، وسيساعدها في ذلك دون شك فرار عماد عوض الله الذي ربما كان لديه الكثير مما يقوله حول المؤامرة، وهو ما يمكن ان يسهم في «فكفكة» الكثير من الالغاز التي زافقت عملية الاغتيال.

واذا ما اعلنت حركة حماس روايتها النهائية حول مؤامرة اغتيال الشريف فان الكرة ستكون بالتاكيد في ملعب السلطة لتعلن روايتها التي تاخرت عدة شهور.

جهاز الامن الوقائي بزعامة العقيد جبريل الرجوب –الذي يعاني هذه الايام اخفاقات على اكثر من صعيد– أعلن مراراً ان لديه اعترافات لعداسي وعوض الله مسجلة على اشرطة فيديو تؤكد رواية السلطة.

ومع هروب عوض الله بعد شهور طويلة من الاعتقال وقرب اعلان حماس لنتائج التحقيق فان الجميع سينتظر دون شك اشرطة الفيديو هذه التي تحدثت عنها السلطة، والا فان الكثير.. الكثير من الشكوك ستحيط بمزاعمها.

القدس تحتاج أكثر من قرارات

رغم الصعوبات والتحديات التي واجهها المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس الذي انطلق قبل نحو عام، ورغم كل حملات التشكيك بجدية القائمين على الفكرة، جاء اجتماع الامانة العامة للمؤتمر مساء امس في عمان بحضور عدد من الشخصيات العربية والاسلامية اعضاء الامانة ليؤكد الاصرار على استمرار الفكرة والسعي نحو المزيد من تطوير وتفعيل الجهود لخدمة قضية القدس.

اجتماع الامانة العامة جاء في ظل تعرض القدس لاشرس حملة صهيونية تستهدف ما تبقى من الارض والسكان في المدينة، حيث لم يعد خافياً على احد ان تهويد القدس وانهاء الوجود العربي والاسلامي فيها يقع على رأس اولويات حكومة نتنياهو التي تشن حملة استيطانية شعواء لن تتوقف عند حدود ابي غنيم او راس العامود.

ولا شك ان هذه الظروف تزيد من اهمية اجتماع الامانة العامة لمؤتمر الدفاع عن القدس، كما انها تفرض اعباء وتحديات اضافية باتجاه زيادة الجهود للتصدي للحملة الصهيونية وطرح برامج عملية وعدم التوقف عند حدود عقد اللقاءات واصدار القرارات، وهو ما نعتقد ان القائمين على الفكرة –وهم نخبة خيرة– يدركونه تمام الادراك.

ان الاخطار التي تتعرض لها القدس تستدعي على وجه السرعة البدء بحملة على الصعيد العربي والاسلامي لانقاذ القدس ومواجهة الاجراءات الصهيونية التعسفية التي يبدو انها لن تتوقف عند حد في ظل اللامبالاة العربية والاسلامية على الصعيدين الرسمي والشعبي.

القدس تستحق منا اكثر من التعاطف الذي لا يقدم شيئاً لسكانها الرابضين على ارضهم.. الصامدين رغم شدة الاغراءات وضيق ذات اليد وغياب النصير ◉

ويستمر «مسلسل» اطلاق العيارات النارية!

رصاصة «فرح» طائشة استقرت في دماغ الطفل صهيب الهباهبة يوم مباراة الفيصلي والوحدات فاردته قتيلاً!!

لم يجد الاسعاف الكافي في «البشير» فنقلوه الى مستشفى الجامعة مقابل «باكيت» دخان!!

■ السبيل - مأمون عياش

كان ثمة اطفال في الشارع، عندما قلبت رصاصة «فرح» حياة اسرة اردنية الى جحيم وألم ومعاناة لن يوقفها الا ايقاف المجرمين الذين لا تساوي حياة طفل عندهم اكثر من ثمن طلقة!!

ويبدو ان «مسلسل» اطلاق العيارات النارية، لن يتوقف الا بعد ان يكون قد حصد العدد الاكبر من المواطنين وخاصة الاطفال منهم!!

فالذي يحدث الان في مدننا وقرانا والمخيمات.. ايام الاعراس والمناسبات، من اطلاق عشوائي للعيارات النارية، لم يعد يحتمل السكوت، حين يصبح الماشي في الشارع او الواقف على الرصيف او المستلقي على «ظهر» منزله او الواقف امامه عرضة لرصاصة عمياء، من أهوج لا يجد وسيلة افضل للتعبير عن فرحة، الا بسحب مسدسه او الرشاش، والبدء في اشباع «نهم» نتفرد كأردنيين اكثر من غيرنا في التلذذ به؟؟

ففي يوم مباراة كاس الاردن بين فريقي الفيصلي والوحدات، وقع الحادث المؤسف الذي راح ضحيته طفل في عمر الورود، كان عائداً للتو من المسجد مع والده!

ولا نعرف ما ذنب الطفل المرحوم صهيب فايز الهباهبة ابن الـ «٨» سنوات، واحد طلاب مركز الزهراء في الهاشمي الجنوبي لتحفيظ القرآن الكريم.. ما ذنب صهيب الذي كان واقفاً امام منزله عندما اخترقت رصاصة رأسه لتستقر في دماغه!!

«الحمد لله رب العالمين.. هذا قضاء الله وقدره.. لقد فقدنا اغلى انسان عندنا ولكن الحمد الله على كل حال» بهذه الكلمات بدأ الاستاذ المتقاعد فايز الهباهبة والد الطفل صهيب حديثه لـ «السبيل» واضاف: «كنا عائدين من صلاة العشاء، وكان هناك اطفال كثر امام منزلنا، نزلنا من السيارة وبعد دقائق.. اذا بصهيب وفجأة يمشي بخطوات مترنحة، دون ان نعرف ما الذي اصابه»!!

«اخذ يصرخ واضعاً يديّه على رأسه ثم سقط على ظهره.. ركضت باتجاهه.. ولم اتوقع ان يكون سبب ذلك عيار ناري.. وضعت يدي على رأسه واذا بدم غزير ينزف من اعلى الرأس».

«بعد ذلك –يقول الهباهبة– نقلنا صهيباً الى مستشفى البشير، وعندما صوروه تبين ان سبب الاصابة عيار ناري استقر في مؤخرة الدماغ واحدث تهتكا فيه».

ويؤكد عطا الله الهباهبة عم الطفل الذي قام بنقله الى المستشفى، ان صهيبا استمر لساعات طويلة، دون ان يلقى الرعاية المطلوبة في مستشفى البشير!!

ويعرب الهباهبة عن استغرابه من عدم وجود سوى طبيب واحد مناوب في قسم الطوارئ، في ذلك اليوم الذي صادف الجمعة، ويضيف: «في سيارة الاسعاف لم تكن التجهيزات كافية، وقد رفض سائق السيارة نقل الطفل الا بعد ان حصل على «باكيت» دخان!! وعندما وصل صهيب الى مستشفى الجامعة، اكد الطبيب المناوب انه كان يمكن معالجة الطفل في مستشفى البشير، منتقدا قرار تحويله الى مستشفى الجامعة».

ويعود والد الطفل ليقول «بقي صهيب لمدة «٨» ايام في مستشفى الجامعة في غرفة العناية الحثيثة، ورغم ان الموت الدماغي حصل له منذ اليوم التالي للحادث، الا ان احداً لم يخبرني عن ذلك، خوفاً من حدوث تاثيرات لي».

ورغم ان البحث جار عن مطلق العيار الناري، الذي اعقب مباراة الفيصلي والوحدات، الا ان والد الطفل يؤكد انه «لا غريم لصهيب، وان ما حدث قضاء الله، وانني احتسب هذا عند الله عز وجل».

وتقول والدة صهيب الذي كان على وشك الترفيع للصف الثالث الاساسي «لقد تسبب هذا الحادث لنا بالآلام وحسرة ما زالت مستمرة.. فما حدث كان كالحلم» متسائلة: ما ذنب صهيب وما ذنبنا لندفع ثمن اناس لا يتقون الله فيطلقون العيارات النارية غير مبالين بأحد؟!.

ويشير الاستاذ فايز الى انه تم دفن ابنه في مقبرة الاطفال في سحاب قائلاً «لا نندم على قضاء الله، ولكن نتمنى ان يكون ما حدث معنا عبرة يستفيد منها الآخرون».

ويضيف «لعل سبب استفحال ظاهرة اطلاق العيارات النارية، غياب الرادع الداخلي وكذلك عدم وجود الرادع القانوني.. ولا بد من وضع التشريعات الرادعة».

ويؤكد عم المرحوم صهيب ان الرياضة لايجب ان تكون على حساب ارواح المواطنين.

... ويستمر اطلاق العيارات النارية، ولا احد يعرف متى سيتوقف؟! ◉

الطفل المرحوم صهيب الهباهبة



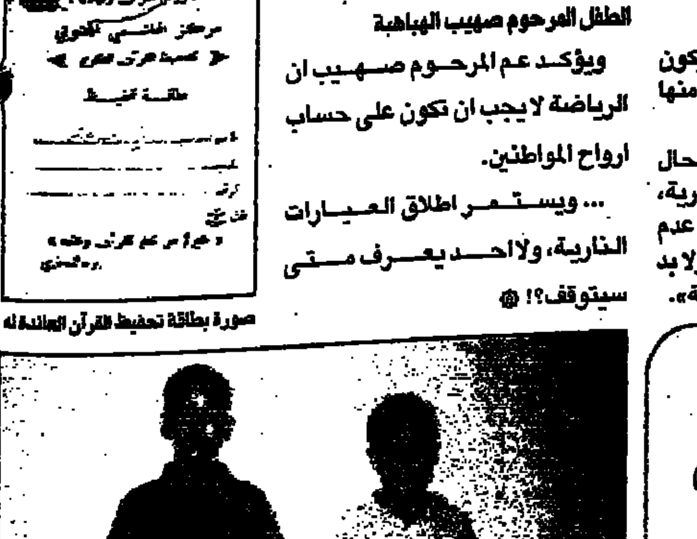


في هذا المكان بالقرب من بيته هنا اصيب صهيب

> والد الطفل: لا يوجد وازع داخلي او رادع قانوني لايقاف اطلاق العيارات النارية!

والد ووالدة الطفل صهيب

> والدة الطفل: ما ذنبنا حتى ندفع ثمن اناس لا يتقون الله ولا يبالون بأحد؟



صورة بطاقة تحفيظ القرآن العائدة له

اشقاء المرحوم صهيب

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي:
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الأمريكيتان 150 دولارا